الأخبار
al-akhbar

الخميس 30 كانون الثاني 2014
العدد 2210 السنة الثامنة
jeudi 30 janvier 2014 no 2210 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجيش السوري يبعد المسلحين عن الحدود مع الهرمل [7]

14 آذار تهدد بحكومة [2]

ليس للبطريرك من يدافع عنه

[4 ـ 5]

ادى حزب «القوات» دوراً كبيراً في تحطيم العلاقة بين موقع بكركي والبيئة الشعبية ـ السياسية الحاضنة له (هيثم الموسوي)

قضية

تونس
وزيرة لدقائق... والتهمة تطبيع

22

10
موسم الهجرة من سهل مرجعيون: لم يعد ينتج سوى 31% من إمكاناته

14
علي شحرور ورقصة البحث عن «فاطمة»: الجسد الأنثوي ينضح بهويته

16
شباب فلسطين يتنادون افتراضياً: لن نخدم عدونا وحذار المصطلحات الخاطئة

20
ملك الأردن يحصّن نظامه باستعجال «الدولة البديلة» ودعم خطة كيري

25
أوباما يتوعد بخطوات أحادية: سأستخدم الفيتو ضد أي عقوبات على إيران

المشهد السياسي

14 آذار «تهدد» بحكومة «بمن حضر»!

لا تتوافق التسريبات التي أشاعتها قوى 14 آذار عن نية رئيسي الجمهورية والحكومة إعلان مراسيم الحكومة السياسية بمن حضر في الساعات المقبلة، مع المعطيات الفعلية في سياق التأليف. وبمعزلٍ عن مواقف سليمان وسلّام، حتى تيار المستقبل أكد أن «الرئيسين ليسا في وارد ما يحكى»

ترافقت اتصالات الساعات الـ24 الأخيرة في الملفّ الحكومي مع شائعات عممتها دوائر في قوى 14 آذار عن توقع صدور مراسيم الحكومة السياسية بمن حضر، بين ساعة وأخرى. وعززت الشائعات زيارة الرئيس المكلف تمام سلام لقصر بعبدا، لكن سرعان ما بددتها مغادرته من دون إدلائه بأي تصريح. إلا أن الشائعات تلك، حملت إشارات متناقضة حيال ترجيح تأليف حكومة سياسية على صورة الحكومة التي قيل إن الفرقاء وافقوا عليها، باستثناء النائب ميشال عون. وقيل إن رئيس الجمهورية ميشال سليمان، سيوقعها مع سلام اليوم الخميس كحدٍّ أقصى، بالتزامن ما نقلته أوساط في قوى 14 آذار من أنها «تبلغت بطريقة غير مباشرة من رئيس الجمهورية أن الحكومة السياسية ستبصر النور خلال ساعات». وفي المساء كان قد تبدد كل شيء تماماً تبعاً لمعطيات عدّة، أبرزها أن رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف لم يطلبا من الفرقاء المشاركين في الحكومة أسماء مرشحيهم للتوزير تبعاً للاتفاق المعقود سابقاً، على أن يمتلك سليمان وسلام حق الفيتو على أي اسم يعدانه استفزازياً. لكنهما في المقابل لن يصدرا مراسيم حكومة تفرض على هؤلاء وتتجاهل ترشيحهم وزراءهم. ولا يزال عون يتلقى عروضاً بـ«المفرق» عبر وسطاء غير رسميين، لم تتضح تماماً معالمها، ولم ينطو أي منها على عرض متكامل، من بينها الاستعاضة عن حقيبة الطاقة بحقيبة المال للوزير جبران باسيل، على أن تنتقل حقيبة الدفاع إلى الطائفة الشيعية ويوزر فيها وزير الدولة الموعود العميد عبد المطلب حناوي، وهو من حصة رئيس الجمهورية، قبل أن يتبين أنّ من غير الممكن إحلال وزير في وزارة كان أدنى رتبة من قائد الجيش العماد جان قهوجي قبل أن يتقاعد أخيراً. تردد أيضاً أنّ من الاقتراحات المتداولة لاسترضاء عون، إعطاءه حقيبة الخارجية و«استكشاف الشخصية الأرثوذكسية» التي يحلها فيها. إلا أن أياً من الأفكار تلك، لم تظهر استعداد رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» للتخلي عن حقيبة الطاقة. وينتظر عون ما يعرض عليه قبل أن يقول كلمته في حصته، رغم إصراره المعلن على حقيبتي الطاقة والاتصالات، ما أشاع غموضاً عن رد فعله بإزاء حكومة تفرض عليه. إلا أن ما عزز تصعيده شروطه، وقوف حزب الله إلى جانبه.

من جهتها، أوضحت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» أن «كل الكلام الذي يقال عن مفاوضات معنا حول تأليف الحكومة، أو أنهم ينتظرون منا أجوبة محددة لا أساس له من الصحة. فكيف يريدون أجوبة إن لم يتحدثوا معنا، فكل ما قيل لنا هو كلام ينحصر بالمداورة فحسب وما عدا ذلك لم يُبحث معنا في أي من التفاصيل أو الحقائب أو الأسماء». وأشارت إلى أن التكتل «يجري اتصالات ومفاوضات مع جميع الأطراف حول المبادئ العامة والأطر العامة لتشكيل الحكومة، ولكن ليس حول الحقائب والتفاصيل». وأكدت أن «كل ما يقال اليوم هو جس نبض،

> **استبعدت مصادر المستقبل توقيع مراسيم حكومة حيادية**

فالكلام لا يتم معنا وإذا تم مع غيرنا فهذا أسوأ».

على ضفّة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، لا يزال الموقف المعلن هو رفض الحكومة الحيادية، وتمسكه بالحكومة التي اتفق الفرقاء عليها، وهي حكومة 8 ـ 8 ـ 8، ما لم تتخذ قوى 8 آذار موقفاً سلبياً يحملها على الانسحاب منها، ما يدفعه عندئذ إلى موقف مماثل في ما بعد. وكانت إشارات رئيس المجلس نبيه بري واضحة أيضاً بعدم تجاوبه مع حكومة أمر واقع تفرض على الفرقاء، أو ينتهي بها المآل إلى انسحاب الوزراء المسيحيين، وعندئذ تفقد ميثاقيتها، وهو ما عبر عنه بري أمام زواره مساء الثلاثاء بقوله: «يعرفون موقفي من عدم الميثاقية، فلا يجربوني». وقال إنه لن يدع «حكومة غير ميثاقية تصل إلى أبواب ساحة النجمة». وجدد

دفتردار متهم بنقل أشخاص ومتفجرات إلى 3 دول

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوف جمال دفتردار وعلى اثني عشر شخصاً آخرين في جرم الانتماء الى تنظيم ارهابي مسلح (القاعدة ـ كتائب عبد الله عزام وسرايا زياد الجراح)، بقصد القيام بأعمال ارهابية وتجنيد اشخاص وتدريبهم ونقلهم الى خارج لبنان، وتزوير اوراق ثبوتية وهويات واطلاق صواريخ على اسرائيل وحيازة اسلحة ومتفجرات.

وذكرت «المركزية» انه تبين خلال ملف التحقيق ان دفتردار كان على علاقة مع الزعيم الراحل لكتائب عبد الله عزام ماجد الماجد وخليفته توفيق طه، ومع بلال كايد ونعيم اسماعيل، وهم من المتشددين الإسلاميين، ومن بين الـ12 الذين تم الإدعاء عليهم، في جرم الانتماء الى تنظيم إرهابي وجميعهم فارون من وجه العدالة.

وأوضحت الوكالة ان المدعى عليهم متهمون بتدريب أشخاص وتصنيع متفجرات ونقل أشخاص ومدّهم بالمال والسلاح وإرسالهم إلى سوريا والعراق وافغانستان. وأشارت الى ان دفتردار اعترف بإطلاق صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه إسرائيل ولكنه نفى أي علاقة له بتفجير السفارة الإيرانية في بيروت.

وفي سياق متصل، التقى وزير العدل شكيب قرطباوي في الوزارة وفداً من المشايخ يرافقهم المحامي طارق شندب، وأثاروا معه تطورات التحقيقات في توقيف الشيخ عمر الأطرش. وجدد قرطباوي تأكيده أن التحقيقات مع الأطرش هي التي ستقرر مصيره، والكلمة الأولى والأخيرة في هذا الموضوع تعود للقاضي، كذلك إن الإبقاء على سرية التحقيقات أمر أساسي يفرضه القانون.

تقرير

عودة «أبو الياس» إلى عزه: أنا الدولة

لم يكن «التكريم الوطني» الذي أقامه النائب ميشال المر على شرف ابنه الياس المر مجرد لقاء عابر. الاثنين الماضي، أعاد «أبو الياس» رسم خارطة السياسة اللبنانية، وفي رسمته هذه، يكاد نائب المتن الشمالي يزاحم الرئاسات الثلاث... وأكثر

رلى إبراهيم

يهوى النائب ميشال المر اللقاءات السياسية، ولطالما أتقن أصول حبكها. خلال توليه وزارة الداخلية في التسعينيات، أنشأ ما يسمى «ديوان الأربعاء» الذي كان يحضره نحو مئة نائب، على غرار لقاء الأربعاء الذي يعقده رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة حالياً. قبل ثلاثة أيام، أعاد المر «ديوانيته» الى ذاكرة الكثيرين، رغم أنها انعقدت يوم الاثنين في منزله في الرابية. لم يقتصر التغيير على المكان والزمان، بل انسحب على الحضور أيضاً، وكاد المر يترأس الطاولة التي جمعت الرئاسات الثلاث وزعماء الكتل النيابية لولا غياب بري الذي مثّلته زوجته. أعاد المر إحياء عرْه، يوم كان يقول بكل ثقة: «لو كنت مارونياً، لكان مكاني في قصر بعبدا». أما المناسبة، فتكريم «أبو الياس» لالياس احتفالاً بترؤسه هيئة تابعة للانتربول الدولي في حضور الأمين العام لمنظمة الانتربول رونالد نوبل.

منذ نحو عشرين يوماً، زار المر الأب القصر الجمهوري وفي يده دعوة الرئيس ميشال سليمان الى «التكريم الوطني». رحّب سليمان بالأمر مشترطاً حضور الياس بنفسه لدعوته وجهاً لوجه. فكان له ما أراد. لاحقاً وزّعت الدعوات على «الدولة اللبنانية» برمتها وسفراء الدول الذين حضر منهم الروسي الكسندر زاسبكين والإيراني غضنفر ركن آبادي. لبّى غالبية سياسيي لبنان الدعوة، فحضر رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، وزير الداخلية مروان شربل، السيدة رندة بري، النائبان ستريدا جعجع وهاغوب بقرادونيان... وطبعاً رئيسة اتحاد بلديات المتن الشمالي ميرنا المر. لم يكتف أبو الياس بمن سبق، أراد تطعيم «المناسبة الوطنية» بحضور القادة الأمنيين والعسكريين: قائد الجيش جان قهوجي، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة ومدير المخابرات العميد إدمون فاضل. كذلك حضر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل الذي كرّم بدوره المر الابن، أول من أمس. أما رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة فتغيّبا لأسباب أمنية، ورئيس تكتل التغيير والإصلاح بداعي المرض، علماً بأن منزل الأخير على بعد بضعة أمتار من بيت المر. وعلى عكس رئيس الهيئة التنفيذية سمير جعجع الذي مثّلته زوجته، لم يرسل عون وجنبلاط والسنيورة ممثلين عنهم، فيما سرت تساؤلات عدة عن دعوة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة رغم اتهام المر الابن لحزب الله بمحاولة اغتياله، وعن تلبية رعد للدعوة رغم كل كلام المر بحق الحزب وتصريحاته التي أظهرتها وثائق «ويكيليكس» و«الحقيقة ليكس». كذلك فوجئ البعض بقدرة القيادات السياسية على التنقل بحرية أحياناً ونسيان العذر الأمني الدائم عندما يشاؤون.

> **«الدولة» برمتها حضرت «التكريم الوطني» باستثناء عون ونوابه**

في العشاء الذي عقد على شرفه، لم يكن الياس المر نجم «الديوانية». طغى شباب أبو الياس ونشاطه على ألقاب ابنه وكرسي رئاسة الجمهورية. أدار المر طاولة الحوار بحنكة لم تفاجئ الحاضرين. فُتحت المائدة الحكومية على وسعها، وسط تأكيد سلام للحاضرين عدم استطاعته التلكّؤ في التشكيل لمدة طويلة. ووفق أحد الحاضرين، قال الرئيس المكلّف بما يشبه اليقين: «إذا ما مشي عون بالحكومة بيمشي جعجع». لكن ذاكرة المر الأب لم تخنه بعد، فسارع الى تذكير سلام بالاتفاق الثلاثي في ثمانينيات القرن الماضي (بين القوات عبر إيلي حبيقة والاشتراكي عبر وليد جنبلاط وحركة أمل عبر نبيه بري، برعاية سورية) وقول عبد الحليم خدام يومها عن الرئيس الجميل الذي رفض الدخول في الاتفاق: «يا بيمشي (أي يوافق)... يا بيمشي (يرحل)». ابتسمت ستريدا جعجع، فاستفاض المر بالكلام: «يومها نحن مشينا وبقي الجميل وجعجع اللذان تمردا على قرار القوات اللبنانية»... إلا أن المفارقة اليوم أن الجميل موافق على الاتفاق على عكس جعجع. لم يكد الرئيس المكلف يرتشف الماء حتى بدأ أبو الياس نقاشاً آخر حول المداورة في الحقائب، فاغتنم بقرادونيان الفرصة للمطالبة بإعادة وزارة النفط الى الطاشناق التي شغلها الوزير السابق شاهي برصوميان. انتفض سلام وكأن حلاً لمعضلة الحكومة لمع لتوّه في الأفق: «ومن تقترحون لتولّيها؟»، فأجاب نائب الطاشناق: «سيبوه هوفنانيان مثلاً». لمعت عيون سلام وسليمان وانهمرت الأسئلة على بقرادونيان: «هل هذا اقتراح ميشال عون؟ هل يقبل بطاشناقي في النفط؟ ما هو ردّ فعل التكتّل على هذا الطرح؟». نفى ممثل الطاشناق أن يكون قد ناقش

بري تأكيده أنه «خدم عسكريته في الملف الحكومي» وهو ينتظر، ونقل عنه النواب أمس بعد لقاء الأربعاء النيابي أنه «مستعد للتدخل إذا ما ظهر معطى جديد يستوجب ذلك».

أما على مقلب سليمان، فلا تراجع عن توقيع مراسيم حكومة تملأ الفراغ الحالي في أقرب وقت. إلا أنه تبعاً للقريبين منه، متنبه إلى السقوف الثلاثة التي تحوط بالتأليف: السقف الدولي الذي لا يزال مشجعاً، السقف الإقليمي السعودي ـ الإيراني ولم يسجّل فيه بعد تراجع إلى الوراء، السقف المحلي المرتبط بحسابات الفرقاء المحليين . والواضح أن سليمان صرف النظر نهائياً عن الحكومة الحيادية، والحكومة السياسية الجامعة لا تزال وحدها هدفه، سواء أذللت العقبات أم لا.

وفي ظل الشائعات عن عملية تأليف الحكومة خلال هذا الأسبوع بمن حضر، أشارت مصادر نيابية بارزة في تيار «المستقبل» إلى أن «سليمان وسلام ليسا في وارد ما يُحكى». وأضافت المصادر أن «سليمان ما زال يتحدّث عن تعقيدات كثيرة تتعلّق بالتمثيل المسيحي في الحكومة»، وخصوصاً أن «حزب القوات اللبنانية ما زال مصراً على عدم المشاركة »، بالإضافة إلى «رفض عون مبدأ المداورة في الحقائب الوزارية في صيغة 8 ـ 8 ـ 8، وإصراره على بقاء وزارتي الطاقة والاتصالات لتكتله النيابي، فضلاً عن إحدى الحقائب السيادية الأربع». وعن العودة إلى خيار حكومة حيادية، استبعدت المصادر أن «يقدم الرئيسان على توقيع مراسيم حكومة حيادية»، معتبرة أن «لا شيء يدفعهما إلى اتخاذ قرار تخوفا من القيام به منذ أشهر، رغم التلويح به»، ولا سيما أن «الظروف التي تقف عائقاً في وجههما لم تتبدّل».

من جهته، أشار وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور الذي التقى بري وسلام مجدداً أمس، إلى أن جولاته «أفضت إلى سلسلة أفكار جديدة نأمل أن يوافق عليها عون».

وعون هذا الاقتراح، مشيراً الى أنه يمزح فحسب، إلا أنه لم يصدقه أحد، وبات اسم هوفنانيان موضع تداول جميع وسائل الإعلام في اليوم التالي. ولكن مهلاً، في صالون المنزل من لا يزال ينتظر تكريمه. نهض أبو الياس عن طاولة عشائه ليظهر مجدداً أمام الكاميرات بعد غياب طويل، وكانت كلمة ترحيبية بالحضور وكبار مسؤولي الانتربول.

يوم الاثنين، أثبت المر لخصومه وحلفائه اللدودين أنه لا يزال يمسك بالخيوط السياسية الداخلية، كاملة. وباستطاعته جمع لبنان برؤسائه وزعاماته في عشاء صغير داخل أسوار منزله العائلي. ليس المر مجرد نائب في المتن الشمالي، ولا هو أحد أعضاء فريقي 8 أو 14 آذار، وبالتالي ليس بوسع من تدغدغهم طموحات الرئاسة إلا الحضور مبتسمين. لطالما كان المر «طباخ الرؤساء»، وساهم بطريقة أو بأخرى في إيصال كل من الياس سركيس وبشير الجميل وإميل لحود وميشال سليمان الى سدّة الرئاسة. كان في وسع التيار الوطني الحر محاصرة نفوذ المر عام 2005، إلا أن عون اختار إعادة إحيائه. والمفارقة هنا أن الجميع حضر عشاء الرابية الاثنين الماضي، باستثناء عون ونوابه.

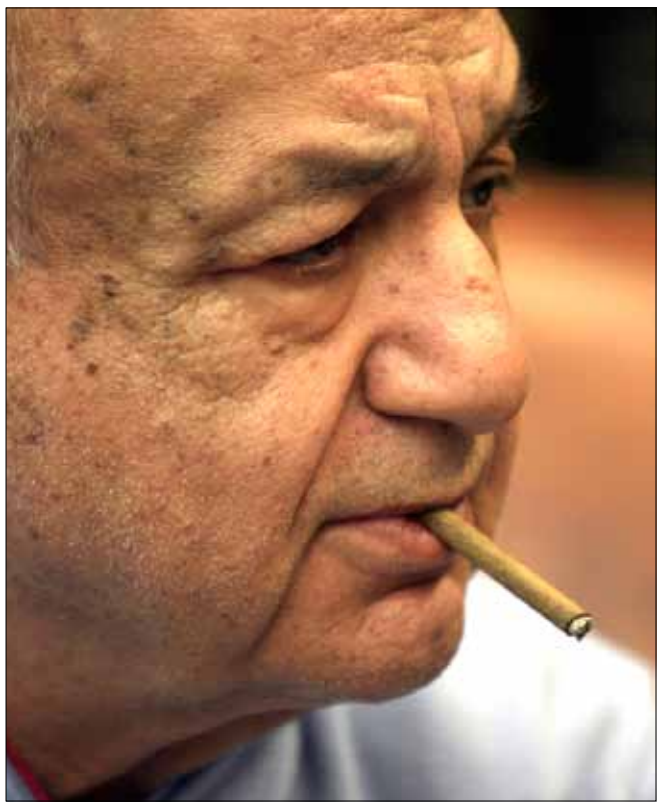
طغى شباب أبو الياس ونشاطه على ألقاب ابنه (هيثم الموسوي)

كلام في السياسة

عن مأساة ثورتين في مصر والشام

جان عزيز

مصادفة جميلة وغريبة أن يتزامن في وقت واحد مؤديان لثورتين: في مصر يعود العسكر إلى الحكم والسلطة في الذكرى السنوية الثالثة لثورة 25 يناير. وفي سوريا يقف «رئيس الشرعية الثورية» في جنيف، ليشكر القاهرة على استقبالها 30 ألف نازح سوري، ويغفل ذكر بيروت التي استضافت من السوريين أكثر من نصف عدد أهلها!

ففي مصر كان الأمر متوقعاً. منذ عامين ونيف، كتبت هذه الزاوية عنواناً مفاده: «عسكر وإخوان وأقليات». مضمونه أن ها هي منطقتنا. وها هي مصر بالذات، نموذجها وقاطرتها ومفرزتها السباقة. مكوّنة هي من ثلاثة عناصر لا غير: عنصر الإكراه المادي الذي تمثّله الجيوش. وعنصر الإكراه «الإلهي» الذي يمثّله الدين، وعموده الفقري في منطقتنا ما يرمز إليه «الإخوان المسلمون». وبين الاثنين عنصر الإبداع الإنساني الذي ترمز إليه الأقليات. والأقليات هنا وفي منطقتنا، ليست دينية، ولا هي جماعات أقلّوية مرصوفة على حدود مؤسسات الأديان. بل المقصود بالأقليات في هذا السياق كل الخارجين عن تصنيف العسكر و«الإخوان». ففيهم المرأة والمثقفون والإنسانيون والمتنوّرون في أي دين، وفي الإسلام أولاً، قبل الوصول إلى أهل الديانات الأخرى. لا وجود في المنطقة، ولا في مصر تحديداً، لغير تلك المكوّنات الثلاثة. حتى باتت قاعدة المثلث الجيومترية سيدة الموقف: فمجموع أي مكونين اثنين أكبر حكماً من أي ثالث. وحاصل اي مكوّنين اثنين، أصغر حتماً من أي ثالث. هكذا في 25 يناير 2011، تحالفت الأقليات مع «الإخوان»، فصار العسكر أقلية. بعدها تفتّقت عبقرية الإخوان عن عام من السلوك الإلغائي. فدفع مكوّن الأقليات إلى تفاهم مع العسكر. فسقط مرسي وعاد السيسي بكل طقوسية الديكتاتور. من دماء رابعة العدوية إلى النظّارات السود، انتهاء بهالة الدعوة القدرية، تلك المتجسدة في صورته طفلاً يؤدي التحية لعبد الناصر، فيحمل من تلك اللحظة مسحة ربّانية ليصير عبد الناصر الثاني!

كل هذا يعتمل في مصر اليوم. فيما رموز ثورتها الحقيقيون منسيّون. وبعضهم صار خلف القضبان، من زمن مرسي أو في زمن السيسي. لكن قد يكون في مصر شيء جدلي آخر. شيء من العنصر التكويني لأمة. شيء جيني خَلقي يتعلّق بلحظة ولادة تلك الأمّة، وبالتالي بكل لحظة من حياتها. شيء يلازمها كما «الشخصية القاعدية» للإنسان، كما الجانبية الهندسية (أركيتيب) لتكوين جماعة. فتواريخ بعض الأمم تظهر أنها لا تتغير في بعض مفاهيمها الأساسية أو التأسيسية. وأولها مفهوم السلطة. هي روسيا مثلاً. أمة عرفت ثورة وأكثر من ثورة. ودفعت ملايين من أرواح أبنائها في ثوراتها، وفي حروب أسباب الثورات أو حروب نتائجها. وإذا بها لا تزال هي هي. كأنها لا تعيش إلا إذا حكمها «قيصر» ما. كأن وجود «القيصر» عنصر جيني وراثي في تكوين مفهوم السلطة فيها. كأن موسكو لا تحيا ولا تستقرّ إلا في ظل قبضة «القيصر». تتقلّب وتثور وتتغيّر، ثم تعود مطمئنة إليه وإلى سلطته وسطوته. أكان من عائلة رومانوف، أو من عائلة فيساريونوفيتش (ستالين) أو من عائلة بوتين... هل تكون القاهرة أختاً لموسكو بهذا المعنى؟ هل هي مخلوقة على مكوّن جيني آخر اسمه «فرعون» وحكم فرعون؟ تمضي الألفيات بين نيلها والرمل والبحر، تعلو أمواجها وتعصف الرياح، تتغيّر الكثبان وتموج الضفاف، ثم لا ترسو إلا على «فرعون»، أكان من سلالة خوفو واخوانه، أو من «أحرار» عبد الناصر والسادات ومبارك والسيسي.

في المقلب الآخر من ثنائية القطبين، تبدو «الثورة السورية» في مأساة أخرى. فالحركة الاعتراضية على النظام هنا، ولدت وعاشت وتبلورت ونضجت فعلياً، خارج ثلاثية «العسكر والإخوان والأقليات» السورية. اجترحت لنفسها فضاء آخر لنموّها. غالباً ما كان فضاء اليسار الأصيل. هكذا، ورغم رفدها بأسماء من مختلف الانتماءات المناطقية والدينية، ظلت تلك المعارضة السورية الأصيلة خارج حركة الاعتراض الإخوانية الدموية، منذ أواخر الستينات وحتى اليوم. كما ظلّت خارج البعث طبعاً. وبالتأكيد خارج منطق «تحالف الأقليات»، الذي شكل أكثريّة سورية وازنة، بانضمام كتلة سنية كبيرة إلى النظام، في مواجهة أحادية الإخوان. هكذا كانت «الثورة السورية» الحقيقية والأصيلة خارج هذه التصنيفات. وهو ما جعلها تبتدع لنفسها لغة إيديولوجية خاصة، من أجل تبرير نفسها ووجودها. مطلع الألفية الثالثة، بادرت صحيفة لبنانية إلى نشر ملحق خاص عن تلك المعارضة، في زمن «ربيع دمشق». وكانت الخطوة بالتنسيق يومها مع بعض اركان «لقاء قرنة شهوان»، المعارض في حينه لوجود الجيش السوري في لبنان ووصايته عليه. فجمع الملحق المذكور كل أقلام تلك المعارضة السورية تقريباً. حتى كانت المفاجأة والصدمة لدى زملائهم اللبنانيين. إذ سرعان ما اكتشفوا أن جوهر تلك «الثورة السورية» مسألتان: أولاً أن هؤلاء الثوار يعتبرون سلطة الأسد سلطة عميلة لواشنطن ودمية في أيدي سياساتها الإمبريالية ومنفّذة خبيثة لأغراضها في بلادهم والمنطقة. ثانياً، أنهم يعتبرون من كبائر تلك العمالة، تساهل نظام الأسد في اعترافه بلبنان دولة مستقلة، وتعويضه عن هذا الاعتراف المرفوض، بمحاولة استتباعه سياسياً وجعله جرماً سابحاً في فلكه.

تلك كانت نواتات الحراك السوري المعارض. فلما أتيح لهؤلاء المعارضين أنفسهم أن يصيروا «ثورة»، أو حتى مشروع سلطة، وجدوا أنفسهم حلفاء لواشنطن التي كانوا يتّهمون النظام بها. ووجدوا أنفسهم مسلوخين عن لبنان الذي كانوا يخوّنون النظام بتركه مستقلاً. هكذا دخل هؤلاء في نزاع مع ذواتهم، شلع فكرهم ونفسياتهم وخطابهم ولغتهم، حتى البلبلة والتناقض. وحده الجربا حاول ـ عن وعي أو لا وعي ـ أن يكون منسجماً مع نفسه السابقة، ولو في نقطة. فلم يشكر لبنان، ولم يذكره. لأنه غير موجود أصلاً. وهم السوريون في نزوحهم إليه، يقومون بهجرة داخلية. هي بلاد الشام أصلاً، التي تنتمي إليها عشيرة الجربا، وعائلته بالذات. تلك العائلة التي يروي احد كتب التاريخ منذ قرنين، أنها كانت من «عملاء الوهابيين». هي بلاد الشام إذن، انسجاماً مع ذات ساقطة، ومع وهم أندلس مشرقي، ومزايدة حتى على «داعش»!

هي مأساة «ثورتين»، في أرض تثبت فعلاً أن الأرض تدور على نفسها.

تقرير

المحكمة الدولية: شهود «خطيون»

رفعت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية جلساتها إلى الثالث من الشهر المقبل لاستكمال الاستماع إلى إفادات تسعة شهود جدد عبر نظام المؤتمرات المتلفزة. وخصصت الجلسة التاسعة أمس للاستماع إلى إفادات شهود قدّمت خطياً إلى هيئة المحكمة التي وافق عليها رئيسها القاضي ديفيد راي.

وبحثت في مسائل إدارية ولوجستية تتعلق بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. في بداية الجلسة، استهل محامي الادعاء الكسندر ميلن الجلسة بعرض ملخّصات لوثائق ومستندات تمهيداً لإعطائها أرقاماً بينة. الإفادة الخطية الأولى أرسلها الشاهد حسين شري، المسؤول السابق عن كاميرات نفق سليمان فرنجية الذي سلكه موكب الحريري في طريقه إلى السان جورج حيث وقع التفجير. ثم قرأت المحكمة إفادة المحقق في الشرطة الجنائية الأوسترالية تيموثي جولي، الذي عمل في مكتب لجنة التحقيق الدولية في بيروت في مجال تحليل كاميرات مصرف «أش. أس. بي .سي»، وعرض بنحو تقني طريقة تحليله لأشرطة الكاميرات. كذلك، تليت إفادة الضابط الفرنسي ماك ماغرين، الذي شارك أيضاً في تحليل كاميرات المراقبة. ثم تليت إفادة الشاهدة فاطمة قدامي التي كانت موجودة في المصرف المذكور لحظة وقوع الانفجار، إلى جانب إفادتي الموظفين عمر الفيومي وندين أبو نجم التي أصيبت بجروح.

الإفادتان الأخيرتان كانتا للشاهد إبراهيم علم الدين والمصور في جريدة «المستقبل» أحمد إسماعيل عن الصور التي التقطها من موقع التفجير. وكانت المحكمة قد استمعت في الأيام الماضية إلى إفادات ثمانية شهود، اثنان منهم عبر نظام التلفزة وسبعة وجاهياً، كان معظمهم من ذوي الضحايا من مرافقي الحريري والمواطنين.

(الأخبار)

على الغلاف

ليس لبطريرك التناقضات من يـ

ستعلن بكركي مطلع الشهر المقبل وثيقة لجنتها الاستراتيجية السياسية التي يفترض أن تحسم موقف الصرح الملتبس من قضايا كثيرة، وتحدد إطاراً لا يمكن البطريركية الخروج منه عشية الاستحقاقات الكثيرة الآتية

نادراً ما تصادف يوم الأحد ظهراً رجل دين مسيحياً سمع الجزء السياسيّ في عظة البطريرك الراعي (هيثم الموسوي)

غسان سعود

من علموا بمنح البطريرك الماروني بشارة الراعي المرشح الدائم إلى الانتخابات النيابية في المتن الشمالي سركيس سركيس وسام غريغوار البابويّ من رتبة فارس، «تقديراً لعطاءاته الإنسانية»، ما عاد يفاجئهم إعجاب الراعي الشديد بالوزير (القواتي سابقاً) السابق روجيه ديب. لا يفارق كتاب ديب، «لبنان المستقل»، الأشبه ببرنامج رئاسي، يدي البطريرك، حتى أثناء تجواله الرياضي مع زواره في بكركي.

في وجدان بكركي، أيضاً، مرشح رئاسي آخر هو الوزير السابق زياد بارود. فمنذ عمل البطريرك بنصيحة السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي واصطحب بارود معه إلى باريس وأشركه في لقائه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (رغم عدم تمتعه بأية صفة رسمية أو كنسية)، لم يعد وزير الداخلية السابق، في نظر الصرح، مجرد شاب كسرواني طموح. يروي أحد المطلعين على خفايا بكركي، في هذا السياق، أن البطريرك المتقاعد نصر الله صفير، تجاوز ـ مراراً ـ فخ الوقوع في تسمية

> **لم يوح عون للراعي بأنه يأخذ برأيه في ما يخص تشكيل الحكومات واختيار الوزراء**

> **علاقة الراعي بسليمان يكتنفها التباس حقيقي بعيداً عن المجاملات**

المرشحين إلى أي منصب كان، إلى أن ورده طلب فرنسي شبه رسمي بذلك عام 2008، فقال ما قاله لاستحالة «رد بكركي طلب الأم الحنون»، كما أسرّ صفير لاحقاً لأحد المقربين منه.

وينقل زوار الصرح الدائمون عن الراعي أنه لن يقع في فخّ تسمية أي مرشح إلى رئاسة الجمهورية، وخصوصاً أنه سيكون محرجاً في الاختيار بين مرشحيه (ديب وبارود والأمير حارث شهاب والشيخ وديع الخازن) الذين توطّدت علاقته بهم. لكن تبرز، هنا، ثلاث نظريات: تقول الأولى إن إقفال الراعي «الأوتوستراد» الذي يصل قلبه بلسانه مستحيل. وتشير الثانية إلى اقتناع بكركي بأن خروج المرشح التوافقيّ من الصرح البطريركيّ أفضل من خروجه من أي مكان آخر. وتشدد الثالثة على أهمية المجيء برئيس يقدّر فضل بكركي في وصوله إلى بعبدا، في حال تعذّر انتخاب رئيس من أحد الزعماء الموارنة الأربعة.

يتحدث البطريرك أمام المقربين منه بإعجاب عن الرئيس أمين الجميّل، وعن أسلوبه في تدوير الزوايا، وحرصه على زيارة البطريرك بانتظام وعدم استهتاره بالتقاليد الاجتماعية. بعد الجميّل، يأتي النائب سليمان فرنجية الذي تقدّر بكركي موافقته على الجلوس مع سمير جعجع إلى طاولة واحدة بمجرد أن طلب الراعي ذلك، بقدر استحسانها عدم تدخله في شؤون منطقته الكنسية أو في تفاصيل المواقف البطريركية. ويكبر نفوذ النائب الزغرتاوي في بكركي، أو يصغر، بحسب حجم نفوذ المطران سمير مظلوم في الصرح. أما العماد ميشال عون فلم «يُقرّش» ترحيبه بانتخاب الراعي بطريركاً، لا اجتماعياً حيث بقيت الزيارات المتبادلة بينهما ضمن الإطار البروتوكولي، ولا شعبياً وإعلامياً. ولم يوح عون للراعي بأنه يأخذ برأيه، سواء في ما يخص تشكيل الحكومات واختيار الوزراء أو في انتخابات الرابطة المارونية أو النقابات التي كان مرشحو الأحزاب الأخرى لرئاستها يحجون إلى بكركي لنيل بركتها. وحتى النواب البرتقاليون الذين تجمعهم بالراعي علاقة سابقة لانتخابه بطريركاً، باتوا نادراً ما يزورون الصرح الذي امتلأ ملاكه مع قدوم الراعي بالعونيين.

ويكشف أحد المطلعين أن نقطة التحول في لهجة بكركي الداخلية حيال عون كانت في الفشل في إقناع الجنرال بعدم الضغط على الرئيس نجيب ميقاتي في شأن التمديد للواء أشرف ريفي لتجنب الفراغ الناتج من استقالة ميقاتي وتداعياته. وبعدما كان المسؤول الإعلامي في بكركي وليد غياض (الذي تصفه الصالونات السياسية وحتى الكنسية بمفتاح البطريرك الذي يستحيل الوصول فعلياً إلى الراعي إلا من خلاله) عونياً، خفّت حماسته البرتقالية. ولكن، رغم ترك غياض انطباعاً عند بعض المقربين منه بأنه بات أقرب إلى القوات منه إلى العونيين، لا يزال جعجع الرابع في ترتيب العلاقات بحسب متانتها بين الراعي والزعماء الموارنة الأربعة. وكانت القوات قد مرّت بمرحلة مهادنة ودفاع عن بكركي، رد البطريرك عليها بمجموعة تعيينات لحظت تسليم المطارنة المقربين من جعجع مواقع مهمة، قبل أن تعاود القوات هجومها بعد إصرار الراعي على وجوب تشكيل حكومة ميثاقية ورفضه التمديد وتحميله طرفي النزاع المحلي مسؤولية التفجيرات.

أما علاقة الراعي برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، فيكتنفها التباس حقيقيّ بعيداً عن المجاملات المتبادلة بين أصحاب الموقعين المارونيين الأول والثاني. تجاهل الراعي، إعلامياً أقله، إيقاف سليمان اندفاعة القانون الأرثوذكسي الذي انطلق فعلياً من البطريركية المارونية. كذلك تجاهل القصر الجمهوري رسائل بكركي المتتالية عن وجوب مغادرة سليمان القصر في الموعد الرسمي لانتهاء ولايته، وكارثية توقيع مرسوم لحكومة غير ميثاقية. مع العلم أن بكركي، اليوم، مقتنعة بوجهة نظر نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي التي تربط إعادة تكوين السلطة في لبنان وتقاسم النفوذ بين الطوائف بقانون الانتخابات النيابية، لكون المجلس النيابي يسمي فعلياً رئيس الحكومة وينتخب رئيس الجمهورية ويوقّع التعديلات الدستورية. وكان سليمان قد عبر عن امتعاضه إثر ضم الراعي الفرزلي إلى اللجنة المؤلفة من الوزير سليم جريصاتي والنائب إيلي كيروز والوزير السابق يوسف سعادة والمسؤول الكتائبي سجعان قزي (اعتذر منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد عن عدم حضور اجتماعاتها) لبحث العرائض المسيحية التي ترفع إلى بكركي، وكتابة تصور مشترك بشأن وضع المسيحيين في المنطقة. لكن الراعي رفض الاحتجاج السليماني المتذرع بانتقادات الفرزلي الدائمة له، وأعلم ساعي البريد بينهما أن «لا أحد يملي على بكركي من تضم إلى لجانها ومن تبعد».

أنشأ الراعي غداة انتخابه عدة لجان سياسية واقتصادية واجتماعية وإعلامية وعدت بالكثير. لكنها تعطلت واحدة تلو الأخرى، قبل أن تفي بشيء من هذه الوعود. ومثل هذا الفشل ضربة أولى قاسية للعهد البطريركي الذي كان كثيرون ينتظرون منه أفعالاً، تبدأ بخفض الأقساط في المدارس والجامعات الكاثوليكية وتوفير رعاية طبية لمحتاجيها في المؤسسات الطبية المسيحية، وتمر بتنظيف المحاكم المارونية من الفساد المعشش فيها، وتنتهي باستغلال المشاع الكنسيّ لبناء وحدات سكنية جديدة للشباب وتوفير فرص عمل زراعية وغيرها لشباب الأطراف. لم يحصل شيء من ذلك، وهناك عملياً لجنة واحدة لا تزال على قيد الحياة هي «اللجنة الاستراتيجية» (تضم المطارنة بولس مطر ويوسف بشارة والياس زيدان وبولس صياح وسمير مظلوم، وثلاثة آباء، والنائب فريد الياس الخازن والوزير السابق روجيه ديب ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والسفير عبد الله بو حبيب والياس أبو عاصي وفاديا كيوان). وتعد اللجنة وثيقة سياسية بشأن وضع المسيحيين في المنطقة يفترض أن تعلن مطلع الشهر المقبل، وتنتظر أن تصلها ورقة اقتصادية من اللجنة الاقتصادية لتعلنها أيضاً. مع الأخذ في الاعتبار أن بكركي التي عوّل الكرسي الرسولي على التجديد فيها عبر انتخاب الراعي بطريركاً لأداء دور يتجاوز حماية مسيحيي لبنان والدفاع عنهم إلى المنطقة كلها، تنكفئ اليوم: لا خطف مطراني حلب الأرثوذكسيين عناها ولا خطف راهبات معلولا واحتلال الإسلاميين المتشددين للمدينة. ولا خطة طوارئ سواء لتأمين صمود المسيحيين في قراهم السورية أو لاحتضانهم هنا في حال لجوئهم. ويكفي، في هذا السياق، مقارنة ما تفعله كل من مطرانيتي زحلة للموارنة والكاثوليك.

نادراً ما تصادف يوم الأحد ظهراً رجل دين مسيحيّاً سمع الجزء السياسيّ في عظة البطريرك الراعي. لا يقارن وقع كلماته، رغم جدليتها، بصدى كلمات من سبقه. ورغم

ـدافـع عنه

الشعبية ـ السياسية الحاضنة له في الأشهر الأولى من عهد الراعي، ربطاً بالخطاب البطريركي لاحقاً، وخصوصاً من الأزمة السورية، ليعزز النفور بين الراعي ومجمل المناصرين لقوى 14 آذار، بمن فيهم الكتائبيون الذين أعطوه فترة سماح بداية. ولم يسع خصوم هؤلاء، وخصوصاً رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، لتوفير بيئة شعبية ـ سياسية بديلة تحضن الصرح البطريركيّ وسيده. فلم يملأ فراغ المناصرين لقوى 14 آذار في زيارات الراعي المناطقية بحضور عونيّ استثنائيّ. في وقت، تكثفت فيه التسريبات (التي تنفي القوات مسؤوليتها عنها) عن مآخذ ذات طابع اجتماعي وشخصي على البطريرك وما شاع عن دعاوى بحقه في الفاتيكان، لتهشيم صورته في أوساط المؤمنين غير المسيسين. وأتى تستر الصرح على قضية الأب منصور لبكي حتى انفجارها في الإعلام الفرنسي ليصب الزيت على نار الألسنة. ولاحقاً، أدت كثافة التصريحات البطريركية وجولاته شبه اليومية إلى تراجع الاهتمام الإعلامي بها، وخصوصاً بعد تكرار الراعي المواقف نفسها من دون إنجاز مشروع إنمائي أو عقد لقاءات مناطقية تثير تفاؤلاً شعبياً أو أقله توحي للرأي العام بأن لهذه الحركة بركة. وبعد إيحاء البطريرك للوزير السابق كريم بقرادوني والنائبين السابقين مخايل الضاهر وعبد الله فرحات وآخرين برغبته في إحاطة نفسه بفريق سياسي وأكاديمي يشرح مواقفه السياسية ويبشر بها، عاد وفرق جمع هؤلاء من دون أن يصارحهم بالأسباب، سواء التي دعته إلى تقريبهم منه أو إبعادهم مجدداً عنه. وهو كان قد اجتهد منذ انتخابه للحؤول دون تكرار «ظاهرة فارس سعيد وجويس الجميل» في الصرح البطريركيّ. في وقت غدا فيه المقيمون سابقاً في الصرح، مثل النائب السابق منصور البون والسفير سيمون كرم وغيرهما، يتسللون على رؤوس أصابعهم لمؤانسة البطريرك صفير قليلاً والعودة من حيث أتوا. وعليه، لم يشعر أحد من السياسيين أنه مكلف أو حتى معني بالذود سياسياً عن الصرح. وبلغ التراجع في نوعية زوار الصرح حداً باتت فيه زيارة نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال الوزير سمير مقبل لبحث «التطورات السياسية والأمنية» خبراً يوزعه الصرح على وكالات الأنباء. وأضيف إلى كل ما سبق إحباط الرأي العام بدل تفاؤله بإنجاز العهد البطريركي الأول: جلوس الموارنة الأربعة على طاولة واحدة. فها هم يجتمعون ولا يتغير شيء، كأن المشكلة في تبادل مواقعهم الإلكترونية الشتائم لا في تعارض مواقعهم السياسية. قبل أن تلتبس مواقف بكركي التي كانت دائماً واضحة في ذهن هذا الرأي العام: أهي مع القانون الأرثوذكسي أم ضده؟ أولويتها إقرار قانون انتخابي عادل أم الاطلاع على أوضاع المهاجرين اللبنانيين في أميركا اللاتينية؟ وأخيراً، انتخاب رئيس جمهورية قوي أم ملء الفراغ فقط في بعبدا؟

كنسياً، يفتقد الراعي منذ انطلاقته أحد أبرز عوامل قوة صفير حتى تقاعده: التفاف مجلس المطارنة حوله وتبادلهم معه الثقة. فبعيداً عن المطرانين بولس صياح وسمير مظلوم المقربين منه، تزداد التكتلات صلابة داخل مجمع المطارنة. للمطران يوسف بشارة مجموعته وللمطران منصور درويش مجموعة، ولكل من المطران أنطوان عنداري وبولس مطر حساباته. لا يحول التقارب السياسي بين الراعي ودرويش، مثلاً، دون إنهاء تحسس واحدهما من الآخر. يزداد مطارنة الولايات المتحدة بعداً. وبدل انتقاء الراعي بعناية فائقة المرشحين لشغل المواقع القيادية الحساسة في كل من مطرانية حلب للموارنة والوكالة المارونية في روما، آخذاً علاقة هؤلاء به وتقاطعهم معه أو عدمه في ما يخص الملفات السياسية الرئيسية وانعكاسات تحريضهم المحتمل عليه في مواقعهم، يتسرع هنا أيضاً.

يحمل البطريرك، يقول أحد المقربين منه، ألف بطيخة وبطيخة. بطبيعته، يحب أن يدلي بدلوه في كل شيء. يكرر القول بشأن وجوب تكاتف المسيحيين لتثبيت نفوذهم في النظام؛ فليسوا هم من باعد بين الشيعة والسنّة، ولا هم من سيعيدون جمعهم. نياته، يقول المصدر نفسه، طيبة. خشيته جدية من الفراغ. لا يريد حزباً لنفسه، إنما وحدة الرباعي المسيحي. يعلم أن نجاحه مستحيل دونهم ويعلم أنه عاجز عن تحقيق شيء بواسطتهم. يتأثر كثيراً بمن حوله. ما كاد يزف خبر الإجماع المسيحي على قانون اللقاء الأرثوذكسي حتى ورده اتصالان كادا ـ لولا تدخل أحد النواب السابقين ـ يدفعانه إلى تصحيح تصريحه أو تخريبه. لا «يُفوكس» على شيء يقول أحد النواب العونيين. بداية، ما كان أحد يخرج من صالونه حزيناً نظراً إلى إسماعه ضيوفه ما يودون سماعه. أما وقد اكتشف الجميع ذلك، فما عاد أحد يخرج من صالونه سعيداً. تؤكد التناقضات في لجنة بكركي الاستراتيجية استحالة تبنيه استراتيجية واضحة. خلافه الرئيسي مع تيار المستقبل يتعلق بقانون الانتخابات، وهنا يقع تقاطعه الرئيسي مع حزب الله الذي يريد قانون انتخابات جديداً أيضاً. يتجاوز نشاط المستقبل، في العمل السري ضده، نشاط القوات اللبنانية. علاقات المستقبل في باريس وروما أفعل من علاقات القوات. تعامل الصرح بجدية فائقة مع الشائعة التي سربتها إحدى الصحف القريبة من تيار المستقبل عن نيات فاتيكانية لإقالته. يعلمون في الصرح أن خلية قوية تريد إعادة عقارب الساعة في بكركي إلى الوراء. هو حين يكتب أو يقرأ نصاً غيره حين يرتجل. صفير، بعكسه، كان يأخذ وقته بالتفكير قبل أن يتكلم وكان قليل الكلام. أما ميزانية الصرح البطريركي فازدادت عشرة أضعاف ما كانت عليه أيام صفير. تراجع وصفه بالزائر البطريركي بعد تراجع عدد سفراته، وما عاد طالبو الموعد منه ينتظرون شهرين للقائه.

الحركة العاصفة، وكمّ التصريحات الخيالي، وقضاء الأحداث السورية على بعض الشكوك في صوابية الموقف البطريركي، والاحتفاء الفاتيكاني الكبير بالراعي في بداية عهده، واجتماع الموارنة المختلفين الأربعة أكثر من مرة في بكركي، لا يؤدي الصرح في نظر كثيرين الدور الذي كان يؤديه قبل بضع سنوات، ويكاد لا يشعر كثيرون بوجوده. يربط المقربون من سيّد الصرح هذه الخلاصة بعدم ركوبه على عصبية ما، وقوله للجماهير ما تود سماعه على غرار من سبقه وغالبية السياسيين. بينما تتسلسل في أحاديث سياسيين ونواب حاليين وسابقين ورجال أعمال موارنة ورهبان كسليكيين الأسباب التي أدت إلى انكماش الدور البطريركي:

سياسياً، أدى حزب القوات اللبنانية دوراً كبيراً في تحطيم العلاقة بين موقع بكركي والبيئة

وثيقة بكركي: ما بعدها لن يكون كما قبلها

ليا القزي

قررت البطريركية المارونية إصدار وثيقة وطنية في الخامس من شباط المقبل، تهدف، وفق ما تراه، إلى إنقاذ ما تبقى من الدولة.

هي ليست المرة الأولى التي تقرع فيها بكركي أجراسها، فيترقب الجميع ما سيصدر عن سيد الصرح. منذ عام 2000 تشغل البطريركية نفسها ببيانات تترافق مع محطات مصيرية في لبنان. البداية، والبيان الذي اعتبر الأهم، كان بيان المطارنة الموارنة في أيلول عام 2000 برئاسة البطريرك السابق نصرالله صفير. اكتسب البيان الذي سمّي «نداء» أهميته ممّا تضمنه من دعوة الى إعادة انتشار الجيش السوري على الأراضي اللبنانية تمهيداً لانسحابه «وإعادة السيادة كاملة إلى اللبنانيين». وسبق ذلك تأسيس «لقاء قرنة شهوان» برعاية المطران يوسف بشارة. بعد ذلك، تلاحقت الوثائق والبيانات، بعضها دمغ بالسرية، فيما نشر بعض آخر، وتعاونت في قسم منها، ولا سيما السرية، مع الرئيس الراحل رفيق الحريري. فاستناداً إلى مذكرات البطريرك صفير التي نشرها الصحافي أنطوان سعد، أدّت لقاءات عدة عقدت بين ممثلين عن صفير والحريري إلى وضع وثيقة سرية سبقت التمديد للرئيس السابق إميل لحود،«تقوم على مبادئ عدة، أولها الاستحقاق الرئاسي الذي يشكل محطة أساسية في تاريخ لبنان»، وقد التقى الاثنان في حينه على معارضة التمديد المفروض من القيادة السورية.

اليوم، وبعد أن خسرت بكركي معركة إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية لأسباب عدة، وبعدما سارت الأحزاب المسيحية، باستثناء التيار الوطني الحر، في التمديد لمجلس النواب خلافاً للدستور، ومع اقتراب استحقاق رئاسة الجمهورية والتخوف من فراغ دستوري، وأمام مشكلة مسيحيي الشرق واللاجئين السوريين، تبدو بكركي أكثر من أي وقت مضى في حاجة الى دق ناقوس الخطر عبر وثيقة وطنية تعبّر عن رأيها في معظم الملفات على الساحة اللبنانية. لن يكون ما قبل الوثيقة كما بعدها، «فأحد لن يستطيع القول بعد يوم الاربعاء المقبل أن البطريرك بشارة الراعي يُصدر مواقف من دون تخطيط، إضافة الى أن حرب المطارنة الاعلامية ستخف بالتأكيد»، على ما قال أحد الذين واكبوا وضع الوثيقة التي أكد أنها «ليست ظرفية». وهي تختلف أيضاً عن سابقاتها بكونها «غير محصورة بموضوع معين، بل هدفها مقاربة كل المواضيع الاشكالية».

بدأ العمل على الوثيقة في آب الماضي، وساهم في كتابتها المطرانان بولس صياح وسمير مظلوم والوزير السابق روجيه ديب. يؤكد المصدر أن أي حزب سياسي لم يشارك في كتابتها، «إلا أن اجتماعات الراعي الدائمة طيلة تلك الفترة مع حزب الله وتيار المستقبل ساهمت في تبادل الافكار، خصوصاً في موضوع قانون الانتخاب».

لن تورط الوثيقة بكركي سياسياً، «فهي استراتيجية، الهدف منها إبراز موقفها، محاولة استشراف الحلول وخلق دينامية للتحاور بين الجميع من دون أن تدّعي أنها شاملة وستحل مشاكل البلد»، فيما لا ينكر المصدر أن البطريركية لم تستطع الهروب من «استعمال اللغة الخشبية في بعض المحاور».

تنقسم الوثيقة الى ثلاثة أبواب: الثوابت الوطنية، الهواجس والإصلاحات، وإن كانت مضامينها تتداخل. في الثوابت تركز الوثيقة على «الشراكة التي تمر بأزمة حقيقية منذ فترة». وجاء في هذا الصدد أن «الشراكة يجب أن تكون فعلية تساهم في سد الثغرات الدستورية، إقرار قانون انتخاب عادل وتفعيل دور المسيحيين في الادارات العامة». يجب أن يعي المسيحيون أيضاً أن «دورهم في الوطن أهم من عددهم». هناك تكرار لعناوين مثل حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية «والتي يعتبر المسيحيون جزءاً منها». الوثيقة وطنية رغم أن أي طرف مسلم لم يشارك فيها، إن كان عبر الافكار أو الكتابة. يبرر مصدر في بكركي الامر بأن «دور الصرح وطني، وصدور الوثيقة عنّا لا يعني أنها مذهبية، ولو أنها تحاكي أولاً هواجس المسيحيين، لأن هذا دورها».

يتصدر الهواجس موضوع بيع الأراضي ومشكلة اللاجئين. لا تغوص الوثيقة في التفاصيل، الا أنها تطرح «تدابير عملية». كذلك فإنها لا تتحدث عن المؤسسة المالية العقارية التي تعمل بكركي على إنشائها حالياً.

أما في الموضوع السوري، فهي تعرض سبل امتصاص مشكلة تدفق اللاجئين وأعدادهم الكبيرة، إضافة الى نقاش الوضع المسيحي. ستركز في هذا الاطار على تداعيات أزمة اللاجئين على لبنان وليس وضع المسيحيين في سوريا والخطر الذي يتربص بهم. أخيراً، في موضوع الأولويات يأتي انتخاب رئيس جديد للجمهورية ودور المسيحيين في لبنان. تذهب بكركي في عرضها لموضوع رئاسة الجمهورية «إلى ما هو أبعد من الاستحقاق في حدّ ذاته، واضعة خارطة طريق للمرحلة المقبلة». أصبح واضحاً أنها لا تريد التمديد، كما أنها تتخوف من الفراغ، «خصوصاً إذا تم تشكيل حكومة جامعة». لذلك تريد رئيساً «يتواصل مع الجميع، يؤمن بالشراكة، يواجه التحديات، ويسد الثغرات الدستورية». لكن هذا لا يعني تعديل اتفاق الطائف«بل بعض مواد الدستور التي تعرقل عمله». وتتشعب من هذه الاولوية «التعيينات في الادارات العامة، والاتفاق على قانون انتخابي جديد».

يؤكد المصدر أن الفاتيكان «لم يكن في جو الوثيقة ولم يطّلع على تفاصيلها، فهذا أمر داخلي»، ولكن «بكركي حرصت على أن تنسجم ورقتها مع أدبيات الكنيسة الأم». تصرّ بكركي عند كل استحقاق على أن تقول كلمتها. هذه المرة ليست ظرفية «بل استراتيجية». كذلك فإن الراعي «يجد نفسه بحاجة الى أن يزيل الالتباسات عن مواقفه»، ويحدد طريقة عمله في المرحلة «الحساسة» المقبلة.

برشلونة ٢٧٥$*
رحلات مباشرة على طائرات Vueling Airlines
شركة الطيران الاسبانية ذات الاسعار المنافسة
كل ثلاثاء، خميس و سبت ابتداءً من ١٣ ايار
بيروت/برشلونة ٠٥:٠٠-٠٨:٣٠ - برشلونة/بيروت ٢٣:٠٠-٠٤:٠٠
مع امكانية المتابعة فوراً الى جميع المطارات في اوروبا باسعار منافسة
*تذكرة الطائرة ذهاباً اواياباً وتشمل الضرائب و الشنطة ابتداءً من ٢٧٥$
السعر عرضة للزيادة حسب عدد الحجوزات
بيروت سامي الصلح، ٣٨٩ ٠١ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

معركة حمص... ورقة «جنيف 2» الخـ

خسرت المعارضة معركة «النصر الاستراتيجي» في حمص، ففقدت ورقة تفاوض رئيسية كانت تنوي استخدامها في «جنيف 2»، إذ لم يحقّق مقاتلوها أي تقدم يحتاجون إليه بشدة في مدينة حمص، «عاصمة الثورة»، وباتوا اليوم أمام خيارين: إما الانسحاب، أو المعركة... الخاسرة

3000 من المقاتلين محاصرون اليوم في جورة الشياح والقرابيص والقصور (أ ف ب)

رشا أبي حيدر

قبل انعقاد مؤتمر «جنيف 2»، حاولت المعارضة السورية المسلحة إحداث تقدّم ميداني لاستخدامه ورقة تفاوض لمصلحتها في المؤتمر. وضعت لنفسها هدفاً يحدث فرقاً نوعياً، ميدانياً ومعنوياً، تمثل في «استعادة عاصمة الثورة»، مدينة حمص. شنّ المقاتلون هجمات عدّة، بناءً على مخطط وضع قبل ثلاثة أشهر من انعقاد المؤتمر، بحسب قادة ميدانيين في الجيش السوري. أراد المعارضون دخول المدينة مجدداً، وفك الحصار الذي يفرضه الجيش على الأحياء التي يسيطرون عليها داخل المدينة. ولتشتيت جهد الجيش في حمص ومحيطها، شنّ المسلحون هجمات موازية على بلدة جوسية الحدودية مع لبنان، أقصى جنوب ريف القصير.

> **في مدينة حمص شبكة من الانفاق الحديثة والقديمة يبلغ طولها عشرات الكيلومترات**

حدث ذلك في بداية الشهر الجاري. وتتالت المحاولات، لكنها جميعها باءت بالفشل.

ولما عجز مسلحو المعارضة عن تحقيق هدفهم، اقترح وفد «الائتلاف» السوري في مؤتمر «جنيف 2» وقف إطلاق النار في حمص، مع إدخال المساعدات الغذائية للأهالي المحاصرين في حمص القديمة. ويروي قادة ميدانيون في الجيش السوري، في السياق، أنّ نحو 200 عائلة تسكن هذه المنطقة، في ظل وجود نحو 3000 مسلّح محاصرين في أحياء القصور والقرابيص وجورة الشياح، شمال المدينة. وتعدّ هذه المناطق عقدة مواصلات مهمة. وفي ظل تداول ورقة المساعدات الغذائية، يشدّد قادة ميدانيون في الجيش، في حديثهم مع «الأخبار»، على عدم القبول بإدخال أي مساعدات تكون الغاية منها دعم المسلحين بطريقة أو بأخرى. ويطرح هؤلاء، في المقابل، «مجموعة من الحلول»، حسب تعبيرهم: في ما يتعلّق بالمسلحين، «إما الانسحاب أو المعركة». أما المساعدات الغذائية، «ففي إمكان الجيش إخراج الأهالي تحت حمايته، أو التأكّد من وصول المساعدات إلى العائلات فقط لا غير»، علماً بأن القادة الميدانيين أكّدوا أنه «سبق أن دخلت مساعدات غذائية منذ فترة».

كيف بدأت معارك المعارضة وعلى أي محاور؟ وكيف استطاع عناصر الجيش و«الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية» إحباط هجوم المسلحين وحصارهم؟

يشرح أحد القادة الميدانيين، ممن يشرفون على العمليات في المدينة، كيفية سير المعارك التي اشتدّت وطأتها في حمص وريفها منذ كانون الأول الماضي. كانت في البداية معركة منطقة المطاحن (الممتدة بين كاراج حمص القديم وساقية الري في المدينة)، والتي «كانت مفصلاً مهماً لسير المعارك». في موازاة ذلك، شنّ المسلحون هجمات عدّة من حي الوعر (الذي يضم عدداً كبيراً من النازحين، ولا سيّما عائلات المسلحين) عبر البساتين، ومن مدينة الرستن وبلدة تلبيسة (شمالي حمص على الطريق الدولي باتجاه حماة) عبر الدار الكبيرة، بالتزامن مع الضغط في القلمون والقصير وجوسية الحدودية مع لبنان، جنوبي حمص. «الصاعقة الكبرى كانت في سقوط المطاحن بيد الجيش، بعدما كان المسلحون يريدون استخدامها للهجوم على مناطق أخرى»، موضحاً أن المسلحين استفادوا من الخطوط المفتوحة بين حمص وتلبيسة. وبحسب القائد الميداني نفسه، استمرت المفاوضات بين الجيش والمسلحين في المطاحن على مدى يومين للاستسلام، لكن المعارضين رفضوا، فقتل منهم 63 ينتمون إلى «الجيش الحر» و«جبهة النصرة».

وفي الوقت نفسه، اندلعت اشتباكات في حي القصور (شمالاً) بعد مؤازرة المسلحين من الدار الكبيرة. وبعد معركة المطاحن «وجدنا ضرورة حتمية لقطع كل الشرايين الحيوية، ففصلنا حي الوعر عن القصور، عبر منطقة البساتين (المحور الذي يفصل بين حي الوعر وحيي القرابيص والقصور حيث يتمركز المسلحون)»، يقول المصدر. ومن جهة ثانية، قطع الجيش السوري شارع حماة، الذي يعدّ خط التماس النهائي الذي يفصل

تل أبيب: 3 قواعد لتنظيم القاعدة في تركيا

مع مرور الأيام على بداية «جنيف 2» يفقد المؤتمر الدولي بريقه السياسي والاعلامي، خاصة مع وضوح نتيجته النهائية: لا خرق في الحد الأدنى سوى العمل على مواصلة الاجتماعات. وأمس، خطف جنرال إسرائيلي الأضواء، ومن باب الميدان السوري أيضاً، بعد تسريب خبر قرار الكونغرس مواصلة تسليح «المعارضة المعتدلة» قبل يومين. هناك ثلاث قواعد لتنظيم القاعدة في تركيا، قال رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أفيف كوخافي. وأضاف أنّ «بعض مقاتلي القاعدة الذين يذهبون إلى الحرب في سوريا لديهم قواعد في تركيا المجاورة، ويمكنهم الوصول بسهولة إلى أوروبا عن طريق تركيا».

ولفت كوخافي، الذي كان يستعين بخارطة للشرق الأوسط مبيّن عليها مناطق وجود القاعدة أمام مؤتمر أمني، إلى أنّ مقاتلي القاعدة من شتى أنحاء العالم يدخلون سوريا أسبوعياً «لكنهم لا يبقون هناك». وظهرت على الخريطة ثلاث قواعد للتنظيم داخل تركيا. ورفض الجنرال الإسرائيلي الإجابة عن سؤال لوكالة «رويترز» يطلب تقديم أرقام محددة، لكن المتحدثة باسمه قالت إنّ «الخريطة توضح قوة ومكان القواعد التي يستخدمها مقاتلو القاعدة، والموجودة على ما يبدو في أقاليم كرمان وعثمانية وأورفة».

وأضاف، في مؤتمر نظمه معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، «سوريا تنقل حربها إلى المنطقة كلها. تلك البقع (على الخريطة) في

غانتس: كل السيناريوات السورية سيئة لإسرائيل

يحيى دبوق

رأى رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، أن أي سيناريو تنتهي اليه الأحداث في سوريا لن يصبّ في مصلحة إسرائيل. وعرض غانتس في كلمة له أمس في معهد هرتسليا في تل أبيب تقديرات المؤسسة الأمنية الاسرائيلية للتطورات في سوريا. وقال: «في حال صمد (الرئيس السوري بشار) الاسد، فسيكون ملتزماً بالمحور المتشدد، المكوّن من إيران وحزب الله، الذي يوفر له الدعم والمساندة في الحرب التي يخوضها، الى جانب الدعم من روسيا». أما «سقوط الاسد فسيعني اتساع سيطرة منظمات الجهاد العالمي ومنظمات راديكالية أخرى». ورغم عرض غانتس لتداعيات السيناريوين الأكثر تداولاً حول الحرب في سوريا، أكد في المقابل أن «صمود الاسد لا يعني أنه سيسيطر بصورة كاملة. عندما ننظر الى هذا البلد، فإننا لا نرى سوريا التي نعرفها. وبالتالي لا أرى أن أياً من الفرق العسكرية ستهرع الى خوض القتال في الجولان».

اسرة!

أحياء الخالدية والمطاحن عن أحياء القصور والقرابيص وجورة الشياح. وهنا يلفت القائد الى أهمية الأنفاق التي حفرها المسلحون للاستفادة من الامدادات عبرها. ولم يعد خافياً على الجيش أن حمص التي لم يبق فيها حجر على حجر في بعض الاحياء، باتت لها «مدينة موازية تحت الارض، إذ يبلغ طول الانفاق عشرات الكيلومترات... ربما بإمكانك الذهاب من قلب حمص إلى بلدة تحت الارض، وبسهولة».

في موازاة ذلك، كثّف المسلحون هجماتهم على المناطق الحدودية اللبنانية في جوسية وأطراف ريف القصير لإحداث تقدّم، انطلاقاً من عرسال اللبنانية وجبال القلمون السورية. وحشد المسلحون «نحو 2000 مقاتل لدخول جوسية وأطراف ريف القصير، فتكبّدوا المئات من القتلى». ومنذ حوالى أسبوعين، وقع أكثر من 50 مقاتلاً في كمين في جوسية، حيث «الأوضاع ممتازة والأمور تحت السيطرة التامة».

وهنا أيضاً، يقول قائد ميداني في المنطقة: «انقلب السحر على الساحر»، بعد أن تمّ قطع شرايين الإمداد عن المسلحين هؤلاء الذين كانوا يسلكون محور وادي خالد في عكار باتجاه تلكلخ وحمص من جهة، وعرسال مروراً بريف القصير وكفرعايا والسلطانية الحدودية للدخول الى حمص.

تسوية أم معركة؟

بعد مسار المعارك التي طوّقت المسلحين، يبدي القائد الميداني ارتياحاً لسير الأمور في حمص وريفها. الأجواء هادئة. الجيش ينتشر «بثبات في جوسية وريف القصير والمناطق الحدودية اللبنانية. لكن هذا لا يمنع أي هجوم يشنّ عبر التسلّل من عرسال أو وادي خالد». وبالرغم من ذلك، لم يستطع المقاتلون حتى اليوم تحقيق «ولو حتى خرق بسيط».

3000 من المقاتلين محاصرون اليوم في جورة الشياح والقرابيص والقصور، وفي حمص القديمة، باب هود، باب السباع، باب الدريب، حي الحميدية، باب التركمان. «هم محاصرون من دون العائلات»، بحسب المصدر الذي يشرح أنهم يتوزعون بين «1000 مسلح قوات خاصة، و1000 لوجستيين و1000 مقاتل عادي. هم أمام حائط مسدود من ناحية الإمدادات العسكرية. إذا أرادوا التسوية والانسحاب فليكن. عدا ذلك، ستكون المعركة».

تركيا لم يضعها الرسام خطأً، وهي قريبة من أوروبا».

في موازاة ذلك، قالت وسائل إعلام تركية، أمس، إنّ الجيش التركي هاجم قافلة عربات لمقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة رداً على إطلاق نيران عبر الحدود ودمر ثلاث عربات. وقالت محطة «سي. ان. ان. تورك» إنّ القوات التركية ردّت بعد توجيه نيران أسلحة خفيفة إلى عربتين للجيش التركي.

وإلى جنيف، أعلن الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي أنّه لا يتوقع «شيئاً ملموساً» في نهاية الجولة الحالية من المحادثات بين وفدي المعارضة والحكومة السوريين. وأضاف «لأكون صريحاً، لا أتوقع أن يتم إنجاز شيء نوعي» في نهاية الجولة يوم الجمعة، مضيفاً «هناك كسر للجليد ببطء، لكنه ينكسر».

وأشار إلى أنّ الطرفين «يبدوان مستعدين للبقاء والاستمرار (...) لكن الهوة بينهما كبيرة جداً». وقال «لا نزال نتوقع الانتهاء من هذه الجولة الجمعة، والجمعة سنتفق على المواعيد للاستئناف، على الأرجح بعد أسبوع»، متمنياً أن تكون الجولة الثانية «أكثر تنظيماً وأن تثمر أكثر».

وأعلن الوفدان السوريان، إثر جلسة مشتركة عقداها أمس، حصول «تقدم» وتوافر أجواء «إيجابية»، مع شروعهما في البحث في اتفاق «جنيف 1»، وإن بقي كل طرف على موقفه لناحية أولوية البحث.

وقالت المستشارة السياسية للرئيس السوري بثينة شعبان إنّ «المحادثات كانت إيجابية لأننا تحدثنا عن الإرهاب». وأضافت «الفارق الوحيد بيننا وبينهم، وهو فارق كبير في الواقع، هو أننا نريد أن نناقش جنيف واحد فقرة فقرة، أما هم فيريدون أن يقفزوا إلى

> CIA: دمشق قادرة على القيام بإنتاج محدود لأسلحة بيولوجية

الفقرة التي تتحدث عن الحكومة الانتقالية. إنهم مهتمون بأن يكونوا في الحكومة فقط، لا بوقف هذه الحرب المروعة».

في المقابل، قال عضو الوفد المعارض، لؤي صافي، «حصل تقدم إيجابي لأننا للمرة الاولى نتحدث في هيئة الحكم الانتقالي». وأوضح أنّ «النظام حاول تجنب الحديث عن الهيئة وفضّلوا التركيز على قضايا الارهاب». ورأى أنّ «وفد النظام يبدو أكثر استعداداً للبحث في هذه المسألة، ولو أنهم يحاولون إبقاءها في أسفل النقاش».

إلى ذلك، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أنّ بلاده «مستمرة في دعم المعارضة المعتدلة في سوريا وليس المتطرفين». وأضاف، في رسالته السنوية إلى الكونغرس، أنّ «السلاح الكيميائي السوري يدمّر بفضل جهود الدبلوماسية المدعمة بتهديد استعمال القوة... نحن مستمرون في العمل مع المجتمع الدولي للتوصل الى مستقبل يستحقه الشعب السوري».

من جهته، رأى مدير الاستخبارات الاميركية، جيمس كلابر، أنّ دمشق، التي يجري تفكيك أسلحتها الكيميائية، «قادرة على الأرجح على القيام بإنتاج محدود» لأسلحة بيولوجية.

وقال كلابر، في شهادة مكتوبة الى لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، «نعتقد أنّ عناصر من برنامج الأسلحة البيولوجية السورية تجاوزت مرحلة البحث والتطوير، وأن سوريا قادرة على الأرجح على القيام بإنتاج محدود» لهذه الاسلحة. وحذر من أنّ «سوريا تملك أسلحة تقليدية يمكن تغييرها لنشر عناصر بيولوجية»، لكنه لم يوضح كمية الاسلحة البيولوجية أو نوع العناصر التي يشتبه في أنّ دمشق تمتلكها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الجيش السوري يبعد مطلقي الصواريخ عن الهرمل

اشتعلت الجبهة السورية المحاذية للحدود اللبنانية الشرقية أمس، حيث حشد الجيش السوري في القلمون تحضيراً لخوض المعركة في يبرود بحسب ما علمت «الأخبار»، فيما شهدت مزارع ريما معارك عنيفة، في الوقت الذي استعاد فيه الجيش مناطق واسعة جنوب شرق جوسية في ريف حمص

استعاد الجيش السوري أمس تلال النعيمات والعبودية، جنوب شرق جوسية في ريف حمص، على الحدود السورية ـ اللبنانية، قبالة مدينة الهرمل. وبحسب مصدر عسكري لـ«الأخبار»، تكمن أهمية استعادة هذه المناطق «في الحدّ من تسلّل المسلحين إلى ريف القصير واستهداف المناطق اللبنانية، ولا سيّما الهرمل، بالصواريخ». وبلغ عمق المناطق التي تمّت استعادتها 27 كم وعرضها 7 كم، «وهي المسافة نفسها التي كانت تطلق منها الصواريخ على الهرمل والمناطق اللبنانية». وفي السياق، علمت «الأخبار» من مصادر أمنية، أن الجيش اللبناني أوقف 20 شخصاً ينتمون إلى «الجيش الحر» تسلّلوا من قرية بيت جن السورية الحدودية إلى بلدة شبعا منذ أيام.

في موازاة ذلك، أحبط الجيش فجر أمس، محاولة التسلل من الأراضي اللبنانية من وادي خالد إلى ريف تلكلخ في حمص، فيما قضى على عشرات المسلحين في واديي الصفا وحوارة في ريف القصير الجنوبي. وفي ريف حمص، استهدف الجيش تجمعات المسلحين في قرى وبلدات الدار الكبيرة والخالدية والعبودية وتل حنش وخربة النعيمات وديرفول في تلبيسة بريف حمص، في الوقت الذي استمرت فيه المعارك في قرية الزارة والمناطق المحيطة بها على مقربة من قلعة الحصن. وقتل في المعارك أربعة أشخاص ينتمون الى «جند الشام»، بينهم لبنانيان أحدهما يدعى يوسف مدحت الصغير من بلدة بقاعصفرين وآخر من وادي خالد لم يذكر اسمه.

وفي القلمون في ريف دمشق الشمالي، علمت «الأخبار» أن الجيش السوري يحشد لمعركة قريبة في أكبر معاقل المسلحين في يبرود، التي يحاصرها منذ سيطرته على كل من قارة والنبك ودير عطية. وفي السياق، شهدت مزارع ريما، القريبة من يبرود، أمس اشتباكات عنيفة مع مسلحي «جبهة النصرة»، ما أدى الى وقوع أكثر من 10 قتلى في صفوفهم بحسب المصادر العسكرية.

من جهة ثانية، استهدف الجيش تجمعات المسلحين التابعين لـ«النصرة» و«الجبهة الإسلامية» في مدن داريا ودوما وعدرا العمالية. وفي السياق، أحبط الجيش سلسلة محاولات للجماعات المسلحة لاختراق الجبهة الجنوبية في محافظتي درعا والسويداء بهدف الوصول إلى الغوطة الشرقية.

تركيا تستهدف «داعش»؟

على صعيد آخر، استمر القتال بين تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» والجماعات المعارضة الاخرى في حلب، في ظل استهداف الجيش للجماعات المسلحة في مختلف قرى وبلدات حلب وريفها.

وذكر ناشطون معارضون أن 13 شخصاً قتلوا في قصف الطيران الجوي على حي المعادي في ريف حلب، في الوقت الذي يحقق فيه الجيش تقدّماً شرق حلب. وقال مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» أمس، إن هذه العملية «تندرج في سياق تأمين الطريق الدولي ومنطقة مطار النيرب» العسكري القريب من مطار حلب الدولي، والواقع جنوب شرق المدينة.

وتدور معارك في محيط مدينة الباب القريبة من الحدود التركية، بين مقاتلي «الدولة الاسلامية» الذين يسيطرون على المدينة، وعناصر «الجبهة الاسلامية» و«جبهة النصرة». من ناحية أخرى، أكّد المسؤول الإعلامي لـ«لجان التنسيق» المحلية في حلب، أحمد حسن عبيد، لوكالة «الأناضول»، أن فصائل «الجبهة الإسلامية نفذت عمليات ضد النقاط الخاضعة لسيطرة «داعش»، في بلدة كفر حمرة (شمالي حلب)، وسيطرت على تلك المواقع». وأضاف عبيد، أن «مقاتلي الجبهة أسروا العديد من عناصر «داعش» خلال العمليات ضد التنظيم»، لافتاً إلى تواصل المعارك العنيفة في محيط البلدة بين «داعش» و«الجبهة».

من جهة ثانية، وفي سابقة هي الأولى من نوعها، ذكرت وسائل إعلام تركية أمس، أن الجيش التركي هاجم قافلة عربات لمقاتلين في سوريا مرتبطين بتنظيم «القاعدة» رداً على إطلاق نيران عبر الحدود أول من أمس، ودمر ثلاث عربات. وذكر تلفزيون «ان. تي.في»، أن «القوات التركية فتحت النار على مواقع مقاتلي جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام في شمال سوريا بعد سقوط قذيفة مورتر أطلقت من سوريا في الاراضي التركية اثناء اشتباكات بين مقاتلي الدولة الاسلامية والجيش السوري الحر». ولم ترد تقارير عن خسائر بشرية، ولم يوضح التلفزيون مكان وقوع الهجوم بالضبط في المنطقة الحدودية.

وقالت محطة «سي.ان.ان تورك» إن «القوات التركية ردت بعد توجيه نيران اسلحة خفيفة الى عربتين للجيش التركي»، في ظل غياب أي تصريح رسمي صادر عن الجيش التركي. وذكرت مواقع المعارضة السورية أن القصف التركي استهدف مواقع لـ«داعش» في بلدة الراعي التابعة لمدينة الباب شمال شرق حلب.

(الاخبار)

حلب «في جفن الردى»: المدينة الـ

لم تكن مدينة حلب بحاجة إلى الحديث عن مبادرة لوقف إطلاق النار كي تتصدر العناوين. منذ شهور طويلة والمدينة حاضرة في أخبار الموت. فكيف يعيش أبناء عاصمة الشمال السوري؟ أو بعبارة أدق كيف يعايشونَ موتهم؟

صهيب عنجريني

«عتّمت الدني ولسّة بوجهنا ساعتين لنوصل... الله يسامحك». يقول شريكنا في سيارة الأجرة مخاطباً السائق. يصمتُ الأخير لحظات، قبل أن يجيب بغضب مكبوت: «وشو طالع بإيدي؟ بطير يعني؟»، قبل أن ينهي كلامه بشتيمة من العيار الثقيل.

كانت سيارتنا قد انطلقت قبل ثماني ساعات من اللاذقية، وبقيت أمامنا الساعتان الأخيرتان الأصعب، وسط ظلام مطبق، وأصوات طلقات وقذائف بعيدة حيناً، ونكاد نشمّ رائحتها حيناً آخر. فيما مضى، كان الطريق بين المدينتين (185 كم) نزهةً لا تستغرق أكثر من ساعتين ونصف ساعة، عبر إدلب وريفها. انطلقنا من اللاذقية جنوباً في اتجاه طرطوس (90 كلم)، ومنها شرقاً نحو حمص (95 كلم). ثم السلمية في الشمال الشرقي (45 كلم). لنقطع منها نحو حلب مسافةً تزيد على 200 كيلومتر، شرقاً الى الشيخ هلال ثم أثريا، فشمالاً نحو خناصر. محاذين سبخة الجبول نحو السفيرة في ريف حلب الجنوبي ــ الشرقي، فغرباً نحو الشيخ سعيد بوابة حلب على ريفها الجنوبي. لندخل حلب بعد تسع ساعات مليئة بعشرات الحواجز. الوحشة تطبق على المُحلّق. المنطقة التي تمثل بوابة الواصلين من غرب البلاد وجنوبها لطالما كانت حاضناً لسهرات الحلبيين حتى الصباح، لكنها في الثامنة من مساء ذلك اليوم كانت خاليةً إلا من بضع سيارات مستعجلة، شأنها في ذلك شأن معظم الطرقات الموصلة إلى «محطة بغداد». الحي الذي كان محسوباً على وسط المدينة، وبات على مشارف «خط التماس».

الحياة تستمر... والنشاط التجاري أيضاً!

تعوّدت المدينة النوم باكراً، كما الاستيقاظ باكراً. باتت المحال تفتح أبوابها منذ السابعة بعدما كان معظمها، قبل الحرب، يتمطّى حتى الظهيرة. «الأحياء الغربية» لا تزال تحت سيطرة الدولة السورية، ويسكنها أكثر من نصف سكان المدينة. معظم الدوائر الحكومية التي كانت تتركز في مناطق السبع بحرات وباب جنين وباب الفرج التي باتت خطوط تماس أوجدَت لها مقاراً بديلة هنا. حيّا الجميلية والفيض صارا بمثابة وسط البلد. خطوط النقل العامة تنطلق منهما، بعدما عُدِّلت مساراتها لتتواءم مع إغلاق طرقات رئيسية عدّة. قذائف الهاون والصواريخ خطرٌ يهدد الجميع، ولا يكاد يمر يوم من دون أن تتسبّب في سقوط ضحايا. برغم ذلك، فإن حركة البيع والشراء تكاد لا تهدأ جرياً على عادة العاصمة الاقتصادية للبلاد. «البسطات» هي العنوان الأبرز. بسطاتٌ تبيع كلّ ما يخطر في البال، وتنتشر في كل الأمكنة بما فيها «الأرستقراطية» منها مثل الفرقان وحلب الجديدة. وإذا كان استمرار هذا النوع من النشاط التجاري طبيعياً، فإن الخارج عن المألوف هو قدرة المدينة على الاستمرار في تصدير بعض البضائع إلى خارج البلاد! فعلى الرغم من الأضرار التي طاولت مصانع حلب الكبيرة، يستمر العمل في مصانع وورش أخرى، وخصوصاً مصانع الأقمشة وورش الخياطة، وإن بوتيرة أقل.

> انخفاض الاستهلاك المحلي من جراء تراجع القوة الشرائية لدى السكان

يشترط أبو إبراهيم (صاحب ورشة خياطة) ألا نذكر اسم الحي الذي انتقلت إليه ورشته «أحسن ما نفتح العين علينا». يقول لـ «الأخبار»: «توقفنا عن العمل ثلاثة أشهر. وحين اكتشفنا أن الحكاية طويلة، لم يكن أمامنا بدٌّ من معاودة العمل. استأجرنا قبواً كبيراً في منطقة آمنة نسبياً. وبصعوبة، تمكنّا من نقل جزء من الآلات، وواصلنا العمل، لكننا صرنا نعتمد على أنفسنا، أنا وشقيقي وأبنائنا. لم نعد قادرين على تشغيل أحد». معظمُ الإنتاج يُصدّر خارج البلاد، عبر البوابة التركية. وبطبيعة الحال، ثمة صعوبات كبيرة تواجه أبو ابراهيم وأمثاله. الكهرباء مقطوعة على نحو شبه دائم. يعتمدون على المولدات، والوقود في كثير من الأحيان عملة نادرة، كما أن نقل البضائع، قبل التصنيع وبعده، ليس أمراً سهلاً ويكلّف مبالغ كبيرة، إن لجهة أجور النقل، أو لجهة «الخوّات» التي تدفع إلى الحواجز التي يجب المرور عبرها. ودائماً في ظل خطر مصادرة جهة ما البضائع.

لا يعني هذا أن كلّ شيء بخير. المتضررون كثر. الأصح أن الجميع متضرر، لكن بنسبٍ متفاوتة. أمجد كان صاحبَ متجرٍ مرموق لبيع الألبسة الجلدية المستوردة، تحوّل اليوم صاحب دكان صغير لبيع الخضار وبعض المواد الغذائية. سامر الذي خسر مصنعه لإنتاج المواد البلاستيكية، يكسب رزقه من أجور النقل عبر سيارة «سوزوكي» صغيرة، هي كل ما تبقى من سياراته الأربع التي كان يوظّف سابقاً سائقين لنقل بضائعه بواسطتها. الأمثلة كثيرة.

معبر الموت

لم يتغير شيء منذ آخر زيارة إلى معبر بستان القصر الشهير المتاخم لحي المشارقة، وهو النقطة الوحيدة للتنقّل بين الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة الدولة، والشرقية الواقعة تحت سيطرة المسلحين. الآلاف يعبرون يومياً بين الجهتين. لا يزال في الإمكان استئجار كراسٍ متحركة لنقل المُقعدين وكبار السنّ، وعربات حديدية لنقل البضائع، لكن بعد دفع الرسوم إلى «الهيئة الشرعية» التي رفعت أخيراً قيمة «رسم المعبر» من 25 ليرة فقط (أقل من ربع دولار) الى 2525 ليرة (حوالى 16 دولاراً). ويُمنع نقل الأغذية من الأحياء الشرقية (أرخص نسبياً)، كبضائع أو في أيدي المارّة. وكثيراً ما يعتقل المسلحون المسيطرون على المعبر مدنيين يحاولون إخفاء بعض الأغذية بتهمة «التهريب إلى مناطق النظام».

الموتُ المحوّم فوق المعبر ينتظر إشارة من رصاص قنّاصين لا موعدَ لانطلاقه. يمتدّ المعبر على مسافة مكشوفة تقارب كيلومتراً واحداً، ويجري عبورها ركضاً. وهناك من يضطر إلى اجتيازها مرتين في اليوم الواحد. يقول مصطفى: «أنا من سكان السكري. أعمل في محل لصناعة الحلويات في الفيض. عليّ اجتيازُ المعبر صباحاً ومساء. لم يعد الأمر يخيفني، فالموت موجود في كل مكان. في بيتي أنا مهدد ببرميل قد يسقط في أية لحظة. وفي عملي بقذيفة هاون لا موعدَ لها. وقفت ع رصاصة القناص ع المعبر؟».

سكان الأحياء الشرقية: أمران... أحلاهما مرّ

تتسم معظم الأحياء الشرقية التي تقع تحت سيطرة المسلحين منذ أكثر من عام بالفقر. ومع ظهور هؤلاء إلى العلن، وتمركزهم في المدارس وبعض البيوت اختار كثير من سكان تلك المناطق الانتقال إلى الأحياء الغربية. لم تكن المدينة آنذاك مقسومة على هذا النحو، ولم تكن للمعبر وظيفته الحالية. حلّ قسم من الوافدين ضيوفاً لدى أقارب لهم أو توزّعوا بين المدينة الجامعية وعدد من المدارس والمساجد. انقضت الشهور ولم تنتهِ أزمة النزوح، فانتقل عدد من العائلات

حكايات الموت لا تنتهي

القواسم بين الأحياء الشرقية والغربية كثيرة، لكنّ حكايات الموت تبقى القاسم المشترك. تروي أماني (25 عاماً) لـ «الأخبار» حكايتها: «كنا نسكن في قسطل حرامي، أنا وزوجي وابنتي الوحيدة. استيقظت ذات يوم ولم أجده. بعد ساعات رنّ هاتفي، وفوجئت بصوت غريب يقول لي: السلام عليكم. لقد ذبحت زوجك. سامحيني». تغص أماني بدموعها، قبل أن تشرح أن المتصل كان يتولى التفتيش على حاجزٍ للمسلحين. وزعمَ بأنه عثر في جيبِ زوجها عند تفتيشه على «بطاقة شبيح». لاحقاً اكتشفت الشابة الأرملة أن القاتل كان يعني بطاقة عمل زوجها في أحد المصانع الكبيرة المملوكة لرجل أعمال جرى تصنيفه «شبّيحاً».

بدوره، يحكي منير كيف فقد والده: «نسكن في الأنصاري (من الأحياء الشرقية). في ذلك اليوم ذهب ليزور شقيقتي المتزوجة التي نزحت إلى المدينة الجامعية. كانت المرة الأولى التي يذهب فيها إلى الأحياء الغربية منذ ستة أشهر. وكان يمازحنا في الصباح قائلاً سأذهب اليوم إلى المناطق الآمنة. لكن الموت كان بانتظاره في الجميلية. حيث سقطت قذيفة هاون».

أما جمال، فيروي واحدةً من أشد القصص مأساوية: «أسكن وأسرتي في الكلاسة. في بناء يسكنه أشقائي المتزوجون الثلاثة. غادرت المنزل في السابعة صباحاً إلى العمل. بعد ساعات علمت أن قذيفة مدفعية سقطت في حيّنا فرجعتُ لأطمئن. لكن البناء بأسره كان قد اختفى. فقدتُ الجميع».

حكاياتٌ هي غيضٌ من فيض حكايات الموت التي لا يخلو يومٌ حلبيٌّ منها.

اتصال بين «ضابطين» يمهد لتسوية في ج

كل المعطيات الميدانية كانت تدلّ على أن انفتاح عقد التسويات والمصالحات الوطنية في منطقتي برزة والقابون سيلاقي صداه سريعاً في مدينة جوبر المتعطشة للتسوية أكثر من أي وقت مضى

ريف دمشق ـ أحمد حسان

تتعدّد العوامل التي تجعل من مدينة جوبر (شمالي دمشق) منطقة تريد التسويات، وبشدة. أولها، الحال المتردية للمسلحين الموجودين فيها. فهؤلاء باتوا اليوم يخوضون حرباً لا طائل منها، سوى استنزاف قدراتهم العسكرية، في ظل الطوق العسكري المحكم في أغلب مناطق الريف الدمشقي، وهو ما جعل الإمداد العسكري الذي كان يصل إلى جوبر شبه مقطوع. وثانيها، هو الضغط المفروض من قبل أهالي الحي ووجهائه على المسلحين هناك، والذي يعبِّر الحاج «أبو فراس»، أحد سكان الحي، عنه بالقول: «على خلاف باقي المناطق، فإن الأكثرية المطلقة من المسلحين في منطقتنا هم من أبناء جوبر. في البداية، لم تفلح الضغوط التي مارسناها على الشباب كي يتخلوا عن فكرة السلاح، غير أن الثمن الذي يدفعه سكان الحي جميعاً، والمتمثل في حالتنا المزرية، جعل جهودنا قادرةً على الضغط لإقناع الشباب بالمصالحة». هذا عدا عن المماحكات اليومية التي تدور بين مسلحي الحي و«جبهة النصرة» التي يشكّل مقاتلوها «أعداداً صغيرة نسبياً بدعم وعتاد ضخم جداً. هؤلاء غرباء، يقومون بحرق جثث مقاتليهم كي لا يعرفهم أحد، يقاتلون من داخل الجوامع، بلا رادع، حيث فقدت جوبر اثني عشر جامعاً خلال الاشتباكات»، يقول عماد ص.، أحد مسلحي الحي.

في تفاصيل الإجراءات التي مهّدت للتسوية، يروي أبو محمد، أحد أعضاء لجان المصالحة الوطنية في جوبر، لـ«الأخبار»، أنّ «البداية كانت من قادة أحد الفصائل المسلحة. اتصل الرجل بأحد ضباط الجيش الموجودين على أطراف جوبر وطلب لقاءً معه، وبعد الموافقة، تم اللقاء داخل جوبر، وأبلغ قائد الفصيل المسلح الضابط رغبته، هو وكامل أفراد الفصيل، في إعادة الاعتبار للتسوية القديمة التي كانت مطروحة». وتنصُّ بنود هذه المبادرة على تسوية أوضاع المسلحين، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط للجيش، مع الاحتفاظ بالسلاح الخفيف داخل المنازل. أما عن الرد، «فاتفق الطرفان على تأجيل النقاش في التسوية حتى اكتمال مصالحة القابون، والاكتفاء الآن بوقف إطلاق النار والعمليات المسلحة داخل الحي».

> في حال نجاح تسوية جوبر سيكون الطريق مفتوحاً أمام الريف الشمالي للعاصمة

تي اعتادت النوم باكراً

التيار الكهربائي أمرّ نسيه الناس، ولم تعد الإصلاحات أمراً مجدياً بعدما سرق المسلحون معظم الكابلات (أ ف ب)

إلى بيوت مستأجرة الأمر الذي كان فوق القدرة المالية لمعظمها. وجد هؤلاء أنفسهم مضطرين إلى العودة إلى بيوتهم، وخصوصاً مع انتشار أخبار عن قيام مسلحين بالسطو على المنازل الخالية من سكانها، ومع اضطرار أغلب الجمعيات إلى التوقف عن تقديم الدعم إلى مراكز الإيواء المؤقت. تقول أم إبراهيم: «ما قدرنا نتحمل الذل. منموت ببيوتنا أشرف». وجد العائدون أنفسهم يعيشون جنباً إلى جنب مع مسلحين قلّةٌ منهم من أبناء تلك الأحياء. وفي ظل ظروف سيئة. قبل أن يتحولوا إلى هدف دائم لقذائف المدفعية والبراميل المتفجرة التي تنشط بين حين وآخر. التيار الكهربائي أمرٌ نسيه الناس، ولم تعد الإصلاحات أمراً مجدياً بعدما سرق المسلحون معظم الكابلات وباعوها نحاساً مصهوراً! المولدات الكهربائية منتشرةٌ بكثرة. ويمكن لمن يرغب أن يحصل على كمية من «الأمبيرات» لقاء اشتراك شهري، وقد تحوّل بيع الكهرباء المُنتجة عبر مولدات صناعية ضخمة مهنة للبعض، وهم بمعظمهم من «المدعومين» من المجموعات المسلحة. يؤكد فراس لـ «الأخبار» أن «معظم هذه المولدات أرسلت من هيئات ومنظمات وحكومات خارجية كمعونات فجرى بيعها». والأمر نفسه ينطبق على معظم المواد التي يجري إرسالها كمعونات، وتتحول إلى مبيعات، بدل أن تقوم المجموعات المسلحة والهيئة الشرعية بتوزيعها. يقول أبو صفوان «لو كان حاميها حراميها كنا رضينا بما كُتب لنا. لكنهم يسرقوننا من دون أن يكونوا قادرين على حمايتنا». ثم يقول لأحد الشبان «يا محمد احكيلو عن حسن». يبتسم محمد: «إش بدي إحكيلك يا أستاذ. من صغرو كان يسرق من جيب أبوه. ووقت صار شب انسجن كذا مرة. مغضوب الوالدين هلأ صار إلو لحية، وصار مسؤول توزيع المعونات». وأمام تساؤلاتنا المشككة، يقول محمد: «طبعاً متأكد. هاد أخوي يا أستاذ»!

المتنبي، أعظم شاعر عرفته حلب، قال يوماً في مديح أميرها سيف الدولة «كأنك في جفن الردى وهو نائمُ». اليوم صارت المدينة، كلها، في جفن الردى.

جوبر

عائق «النصرة» المعرقل

يبرز نجم «جبهة النصرة» بدورها الرافض للتسويات من جديد. حيث حذّر مقاتلوها المسلحين في جوبر من أن أي مصالحات يوقعها المسلحون مع الجيش السوري، «سترد الجبهة عليها مباشرةً بالضرب بيد من حديد». أحد المشايخ المشاركين في التحضيرات للتسوية يستبعد أن تقوم «الجبهة» بأي شيء، إذ إنها «وغيرها لم تأخذ قوتها يوماً إلا من خلال سماحنا لأنفسنا بالتعايش معها، وبمجرد توحيد الكلمة ضدها، سيذهب مقاتلوها بعيداً». ولدى سؤال «الأخبار» عن العراقيل أمام التسوية، يقول الشيخ: «نحن سوريون. وكما أن لدينا قواعد للحرب، عندنا قواعد للصلح». بينما يؤكد عماد، المسلح في «كتيبة شهداء جوبر»، أن «المصالحة ستتم، ليس لأننا ضعفاء، بل لأن أهالينا في جميع المناطق يتجهون نحو المصالحة. وإن رفضت النصرة الانصياع لما يريده سكان جوبر فسنقاتلها».

ويؤكد مصدر عسكري مسؤول مشارك في العمليات العسكرية في جوبر أنه «سيكون لتسوية جوبر أهميتها البالغة، إذ بمجرد الاتفاق على تفاصيلها، ستتخلص دمشق من عبء قذائف الهاون التي كانت تطلق من جوبر، إضافة الى أنها ستتخلص من جزء كبير من المخاوف من إمكان اقتحام ساحة العباسيين المتفرعة إلى باقي طرقات دمشق». وحول أولوية الحسم العسكري يجزم المصدر عينه: «لو كان هناك حسم عسكري لما كنا نتحدث عن تسوية هنا وأخرى هناك، حتى الرئيس (السوري بشار) الأسد تحدث عن تقديم الحل السياسي على الحسم».

التسويات المقبلة أكثر تعقيداً

في حال نجحت الجهود الساعية إلى إنجاز المصالحة في جوبر، سيكون الطريق مفتوحاً أمام عموم مناطق الريف الشمالي للعاصمة، إذ إن أكثر مدن الريف جاهزية للهدنة بعد جوبر هي زملكا وعربين. ويرى المصدر العسكري أن «التسويات ستشمل المنطقة الشمالية سريعاً، لأنها باتت جاهزة. بعد جوبر، قد نرى تسويات في زملكا وعربين، وحتى في حرستا لاحقاً، وفي الريف الجنوبي التسويات أيضاً تسير بشكل جيد. أعتقد أن داريا في الجنوب، ومخيم اليرموك في الوسط، ودوما في الشمال، ستكون آخر المناطق التي تشهد التسويات، لما فيها من عراقيل جدية تمنع المصالحات هناك».

ميدانياً، تتواصل الاشتباكات في الطرف الجنوبي لحي المناشر في جوبر، بين الجيش السوري المرابط على أطراف الحي وعناصر «فيلق الرحمن»، كذلك شهدت أطراف جوبر، من جهة ساحة العباسيين، اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فضلاً عن المناوشات التي دارت أمس على طريق التربة الجديدة، قرب المتحلق الجنوبي.

وعلى الطرف الآخر للمتحلق الجنوبي، تشهد زملكا اشتباكات مستمرة، ارتفعت وتيرتها خلال الأيام الماضية. وكذلك في عربين التي استمر القتال فيها بين الجيش السوري ومقاتلي «تجمع أمجاد الإسلام»، وهو الفصيل المسلح الأقوى هناك.

تحقيق

مواسم الهجرة من سهل مرجعيون

يعاني سهل مرجعيون، أو سهل الخيام، من هجرة مزارعيه بسبب أزمة الزراعة والسياسات غير التنموية. اللون الاخضر الذي يطغى على السهل ليس سوى «خدعة بصرية»، فهذا السهل الذي يؤمن معيشة معظم أبناء القرى والبلدات المحيطة به،لم يعد ينتج سوى أقل من 31% من إمكانياته

داني الأمين

في وسط قضاء مرجعيون، يمتد سهل واسع خصب يزيد طوله على 9 كلم، تجاوره قرى وبلدات: القليعة وبرج الملوك وكفركلا والخيام وبلاط ودبين وإبل السقي. الشريحة الأكبر من أبناء هذه القرى والبلدات كانوا يعيشون على زراعة السهل التابع عقارياً لبلدة الخيام، إلا أن عدم احترام تنظيم الاراضي وحماية الاراضي الزراعية وتنميتها... سهّل زحف الابنية نحوه، على غرار ما حصل في أراض زراعية كثيرة في لبنان.

نحو 25 مليون متر مربع من الأراضي الخصبة، إضافة الى ملايين الأمتار الأخرى الصالحة للزراعة (بينها 2350890 متراً مربعاً في أراضي بلدة الخيام وحدها) في منطقة «الوطى والسرداب»، جنوب ـ شمال السهل، تزرع اليوم بشكل عشوائي، غير منظّم، وتخضع لتجارب المزارعين المتعددة، في الوقت الذي تبدو فيه الأراضي الفلسطينية المحتلة المجاورة للسهل أشبه بجنّة خضراء، مليئة بالأشجار المثمرة المتعددة الأنواع.

يرتفع السهل 450 متراً عن سطح البحر، ويبلغ متوسط هطل الامطار السنوي فيه 875 مليمتراً، وترويه عدة ينابيع أهمها نبع الدردارة غربي الخيام ونبع عين القصير، نبع الخربة في برج الملوك، ونبع الميدان، وينابيع أخرى صغيرة في بلدة كفركلا.

عدد كبير من المزارعين اليوم اضطروا الى ترك السهل، وابتعدوا عن قراهم، بحثاً عن أعمال أوفر دخلاً، في حين قصد السهل العديد من أبناء المناطق الأخرى، لا سيما من البقاع، وقرى وبلدات بنت جبيل ومرجعيون، أدخلوا زراعات جديدة، تبدو أكثر جدوى، فتنتشر اليوم زراعات التبغ والأشجار المثمرة من الزيتون واللوزيات والآفوكا والجوز والخضر والحبوب، بينها القمح (10 ملايين متر مربع). في الحصيلة، تراجع عدد مزارعي السهل من بلدة الخيام الى 40 مزارعاً فقط، و70 مزارعاً من القرى الأخرى، بحسب إحصاء بلدية الخيام، إلا أن مصدراً في وزارة الزراعة يقول إن «عدد المزارعين الفعليين اليوم من بلدة الخيام لا يزيد على سبعة مزارعين فقط»، ويشير الى أن إنتاج السهل تدنّى الى 31% من إمكانياته بسبب الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية منذ عام 1967. وقد عانت الزراعة في سهل مرجعيون من مشكلات متعددة، أبرزها غلاء سعر الأسمدة، وانعدام فرص التمويل عامة وفي الزراعة خاصة، وانتشار بعض الامراض التي تصيب المزروعات، وغلاء الأدوية وعدم توافرها في معظم الاحيان، إضافة الى انعدام الارشاد الزراعي، وضيق السوق الاستهلاكي والمنافسة.

إنتاج السهل تدنّى إلى 31% من إمكانياته بسبب الاحتلال والاعتداءات الإسرائيلية (أرشيف)

يتذكر كبار السن في بلدة الخيام «كيف كان أبناء البلدة جميعاً يعتاشون من خيرات السهل، حتى سبعينيات القرن الماضي، عندما عمد الاحتلال الى تهجيرهم جميعاً، وارتكاب مجزرة راح ضحيتها أكثر من 50 شهيداً، من الذين قرروا البقاء والمغامرة». بعد الاجتياح الاسرائيلي لبيروت في عام 1982، عاد بعض أبناء البلدة اليها، وعملوا مجدداً في الزراعة، لا سيما في زراعة الحبوب والخضر، في ظلّ غياب الدولة وقمع الاحتلال. بعد التحرير، لم يتغيّر شيء، بقيت الدولة غائبة بالكامل، وظل المزارعون يواجهون الاهمال، باستثناء مدّ بعض أنابيب الريّ الى جزء من أراضي السهل من قبل جهات مانحة، وظلوا يعانون من تدني الانتاج بسبب عدم القدرة على التسويق، وانتشار الأمراض الزراعية.

الغرق بالمطر... والوعود

يُعتبر نبع الدردارة من أهم مصادر المياه لري السهل، إلا أن منسوب مياهه ينخفض أواخر الصيف الى حد كبير، بحسب رئيس بلدية الخيام عباس عواضه، الذي بيّن أن «حفر بعض الآبار الارتوازية أدى الى جفاف نبع الحمام، الذي كان يعتمد عليه بشكل كبير في ريّ أراضي السهل»، وأشار الى أن «البلدية عمدت بالتعاون مع بعض الجهات المانحة الى مدّ الأنابيب لري نحو نصف أراضي السهل من نبع الدردارة، وهذا ساهم في ترشيد استخدام مياه الري، والتحكم فيها». ولفت الى أن «تأمين المياه ساهم في توجه بعض المزارعين الى زراعة أشجار الفواكه»، مؤكداً «ضرورة الاهتمام بتشييد الخيم الزراعية، التي لا وجود لها في أراضي السهل، لمواجهة مشكلة التسويق».

70% من أراضي السهل لا تزال طرقاتها ترابية، تمنع المزارعين من الوصول اليها شتاءً، ولا توجد خنادق لتصريف المياه، فتغرق الأراضي بمياه الأمطار، ما يهدد المواسم الزراعية، ويزيد من الأمراض الزراعية الفطرية. ويقول رئيس مركز الارشاد الزراعي في مرجعيون فؤاد ونسة، إن «المزارعين بحاجة الى برك لتجميع المياه، لري المزروعات صيفاً،

بلديات

«شورى الدولة» يبطل انتخابات اتحاد بلديات شرق زحلة

نقولا أبورجيلي

ينتظر أهالي قرى شرق زحلة ما تحمله الأيام المقبلة من مفاجآت على صعيد انتخاب رئيس جديد لـ«اتحاد بلديات شرق زحلة»، الذي جمّدت أعماله بعدما تبلّغ، قبل أسبوعين، قراراً صادراً عن مجلس شورى الدولة، حمل الرقم 162/ 2013 – 2014 تاريخ 2013/11/25، يقضي بإبطال محضر انتخاب رئيس الاتحاد ونائبه.

استند المجلس، لإصدار قراره، على الوقائع التي وردت في كتاب الاستدعاء المقدم من علي عدنان السرغاني – رئيس بلدية حي الفيكاني، ضد الجهة المستدعى بوجهها – الدولة اللبنانية واتحاد بلديات شرق زحلة، ومنها «أنه بتاريخ 2013/7/4، جرى انتخاب رئيس اتحاد بلديات شرق زحلة ونائبه، بناءً لدعوة محافظ البقاع رقم 2336/ب تاريخ 2013/6/25، واعتبر عمر الخطيب (ممثل بلدية كفرزبد) فائزاً برئاسة الاتحاد، وحسين ناصر (رئيس بلدية ماسا) نائباً للرئيس)، مع الإشارة الى أنه جرى تنظيم محضر في بلدية الفيكاني برقم 2013/8 تاريخ 2013/7/1، تضمّن نزع الثقة من رئيس البلدية عبّاس دلول وانتخاب علي السرغاني بدلاً منه»، ما يؤكد، بحسب ما ورد في عريضة الاستدعاء، عدم صفة دلول التمثيليّة لحضور جلسة انتخاب الرئيس ونائبه، وبالتالي تكون جميع أسباب إبطال محضر الانتخاب متوافرة لجهة كلّ من المشروعيّة الخارجيّة والداخليّة.

مقابل ذلك، طلب المستدعى بوجهه ردّ المراجعة شكلاً لأنها مشوبة بعلة قانونيّة، مستنداً إلى عدة معطيات أبرزها، أولاً، أن بلدية حي الفيكاني كانت ممثلة بالعضو فيها عبّاس دلول، ولم يتبيّن من واقعة الجلسة الأولى للانتخاب المنعقدة بتاريخ 2013/6/29 ما يشير الى نزع صفته التمثيليّة في الاتحاد. ثانياً، إن الاستشارة الصادرة عن هيئة التشريع والاستشارات بتاريخ 1998/6/30 تحت الرقم 1998/2827، تنص في معرض شرحها للمادة 119 من قانون البلديات على أن مجلس الاتحاد يكون مؤلفاً في الأصل من رؤساء البلديات، إلا أنها سمحت بمخالفة الأصل عن طريق تمثيل المجلس البلدي بأحد أعضائه، كما أوجبت استمرار التمثيل طيلة مدة ولاية الاتحاد. ثالثاً، إن نزع الثقة من عباس دلول بصفته رئيساً للبلديّة لا يؤثر في عضويته في المجلس البلدي، وبالتالي يكون حضوره جلسة 2013/7/4 والمشاركة في الانتخاب حضوراً قانونياً.

من جهته، رأى مجلس شورى الدولة أن العلم والاجتهاد مستقران على اعتبار أن الهيئات الإداريّة، كالمجالس البلدية، لا تلتئم ولا تذاكر إلا بحضور الأشخاص الذين تتألف منهم قانوناً، بحيث إن حضور شخص لا صفة له أثناء المذاكرة والتصويت من شأنه أن يعيب القرار المتّخذ أو الانتخاب الحاصل. وبعدما تبيّن من محضر الجلسة المبرز في ملف المراجعة أن فارق الأصوات بين المرشحَين لرئاسة الاتحاد في الدورة الأولى هو صوت واحد، ما استدعى إجراء دورة ثانيّة، وبما أن إلغاء صوت عبّاس دلول من شأنه أن يؤثر في النتيجة، بصرف النظر عن صوت ممثل بلدية تربل، لذلك قرر المجلس قبول المراجعة شكلاً، وإبطال محضر انتخاب رئيس الاتحاد ونائبه.

> **من المنتظر أن يحدد محافظ البقاع موعداً قريباً للانتخابات**

وتعليقاً على القرار، قال رئيس بلدية حي الفيكاني علي السرغاني «إن علاقتي مع عمر الخطيب جيدة، والاستدعاء الذي تقدمت به ليس موجّهاً ضده، إنما الاعتراض هو على الطريقة التي جرى فيها الانتخاب»، مفضّلاً عدم الدخول في تفاصيل وأسماء المرشحين إلى منصب رئيس الاتحاد إلى حين تعيين موعد لهذا الاستحقاق من قبل محافظ البقاع ليبنى على الشيء مقتضاه.

تجدر الإشارة الى أن الاتحاد الذي أنشئ عام 2009 ضمّ رؤساء بلديات كفرزبد، قوسايا، دير الغزال، رعيت، تربل، ونائب رئيس بلدية ماسا، الذين اتفقوا بتاريخ 2010/6/3 على أن يكون رئيس بلدية دير الغزال رئيساً للاتحاد ونائب رئيس بلدية ماسا نائباً له لمدة ثلاث سنوات، وعلى أن يتولى رئيس بلدية كفرزبد عمر الخطيب منصب الرئيس ورئيس بلدية قوسايا خليل الكعدي نائباً له للفترة المتبقيّة من ولاية الاتحاد.

وبعد مرور ثلاث سنوات، وانضمام بلديات حي الفيكاني، علي النهري، عين كفرزبد ورياق – حوش حالا الى الاتحاد عام 2011، حصل خلاف على انتخاب الرئيس، بعدما رفض الدبس الالتزام بالاتفاق والتنازل للخطيب، الى أن استقرت الأمور، بعد تدخلات حزبيّة وفاعليات اجتماعيّة وعشائريّة، على استقالة الأول الذي عاد وترشّح مجدداً وخسر المعركة لمصلحة الثاني الذي انتخب بالأكثريّة النسبيّة بفارق صوت واحد. في السياق، علمت «الأخبار» من مصادر متابعة أن الخطيب كلّف محامياً لمتابعة القضية وتجميد مفاعيل قرار إبطال الانتخاب، لكن يبدو أن الأمور تتجه نحو عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد للاتحاد، من المنتظر أن يحدد محافظ البقاع موعداً لها قريباً، ومن المرجح أن تشهد تنافساً شديداً بين الدبس والخطيب، في ظل أجواء توحي بأن أعضاءً آخرين أعلنوا، في غير مناسبة، رغبتهم في الترشّح وخوض غمار هذه المعركة التي تدخل فيها الحسابات السياسية والطائفيّة والمذهبيّة والمناطقيّة.

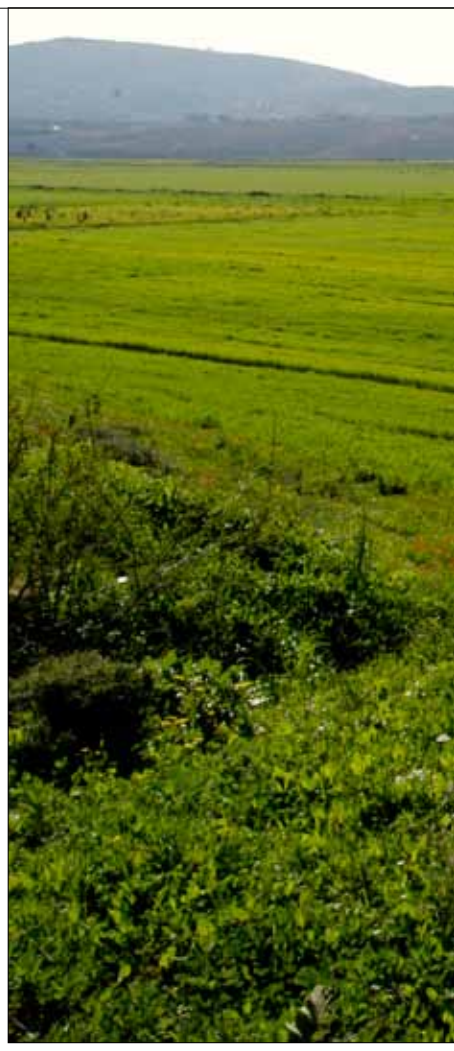

إذ يخلو السهل من هذه البرك»، وبيّن أن «إنشاء الخنادق لتصريف المياه يحافظ على جودة الموسم، ويسمح بتجميع المياه في برك صغيرة أو كبيرة، تؤمن الري صيفاً»، في حين أن الأراضي الزراعية المجاورة والبادية للعيان، داخل فلسطين المحتلّة، تحيطها البرك من كلّ حدب وصوب. ويلفت ونسه الى أن «وزير الزراعة حسين الحاج حسن وعد المزارعين بإنشاء بركة لتجميع المياه، شرط تأمين المكان المناسب لذلك، كما أن مجلس الوزراء وافق، منذ عامين، على تأمين الدعم المالي للمزارعين الذين يلجأون الى زراعة حبوب العلف التي يستخدم إنتاجها لإطعام الحيوانات، بمعدل 50 ألف ليرة عن كل دونم مزروع، الأمر الذي يساهم في تنويع المزروعات، وتخفيض المنافسة»، لكن يبدو أن ذلك لم يحصل، بحسب مصدر مطّلع، يقول إن «14 مزارعاً، زرعوا أكثر من مليوني متر مربع بحبوب العلف، لكن الوزارة لم تدفع لهم ما هو مقرّر، الأمر الذي ساهم في عدم تقدم هذه الزراعة، إذ كان متوقعاً أن يصل عدد مزارعي العلف الى 100 مزارع، رغم أن الوزارة دفعت ما يجب عليها لمزارعي العلف في البقاع وعكار، والسبب يعود الى إهمال أحد الموظفين المعنيين».

ويشير المصدر الى «أن أراضي واسعة من السهل تصل اليها مياه الصرف الصحي، غير المكرّرة، بسبب وجود معمل قديم لتكرير المياه المبتذلة، لكنه غير صالح ويعود تاريخ وجوده الى أكثر من ثلاثين عاماً، تصل اليه مياه الصرف الصحي من مدينة مرجعيون، والتي تختلط بمياه بعض الينابيع المتصلة بنبع الدرارة، حيث توجد بركة تتسع لـ12000 متر مكعب، وتُستخدم بشكل رئيسي لريّ مزروعات السهل، وهذا من شأنه زيادة الأمراض التي تصيب المزروعات وتضرّ بالإنتاج الزراعي، وتساهم في تدني عدد الزبائن». ولفت إلى أن «بعض المزارعين طالبوا بمعالجة هذه المشكلة لكن من دون جدوى».

غياب الدعم

يشدّد المزارعون على أن «المشكلة الأساسية تتعلّق بعدم القدرة على تسويق الإنتاج، وبتحكم تجّار الخضر في الأسعار، فيفرضون علينا بيع منتجاتنا بأسعار متدنية».

لم يعد جورج الحاصباني (القليعة) يشكو من ندرة المياه، بعد أن وصلت إليه أنابيب الريّ التي قدمتها مؤسسة «أفزة» الايطالية بالتعاون مع بلدية الخيام، بل يشكو من «بيع الانتاج بأقل من كلفته، فالدولة لا تدعم إنتاجنا»، ويشير الى أن «ثمن كلغ القمح نبيعه لسوق الجملة بأقل من 500 ليرة، بينما يصبح سعره في البقاع وعكار 900 ليرة، حتى إن حقولنا تغرق بالمياه، بسبب عدم تجهيز أراضي السهل بقنوات لتصريف المياه، وهذا يؤدي الى تدني الانتاج، أو القضاء عليه عند ارتفاع منسوب الأمطار، كما حصل منذ عامين». ويشير الحاصباني الى «تراجع زراعة الخضر واللوزيات، بسبب المنافسة وتحكم التجار في الأسعار»، لذلك يطالب «بتأمين برادات كبيرة لحفظ الخضر والفواكه، والتمكن من بيعها لاحقاً بأسعار مقبولة، أو مساعدتنا على إنشاء الخيم البلاستيكية للتمكن من الانتاج في أوقات متعددة».

يذهب المزارع الياس سلامة الى ضرورة تأمين «سوق خاص بأبناء

> **14 مزارعاً زرعوا أكثر من مليوني متر مربع بحبوب العلف لكن الوزارة لم تدفع لهم الدعم المقرر**

المنطقة، للتخلص من تحكم التجار في الأسعار، فالمنطقة كبيرة، ويضطر أبنائها الى شراء الخضر والمنتجات الزراعية من صيدا وصور، ونحن مضطرون الى إرسال منتجاتنا بسرعة الى أسواق صور وصيدا، لعدم وجود برادات لحفظها، وهذا يؤثر في سعر المبيع».

تعمد وزارة الزراعة، عبر مركز الإرشاد الزراعي، الى تقديم الاستشارات والأدوية مجاناً للمزارعين، إضافة الى المصائد، كما تلجأ، بالتعاون مع البلدية، الى فحص التربة وزيت الزيتون، وتوجيه المزارعين إلى طرق المعالجة من الأمراض، بحسب ونسه، الذي بيّن أن الوزارة تقدم رخص النقل المجانية للمزارعين، مؤكداً أن الأرباح الحقيقية من الزراعة لا يجنيها إلا كبار المزارعين، من أصحاب الحيازات الكبيرة، الذين يتحكمون في الأسعار، وينافسون المزارعين الصغار، لذلك فإن «تأمين برادات لحفظ الخضر والفواكه يساهم في دعم صغار المزارعين وتشجيعهم على الزراعة».

يرى أحد المزارعين أن المساعدات التي تقدمها المنظمات الدولية بهدف خدمة المزارعين الفقراء، تذهب لمصلحة القيمين على التعاونيات الزراعية المرخصة، مبيناً أن «معظم هذه التعاونيات مسجلة بأسماء وهمية لخدمة بعض المنتفعين الذين يحصلون على الآليات الزراعية المختلفة، التي لا يستفيد منها المزارعون الفقراء، وهذا ما حصل أيضاً بالنسبة إلى المبيدات المكافحة للأمراض الزراعية التي تم توزيعها على البلديات التي عمد بعضها الى توزيع جزء منها على المزارعين، ليذهب الجزء الأكبر لخدمة المنتفعين بعد بيعها في السوق السوداء».

تراجع بعض المزارعين عن زراعة أراضيهم، سمح للعديد من أصحاب رخص التبغ باستثمار جزء من أراضي السهل، وهذا دليل، بحسب الحاصباني، على أن «زراعة التبغ باتت هي الأكثر فائدة، لكونها تحظى بدعم مؤسسة الريجي، من حيث تصريف الانتاج، لكن هذه الزراعة تحتاج الى الرخص التي لا يمكن الحصول عليها اليوم، وهي باتت حكراً على أصحاب الرخص القديمة، من غير أبناء البلدات المحيطة بالسهل، الذين كانوا يتباهون بزراعة الخضر والحبوب ولم يحصلوا سابقاً على رخص التبغ».

تغيب الزراعة المحمية (الخيم) بالكامل عن منطقة السهل. فبحسب الإحصاء الذي أجرته بلدية الخيام، لا تزيد نسبة الزراعة المحمية في البلدة على 0,0007% فقط، في الوقت الذي بيّن فيه مصدر مطّلع أن «تعاونية الخيام الزراعية حصلت، منذ عامين، من إحدى المنظمات الدولية، على خيمتين بلاستيكيتين كبيرتين، تتسعان لأكثر من 2000 متر مربع، ولم يتم استخدامها حتى الآن».

ما قل ودل

لا صفة له ولكنه يتدخّل

يتردد في أوساط العدلية أن أحد القضاة، ممن ليس في رصيدهم العملي الكثير من الدرجات، مقرّب جداً من رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد. وهو يبدي رأيه في القضايا المطروحة، ومنها التشكيلات القضائية لناحية ترشيح بعض الأسماء، من دون أن تكون له صفة تخوله ذلك عن سائر القضاة.

التضحية بموظفي المصارف المعروضة للبيع

يخشى الموظّفون في مصارف ذات رساميل أجنبية معروضة للبيع في لبنان التضحية بهم؛ إذ إن معظم المفاوضات التي جرت في الفترة الأخيرة انتهت إلى مطالبة المصارف المحلية الراغبة بالشراء أو الدمج بتصفية عقود أكثرية هؤلاء الموظفين. إلا أن مصادر مصرفية مطلعة اعتبرت أن هذه المطالبة قد يكون هدفها الضغط على مصرف لبنان للتراجع عن شرطه بتصفية رخصة كل بنك معروض للبيع ودمجه بالمصرف الشاري.

التحقيق في قضية القرض البلجيكي

تتواصل التحقيقات في قضية «القرض البلجيكي»، وتهدف هذه التحقيقات إلى تحديد المسؤولين عن عدم إشهار وجود هذا القرض منذ عام 1994، وبالتالي تكبيد الخزينة العامة مبالغ طائلة كفوائد عليه تجاوزت قيمتها 300 ألف يورو حتى الآن. وتبلغ قيمة هذا القرض 50 مليون فرنك بلجيكي، واكتُشف وجوده من خلال الاتصالات مع السفارة البلجيكية. إذ تبين أن حسابه غير مسجّل في أي من سجلات القروض الرسمية، وتذرّع المسؤولون في مجلس الإنماء والإعمار بنسيانه على مر المراحل التي مر بها المجلس.

شركات

«سوليدير» تبيع 3 عقارات لتعزيز سيولتها

محمد وهبة

قال مسؤولون في «سوليدير» إن الشركة باعت خلال الفترة الممتدة بين أواخر 2013 ومطلع 2014 ثلاث قطع أرض على الواجهة البحرية، أي في المنطقة المردومة. هذه الصفقات هي مؤشّر على أحد أمرين؛ الأول هو أن الأسعار تراجعت في تلك المنطقة، ما أثار اهتمام المستثمرين وتجار العقارات. أما الأمر الثاني، فهو يتعلق بحاجة الشركة إلى السيولة المالية التي دفعتها إلى بيع هذه الأراضي بأسعار أقل مما كانت تعرضه نسبياً. وبحسب المعلومات المتداولة، فإن الصفقات التي وقّعتها «سوليدير» مع ثلاثة أطراف هم: أفراد من آل البساتنة المعروفين بكونهم تجار مشتقات نفطية يتاجرون بالعقارات بين فترة وأخرى، فاشتروا قطعة أرض على الواجهة البحرية. كذلك اشترى ريمون رحمة، وهو رجل أعمال جمع ثروته من العمل في نيجيريا وأفريقيا، أحد هذه العقارات. أما القطعة الثالثة فقد اشترتها مجموعة مستثمرين مغتربين في أفريقيا. والغرض لدى هؤلاء هو الاستفادة من الأرباح الريعية التي تدرها تجارة الأراضي هذه.

السعر الذي عرضته «سوليدير» يقلّ عن مستوى الأسعار في السنوات الماضية

وتشير المعطيات المتداولة إلى أن أسعار الأراضي المبيعة ليست مرتفعة كثيراً، كما كانت عليه الأسعار في السابق. فقد بيعت هذه الأراضي على أساس سعر متر الهواء (يحتسب متر الهواء على أساس عامل الاستثمار الذي يسمح بإنجاز مساحات مبنية معينة على مساحة الأرض الأساسية) بين 4300 دولار و4800 دولار. ويعدّ هذا السعر أقل مما كان معروضاً خلال السنوات الماضية، حين كان السعر يتراوح على الواجهة البحرية بين 4500 دولار و6000 دولار.

والمعروف أن الواجهة البحرية في المنطقة المستحدثة هي المنطقة المردومة التي حصلت سوليدير فيها على مساحة كبيرة بمراسيم استثنائية. فمساحة هذه المنطقة كانت تبلغ وفقاً للخرائط الأصلية نحو 240 ألف متر مربع، لكن التعديلات التي أجرتها سوليدير على تصاميم المنطقة واستحصلت بقوّتها السياسية على موافقة مجلس الإنماء والإعمار والتنظيم المدني ومجلس الوزراء، أدّت إلى توسيع المنطقة المستحدثة إلى ما هي عليه اليوم، أي 740 ألف متر مربع. وبحسب المعطيات المتداولة بين تجار العقارات، فإن المساحة التي ردمتها «سوليدير» هي أكبر من تلك التي يحق لها ردمها.

على أي حال، تبيّن آخر ميزانية مجمعة منشورة لشركة «سوليدير» أنها تعاني من ضعف في السيولة. فالأرباح الصافية تراجعت من 162,5 مليون دولار في نهاية 2011 إلى 16 مليون دولار في نهاية 2012. وقد ارتفعت مديونية الشركة إلى 667 مليون دولار، فيما سيولتها النقدية تبلغ 149 مليوناً، أما محفظة السندات التي تحملها فهي تبلغ 553 مليون دولار، فيما انخفضت المبيعات العقارية من 242 مليون دولار إلى 50 مليوناً في 2012.

وقد حاولت الشركة أن تخفي شوائبها المالية من خلال هندسات التسنيد التي جمعت في آخرها 180 مليون دولار.

200
ليرة

تراجع سعر صفيحة البنزين بنوعيه 98 و95 بقيمة 200 ليرة فقط، وكذلك سعر صفيحة المازوت الأحمر، فيما تراجع سعر صفيحة الديزل أويل 100 ليرة، والكاز 300 ليرة، وقارورة الغاز 600 ليرة. وبالاستناد الى القرارات الأسبوعية التي يصدرها وزير الطاقة والمياه، فقد جرى تحديد الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية على الشكل الآتي:

بنزين 98 أوكتان 33500 ليرة، بنزين 95 أوكتان 32800 ليرة، ديزل أويل للمركبات 26400 ليرة، مازوت أحمر 26400 ليرة، كاز 28100 ليرة، قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 21100 ليرة، قارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراماً 25800 ليرة. ومن المتوقع أن تستمر هذه الأسعار الأسبوع المقبل بالانخفاض بالوتيرة نفسها بعدما تراجع سعر النفط الخام البرنت الأميركي الى 107 دولارات أميركية للبرميل الواحد.

تقرير

لا توازن مذهبياً

مرسوم التعيين في «الكهرباء» عالق

الفراغ في رئاسة مجلس الخدمة المدنية ليس سوى حجّة لتعطيل تعيين الناجحين في مباراة ملء بعض الشواغر في ملاك مؤسسة كهرباء لبنان. سبب التعطيل الفعلي، كما يتردد، هو السعي الى فرض التوازن المذهبي الذي لم تبلغه المباراة المذكورة. في هذا الوقت يبقى 99 ناجحاً معلّقين بين البطالة والوظيفة، وتبقى مؤسسة الكهرباء تعاني من سياسة تفريغها من الكوادر

راجانا حمية

للعلم فقط: يبلغ عدد المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان 3399 مركزاً من أصل 5036 مركزاً ملحوظاً في الملاك. بالنسبة المئوية، فهذا يعني أن 67،49% من مراكزها الأساسية شاغرة، وإن كانت تعاني من ناحية أخرى من تخمة «مياومين»، لن تجد لهم مكاناً في ملاكها أبداً.

رغم هذا الواقع المتناقض، إلا أن المؤسسة بأمس الحاجة إلى ملء الشواغر «بالطريقة القانونية»، بحسب ما يشير المكتب الإعلامي. هذه الطريقة التي لا يمكن تحقيقها إلا بإجراء مباراة عبر مجلس الخدمة المدنية... تمت أواخر عام 2012، إلا أن الناجحين، وعددهم 99 من أصل 200 طلبتهم المؤسسة، لم يلتحقوا إلى الآن. والسبب الظاهر هو العجز عن إكمال سير مشروع المرسوم بالطرق القانونية، بسبب تعذر الحصول على موافقة مجلس الخدمة المدنية لعدم وجود رئيس. أما السبب الباطن، فهو بحسب أعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة قضية الناجحين في مؤسسة كهرباء لبنان «عدم وجود توازن مذهبي بين الشيعة والسنّة، الأمر الذي يقف حائلاً

يبلغ عدد المراكز الشاغرة في «كهرباء لبنان» 67،49% (أرشيف ــ مروان طحطح)

متابعة

«القضاء الأعلى» يبرر التدخلات السياسية... بالقانون

محمد نزال

كالعادة، انتظر مجلس القضاء الأعلى ما «يُثار في الإعلام» حتى يدلي بدلوه، بدل أن يُبادر إلى ذلك قبل الإعلام وسواه. عموماً هذه عادة لبنانية بامتياز، في القضاء وسواه من المؤسسات، إذ يلوذ المسؤولون بالصمت إلى حين تفوح الرائحة علناً، فيخرجون عندها لـ«ضبضبة» ما أمكنهم.

بعد ما أثارته «الأخبار» في عدد أمس، عن التشكيلات التي «بهدلت» القضاء، أصدر مجلس القضاء الأعلى بياناً توضيحياً، جاء فيه أن المجلس «على الرغم من كل الظروف التي أدت إلى التأخر، حتى حينه، في التوقيع على مرسوم التشكيلات القضائية التي أقرّها ومن ثم اقترنت بموافقة وزير العدل، قد أدى واجبه، ومارس صلاحيته على أحسن وجه، استجابة منه للحاجة الملحة القائمة حالياً في القضاء العدلي، التي تفرض عدم التأخر ولو لحظة واحدة في إقرار تعيينات جزئية غير شاملة، من أجل ملء الشغور في سدة ست من غرف محكمة التمييز، والذي يتهدد عمل الهيئة العامة لمحكمة التمييز، فضلاً عن المجلس العدلي، هذا إضافة الى الأمر الآخر الذي لا يقل إلحاحاً وأهمية، المتمثل في إلحاق ستة وأربعين قاضياً تخرجوا أخيراً في معهد الدروس القضائية وما زالوا فعلياً خارج العمل القضائي». ويضيف بيان المجلس: «إن عمل المجلس على إعداد تلك المناقلات كان قائماً منذ أشهر، وبصمت، أما تأخر إصدارها إلى التاريخ الذي صدرت فيه فمردّه الى تأخر صدور مرسوم تعيين القضاة المتخرجين، فهذا المرسوم الأخير لم يصدر إلا بتاريخ 2013/12/20، وفور صدوره انكبّ المجلس على وضع اللمسات الأخيرة على تلك المناقلات التي جاء مضمونها من قبيل الإلحاقات وسد الشغور فقط، والتعامل مع أوضاع ملحة في الدوائر القضائية كافة، وذلك بانتظار حلول العطلة القضائية القادمة، التي ينوي المجلس، بحسب برنامج عمله، أن يجري في خلالها مناقلات قضائية شاملة، لما لذلك من انعكاس إيجابي على مجرى العمل القضائي». بعض القضاة استغربوا ما جاء في البيان المذكور، لناحية انتظار مجلس القضاء موعد العطلة القضائية لإجراء مناقلات شاملة، في ظل اعترافه بـ«حاجته الملحة والضرورية إليها الآن، وبالتالي كان الأجدى بالمعنيين العمل وفق قاعدة: الضرورات تبيح المحظورات، وعدم انتظار موعد العطلة القضائية». وفي ردّ غير مباشر على ما ورد لجهة التدخلات السياسية في إعداد التشكيلات ثم تجميدها، قال البيان إن المجلس «إيماناً منه بضرورة التعاون بين السلطات، واحتراماً لمبدأ التواصل في ما بينها لما هو لصالح الوطن، فوّض رئيسه، بالتواصل مع المعنيين بعملية إصدار ذلك المرسوم، لإحاطتهم علماً بنيته إقرار تلك التشكيلات الجزئية وبالأسباب الملحة التي تفرض عدم التأخر في إصدارها. وليس في هذا أي خروج على الآلية القانونية القائمة راهناً أو العرف المتبع قبلاً، بل على العكس فقد جرى الحفاظ على الأصول التي تفرض عدم الخوض في تفاصيل المناقلات مع أحد، باعتبار أن الخوض في تفاصيلها يعود إلى مجلس القضاء الأعلى منفرداً، مع مراعاة ما لوزير العدل من دور في إبداء ملاحظاته التي يعود للمجلس أن يأخذ بها، أو أن يرفضها

> **مجلس القضاء يعد كل «متضرر من تلك المناقلات» بأن «التخرصات» لن تجدي نفعاً**

بغالبية سبعة من أعضائه». بالتأكيد، ليس لأحد أن يناقش كبار قضاة لبنان في حفظ النصوص القانونية كما وردت في الكُتب، ولكن كان مستغرباً أن يتحدث البيان عن «مبدأ التواصل والتعاون بين السلطات» فقط، من دون الإشارة ولو تلميحاً إلى مبدأ «الفصل بين السلطات» الذي هو الأصل، بحسب أحكام الدستور، والمبدأ الساري الذي وضعه الفيسلوف الفرنسي شارل مونتسكيو، القائل بـ«الفصل بين السلطات مع الحفاظ على التوازن بينها»، أي إن الأصل هو «الفصل»، فيما «التوازن والتعاون» يأتيان إلحاقاً.

مسألة أخرى وردت في البيان توقف عندها بعض الحقوقيين، لناحية ذكره أن مجلس القضاء يراعي رأي وزير العدل، لكن «يعود للمجلس أن يأخذ بها أو يرفضها بغالبية سبعة من أعضائه». حسناً، ماذا يقال عن مسودة التشكيلات التي رفعها مجلس القضاء، نفسه، إلى وزير العدل قبل نحو عام، والتي ردّها الوزير ورفض السير بها؟ لماذا يومها لم يُصرّ المجلس على رأيه والسير بها حتى مع عدم رضا الوزير، وهذا ما يتيحه له نص القانون، وهو من ضمن صلاحيته المعروفة؟

يختم مجلس القضاء الأعلى بيانه بالقول إنه «يطمئن كل غيور الى أن تلك المناقلات جاءت في مضمونها نتاجاً خالصاً لصلاحيته في تقدير ما هو مناسب، في ضوء تلك الحاجات الملحة السالف ذكرها، وأن التكليف بالمراكز الشاغرة قد جاء نتيجة تقدير المجلس لكفاءة القاضي ومؤهلاته دون الأخذ في الاعتبار أي أمر آخر. كما يعد كل «متضرر من تلك المناقلات» بأن التخرصات ومحاولات ذر الرماد في العيون لن تجدي نفعاً، ولن تحيد بالمجلس قيد أنملة عن إجراء كل ما هو مناسب من أجل النهوض بالعمل القضائي الى المصاف الذي يستأهله هذا الوطن، ويليق بقضاة لبنان الذين يتباهى بهم العالم».

يتحدث البيان عن «مبدأ التواصل والتعاون فقط، من دون الإشارة إلى مبدأ «الفصل بين السلطات» (أرشيف)

دون الحصول على موافقة استثنائية من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي».
فكيف بدأت القصة؟ وكيف وصلت الأمور إلى هنا؟ في مناسبات كثيرة، أعلنت المؤسسة عن حاجتها إلى هذا الأمر، إلى أن صدر قرار عن مجلس الوزراء، آب عام 2011، يعلن «الموافقة على استخدام 200 مهندس وفني»، موزعين ما بين «106 مهندسين في الفئة 2/3 أ فني و47 إدارياً مجازاً في الفئة 2/3 إداري و47 فنياً من حملة الإجازة الفنية LT وشهادة الامتياز الفني TS عن طريق مباراة يجريها مجلس الخدمة المدنية». عقب بضعة أشهر، أجريت المباراة، وفي نيسان الماضي، صدرت النتائج التي نجح بموجبها 99 شخصاً. وبحسب مؤسسة كهرباء لبنان، فهؤلاء «يتوزعون وفق الآتي: 28 مهندس كهرباء و15 مهندس ميكانيك ومهندس اتصالات واحد ومهندسين مدنيين وآخرين الكترونيك و4 مهندسي معلوماتية، إضافة إلى 47 رئيس قسم ممتاز أو مراقب معاون أو أمين صندوق مركزي أو أمين مخزن مركزي في المؤسسة في اختصاصات إدارة الأعمال والحقوق والمعلوماتية». وسرعان ما أصدرت الأخيرة قرار استخدام هؤلاء، الذي اتبع بموافقة سلطة الوصاية، قبل أن تحيله على مجلس الخدمة المدنية لأخذ الموافقة تالياً.
سار كل شيء على ما يرام، أقله حتى وصول القرار إلى مجلس الخدمة المدنية. فهناك، صار «الطريق القانوني مستحيلاً»، تقول زينب الخنسا، العضو في لجنة المتابعة. والمشكلة؟ «تقاعد رئيس المجلس وعدم تعيين أو تكليف رئيس جديد لكي يكتمل المسار القانوني للتعيين، الذي يفترض حصول الموافقة عليه من هيئة المجلس المؤلفة من رئيس وعضوين، وهذا ما لم يعد ممكناً»، تتابع. وهذا ما أكدته المؤسسة للناجحين، إذ لفتت إلى أنه من «دون هذا الإجراء لا يمكن أن يسير مشروع مرسوم التعيين»، إلا أنها أكدت في الوقت نفسه أن «هناك محاولات

> يواجه المرسوم أزمة الحصول على موافقة استثنائية من مجلس الوزراء

لإيجاد مخرج قانوني لإصدار المرسوم».
إذاً، كان لا بد من البحث عن مخرج قانوني. وبما أن هذا المخرج كان قد توافر في فترة سابقة في قضية المساعدين القضائيين الذين استعاضوا عن موافقة مجلس الخدمة المدنية بالحصول على موافقة استثنائية من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، بدأ الناجحون تحركهم. وقد أفضى هذا التحرك إلى قيام مجلس الخدمة بإحالة الملف أواخر آب الماضي على مجلس الوزراء «الذي سرعان ما أعاده إلى المجلس لاستكمال النواقص ولتوضيح بعض الأمور المتعلقة بتوافر اعتماداتنا، علماً بأن مشروع قرار الاستخدام واضح لهذه الجهة، وقد أكد مراقب عقد النفقات هذا الأمر من خلال أن مؤسسة كهرباء لبنان كمؤسسة عامة مستقلة تتمتع باستقلال مالي وإداري وأن مسألة الاعتمادات محسومة»، تتابع الخنسا. مع ذلك، أرسلت مؤسسة الكهرباء «كتاباً يبيّن أن الاعتمادات متوافرة في موازنة عام 2013، وقد تم إرسال الكتاب التوضيحي الى وزارة الطاقة حيث قام الوزير بإحالته على مجلس الخدمة». وعلى هذا الأساس، أحال مجلس الخدمة الملف مرة أخرى أواخر العام الماضي، للحصول على موافقة استثنائية على شاكلة ما حصل في مشاريع مراسيم أخرى. وهو ما لم يتم إلى الآن. وعندما بادرت اللجنة إلى سؤال أمين عام مجلس الوزراء سهيل بوجي عن مصير الملف، أجاب الأخير بـ«أنه قيد الدرس». وعند سؤال «الأخبار» عن مصير الملف الذي أحيل مرتين على مجلس الوزراء، أجاب أحد مستشاري الرئيس نجيب ميقاتي بأنه «عندما سألت الرئيس، قال لي إنه قيد الدرس وثمة بعض الإشكالات»، ليختم بالقول «صراحة، يمكن ما بدو يمضيه». وعن الإشكالات، يشير المستشار إلى أن «الرئيس لم يقل لي ما هي».
إذاً، ثمة إشكالات. ولكن، من أي نوع؟ هل هي نواقص في مستندات الملف؟ أم أن ثمة أسباباً أخرى؟ حول الأسباب الأخرى، يتحدث بعض أعضاء اللجنة، ومنهم الخنسا ونسيم الحلو وحسن ديب عن «أنه في آخر اجتماع مع مقربين من الرئيس نجيب ميقاتي قال لنا إن الرئيس لن يعطي موافقة استثنائية بسبب عدم وجود توازن مذهبي: سني . شيعي».

اعتصام

موظفو «أوجيرو» قلقون على رواتبهم

فراس أبو مصلح

نفذ العاملون والمستخدمون في هيئة «أوجيرو» اعتصاماً أمام المبنى الرئيسي لوزارة الاتصالات في رياض الصلح، بسبب التأخير في صرف رواتب شهر كانون الثاني، وقطعوا شارع المصارف، وحاولوا دخول وزارة الاتصالات، لكن القوى الأمنية منعتهم. وطالب المعتصمون بوضع حدّ لما سمّوه «مهزلة الرواتب»، مهددين بـ«وقف العمل في التصليحات وتسيير المرفق العام الذي يعدّ أحد أهم الشرايين الحيوية في لبنان».
مدير خدمة المشتركين في «أوجيرو» جورج اسطفان كان يُفترض به أن يلقي كلمة باسم المعتصمين، إلا أنه في الواقع تلا نص الكتاب الذي رفعه الرئيس . المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف الى وزير الاتصالات نقولا صحناوي، أي إنه تحدّث باسم الجهة التي يُفترض أن يطالبها بتحمّل مسؤولياتها في تسديد الرواتب في مواعيدها، ولا سيما أن مصدراً مسؤولاً في وزارة الاتصالات أكّد أن لدى «أوجيرو» نحو 18 مليون دولار في ثلاثين مصرفاً تجارياً، يحتفظ بها يوسف خلافاً للقانون. وكان بإمكان يوسف أن يستخدم هذه الأموال لدفع رواتب الموظفين، بانتظار تحويل الأموال المطلوبة، إلا أن يوسف يفتعل مثل هذه المشكلة في كل مرّة ويستخدم الموظفين لأغراض تتصل بالصراع بينه وبين وزارة الاتصالات.
يشير المصدر الى أن غالبية المعتصمين هم من مديرية خدمة المشتركين التي يديرها جورج اسطفان، في حين رفض المشاركة في الاعتصام غالبية الموظفين المنتسبين إلى نقابة موظفي «أوجيرو».
كتاب يوسف الذي تلاه اسطفان كبيان باسم المعتصمين يشير الى أنه «لغاية

وصف وزير الاتصالات ما جرى بأنه لعبة من عبد المنعم يوسف (أرشيف)

> وزير الاتصالات نقولا صحناوي وصف ما جرى بأنه «لعبة من عبد المنعم يوسف»

تاريخه لم تقم وزارة الاتصالات بعد بتحويل الأموال اللازمة لدفع مستحقات الرواتب والأجور والتعويضات المتوجبة للدفع للمستخدمين والملحقين في هيئة أوجيرو عن شهر كانون الثاني 2014، مما يتسبب حكماً بتأخير صرف الرواتب والأجور والتعويضات للعاملين والملحقين في هيئة أوجيرو»، علماً بأن سلفة الرواتب، بقيمة 100 مليار ليرة، وقّعها رئيس الحكومة ووزيري الاتصالات والمال، إلا أنها تأخرت في وزارة المال لأسباب تقنية محاسبية، تتعلق بتغيير وزارة المال لـ«تنسيبها» فيها. ويُنتظر أن يوقّعها رئيس الجمهورية غداً.
من جهته، وصف وزير الاتصالات نقولا صحناوي ما جرى بأنه «لعبة من عبد المنعم يوسف»، إذ كان بإمكان يوسف أن يدفع رواتب الموظفين من «سلفة لإيفاء الكلفة الفعلية للأعمال» التي تقوم بها «أوجيرو» لمصلحة وزارة الاتصالات، وقيمتها 40 مليار ليرة، كان قد وقّعها رئيسا الجمهورية والوزراء منذ ثلاثة أسابيع. غير أن يوسف رفض دفع الرواتب من أموال السلفة المذكورة، متذرعاً بعدم قانونية الإجراء، علماً بأن يوسف نفسه يورد الرواتب كبند أول في جدول الكلفة الفعلية لأوجيرو، ما اعتبره صحناوي تذرعاً بالقانون لتعطيل دفع الرواتب وافتعال الإشكال.

أخبار

الاتحاد الأوروبي يدعم إنجاز العمل بمطمر بعلبك

رامح حمية

زارت سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجلينا إيخهورست، ومدير المفوضية الأوروبية في الشرق الأوسط وأفريقيا مايكل بولر، ووفد من وزارة التنمية الإدارية، مدينة بعلبك، واطّلعوا على الأشغال في معمل فرز وتسبيخ النفايات عند أطراف المدينة. رئيس بلدية بعلبك الدكتور حمد حسن، الذي رافق الوفد في جولته مع عدد من أعضاء المجلس البلدي، أكد «ضرورة إنجاز الخطة الاستراتيجية التي وضعتها البلدية، لإتمام العمل في معمل ومطمر فرز وتسبيخ النفايات في بعلبك».
وسيقدم الاتحاد الأوروبي مساعدة مالية قيمتها «5 ملايين يورو لبلدية بعلبك لإنجاز المطمر بالقرب من معمل الفرز والتسبيخ».

13 شركة لتوريد الغاز الطبيعي المسال

أعلنت وزارة الطاقة والمياه في بيان، أنها استكمالاً للمبادرة الرابعة في ورقة سياسة قطاع الكهرباء «تنويع مصادر الطاقة»، تلقت بتاريخ 2014/1/20 رغبة من 13 شركة عالمية بتوريد الغاز الطبيعي المسال.
وأشارت إلى أن «أربع شركات عالمية تقدمت بتاريخ 2014/1/27 لإنشاء محطة عائمة لتخزين وتغويز الغاز الطبيعي المسال بغية تزويد معامل إنتاج الطاقة الكهربائية بالغاز الطبيعي، في إطار المناقصة العالمية التي أُطلقت في نيسان 2013»، لافتة إلى أنّ «سيتم تقييم العروض المقدمة من قبل الاستشاري المختص بالLNG POTEN & Partners واختيار التقنية الأفضل والسعر الأوفر من هذه العروض، لكي يُرفع لاحقاً تقرير كامل ونتائج المناقصتين في المشروع إلى مجلس الوزراء». وذكرت أن «هذا المشروع سيحقق وفراً على الخزينة يتخطى المليار دولار سنوياً، ودون أي كلفة استثمارية وإنشائية».

مهل إضافية لتسديد ديون «الضمان الاجتماعي»

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، قراراً بمنح أصحاب العمل ومن كان في حكمهم من مضمونين اختياريين وأطباء، وبصورة استثنائية، ولمدة 6 أشهر، مهلاً إضافية لتقسيط الاشتراكات المستحقة عليهم عن الفترات لغاية 2013/9/30، ولإعادة جدولة الاشتراكات المقسطة سابقاً والموقع بها سندات لأمر الصندوق، وذلك بناءً على طلبهم. ويعطي هذا القرار مهلاً إضافية للتقسيط، تصل إلى 10 سنوات بحسب قيمة الدين، إضافة إلى تأجيل استحقاق زيادات التأخير، حيث تجمع في سند أخير يستحق عند انتهاء مدة التقسيط أو إعادة الجدولة. على أن تُسدَّد دفعة أولى توازي 5% في حد أدنى من قيمة الدين، كذلك تتوجب فائدة سنوية بمعدل 5% على المبالغ المقسطة». ودعت إدارة الصندوق «أصحاب العمل ومن كان في حكمهم، إلى ضرورة الاستفادة من أحكام هذا النظام الاستثنائي والمبادرة إلى تسوية أوضاعهم وتسديد الديون المتوجبة عليهم للصندوق ضمن المهلة المحددة التي تنتهي في 2014/7/16».

وزارة الزراعة باشرت بتوزيع نصوب الزيتون والخروب

باشرت وزارة الزراعة توزيع نصوب الزيتون والخروب على البلديات والمزارعين في المناطق اللبنانية كافة، من مشاتل بلدية جبشيت الجنوبية، في إطار «مشروع تصريف نصوب الزيتون».
ويهدف المشروع إلى تشجيع المزارعين على إنتاج أصناف جيدة، ضمن مواصفات صالحة للتصدير من الزيتون، ويخفف أعباءً إضافية عنهم، ويسهم في فتح الأسواق وإيجاد فرص عمل لهم.
ويستفيد من المشروع أكثر من 200 بلدية ونحو 400 مزارع من مناطق عكار، طرابلس، البقاع الغربي، الجنوب، صيدا، ومحافظة النبطية.

تنمية قطاع مصائد الأسماك

أعلن وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن، «الحاجة لجهود خاصة من القطاع العام والقطاع الخاص في تطوير الصيد البحري؛ فنحن لا نصيد إلا ما نسبته 10% من استهلاكنا من الأسماك، فيما يعاني هذا القطاع من تلوث الشاطئ والصيد الجائر والصيد في أوقات غير مناسبة تؤدي إلى استهلاك المخزون السمكي إضافة إلى الصيد الممنوع».
كلام الحاج حسن جاء خلال مؤتمر صحفي لإطلاق مشروع «المساعدة التقنية لوزارة الزراعة في مجال تنمية قطاع مصائد الأسماك» (CIHEAM-PESCA LIBANO) الممول من مكتب التعاون الإيطالي الإنمائي بهبة تبلغ 300 ألف يورو»، وذكر الحاج حسن بمشروع للصيد البحري رفع إلى الحكومة منذ سنوات ويرتكز على استبدال المعدات القديمة بمعدات قانونية وحديثة وتبلغ كلفته 8 ملايين دولار أميركي.
منع الصيد خلال فترة تكاثر الأسماك ومنح الصيادين تعويضات شهرية خلال هذه الفترة للسماح للثروة السمكية بالتجدد والتكاثر، وإدخال 200 ألف عائلة من العاملين في القطاع الزراعي وقطاع زراعة التبغ في الضمان الاجتماعي، ومن بينهم 7000 آلاف عائلة تعتاش من الصيد البحري، رغم الوعود المقطوعة منذ ستينيات القرن الماضي».

على وقع التراجيديا

بيار أبي صعب

يعرف جمهور الرقص في لبنان علي شحرور طبعاً. يعرفه راقصاً مع عمر راجح، ويعرفه من خلال إطلالته الكوريغرافيّة الأولى في «مقامات ـ بيت الرقص» مع «على الشفاه ثلج» (2011). أعدنا اكتشاف التجربة وقد نضجت وتبلورت في «دنس، موت صغير، حركة أولى» (2012، مع إميلي توماس). نذكر جيّداً ذلك الثنائي المعتقل داخل مكعّب الثلج، في مواجهة ميتافيزيقيّة/ حسيّة من وحي العلاقة الأزليّة بين إيروس وتانتوس. ذلك المشهد كان ينمّ بوضوح عن رؤية قويّة، وحساسيّة فنيّة عالية، وحاجة ماسّة إلى طرح أسئلة حيويّة، وإثارة قضايا مسكوت عنها، هي بين الوجودي والفكري والاجتماعي والسياسي، من خلال كوريغرافيا معاصرة قوامها الابتكار والجرأة والخفَر في آن واحد. لكن علي الذي سنلتقيه الليلة في «مسرح المدينة» (بيروت) مع راقصتيه أمامة حميدو ورانيا الرافعي، قطع مسافات ضوئيّة منذ عمله السابق، وإن احتفظ بالهواجس والأسئلة الأساسيّة، بصوت أم كلثوم والإحالات الى المقدّس، وبمقدرة مترفة على مساءلة الفضاء وإعادة صياغته وتقطيعه بإرهاصات الجسد. «فاطمة»، بلا تردّد، جوهرة صغيرة، ولحظة مهمّة ومفاجئة في الرقص العربي المعاصر. عمل متقشّف، لكنّه مشحون بالإحالات والمصادر. ثمرة نضج جمالي وثقافي وفكري في التعاطي مع قضايا راهنة، حارقة، حضاريّة وفلسفيّة، من خلال جسد المرأة، حاضن الذاكرتين الجماعيّة والحميمة. يحاول علي شحرور أن يصل بين ثلاث حكايات، وثلاث نساء يسكنّ وجدانه: فاطمة أمّه، فاطمة المطربة أم كلثوم، وفاطمة الزهراء ابنة الرسول وزوجة الإمام علي أم الحسنين. لكن العمل بعيد عن أي هم توثيقي أو بيوغرافي أو ديني بالمعنى الحصري. مجرّد علامات مضيئة وإيحاءات، يبحث الفنان من خلالها عن ملامحه وهويته (هويّتنا)، بين الدنيوي والديني، الحسّي والصوفي، الأرضي والغيبي، المكشوف والمحجّب، الطرب والابتهالات الروحيّة. يغرف علي من واقع مركّب ومعقّد. يمشي بصدق فوق الخيط الرفيع الذي يفصل المقدّس عن المدنّس، الانخطاف عن الشهوة. يتقدّم بمهارة وحياء ودقّة وسيطرة وتحكّم داخلي، فلا يشرد نحو سهولة استعراضيّة أو يقع في مطب استشراقي في تعاطيه مع مخزون عربي ـ إسلامي ثقافي وأنتروبولوجي.

بلغة احتفاليّة (نسبة إلى جماليّات «المسرح الاحتفالي»)، يكتب الكوريغراف الشاب لراقصتيه الآتيتين من المسرح والسينما، حركات وخطوات، تستعير برشاقة وطلاقة من الرقص الشرقي، والطقوس الصوفيّة، وأحوال الأنوثة، والحياة اليوميّة، ومعجم الرقص المعاصر. يسند رؤيته إلى ديناميّة هذا الثنائي الذي يقيم علاقة تناص سريّة مع «خادمتي» جان جينيه، ويتحاور (رقصاً وعزفاً وغناء وتمثيلاً) مع بطلات الإغريق: ميديا وأنتيغونا وإلكترا والأخريات. «فاطمة» دويتو نسوي لراقصتين وثلاثة أطياف. طقس تحييه راقصتان تراجيديّتان بالأسود، تنسجان ومضات من ملحمة طويلة، راهنة ومعاصرة. مدهشة تلك العفويّة في اعادة امتلاك الموروث الجمعي، على خلفيّة جبل من الفحم، وسط كورس الباكيات، وأبيات التعزية، وانتفاضات الجسد ـ الأنثى المتروك لرغباته وآلامه ومصيره.

رقص معاصر

علي شحرور: رقصة البحث عن «فاطمة»

على خشبة «مسرح المدينة»، تأخذنا رانيا الرافعي وأمامة حميدو إلى عرض طربيّ قاس، موشّح بالسواد والحزن. الكوريغراف الشاب يعرّف عمله بأنّه ينطلق من الحميمي والخاص ليطرح تساؤلات عن علاقة الجسد بالدين والمجتمع والموروث الثقافي

روي ديب

الليلة، ترقص فاطمتان وتندبان وتفرحان بجسديهما على خشبة «مسرح المدينة». «فاطمة» عرض طربيّ قاس، موشّح بالسواد، سيسكرنا بالحزن من توقيع الكوريغراف علي شحرور (1989). تكمن أهمية العرض في أنّه يقترح بحثاً في لغة رقص بعيدة عن مفردات الرقص المعاصر ومدارسه الأوروبية والأميركية. عرض يبحث عن لغة وحركة جسد نابعتين من مجتمعنا وثقافتنا. لذلك، اختار علي شحرور هذه المرة العمل مع راقصتين غير محترفتين بحثاً عن حركة عفوية نابعة من التجربة الخاصة لجسدي الراقصتين. تخصّصت رانيا الرافعي في السينما. أما أمامة حميدو، فتخرجت من كلية المسرح في الجامعة اللبنانية. هكذا، يستعير العرض لغته من الحياة اليومية بحثاً عن الجماليات الكامنة فيها.

«فاطمة» يتكلم عن النساء، وأجسادهن، وحركتهن. كان طبيعياً أن يتوجه البحث إلى حالات يتجلى فيه جسد المرأة المشرقية بعيداً عن القيود الاجتماعية والدينية. حرية جسد المرأة نجدها عادةً في سياقات مثل الفرح، وخصوصاً في الرقص البلدي وما يتضمنه من إيحاءات جنسية متفلتة ومكبوتة في آونة واحدة. كذلك نجده في العزاء، حيث لا رقيب بطريركياً على امرأة تتفجع نواحاً ولطماً ولو وصل بها الأمر إلى الكشف عن رأسها وتمزيق ثيابها. في الحالتين، نشهد تحرر جسد المرأة ضمن الحيز العام، وعلى مرأى من العين البطريركية التي تحرم ذلك التحرر في أغلب السياقات العلنية الأخرى. أهمية فعل شحرور أنه لم يبحث عن حركة جسد غريبة عن ثقافتنا، بل نقل المفردات الحركية التي ينتجها تحرّر جسد المرأة المشرقية في سياقات محددة إلى الخشبة، ثم عمل مع الراقصتين على تكرار تلك الحركات بحثاً عن الجماليات الكامنة فيها وتظهيرها ثم تطويرها.

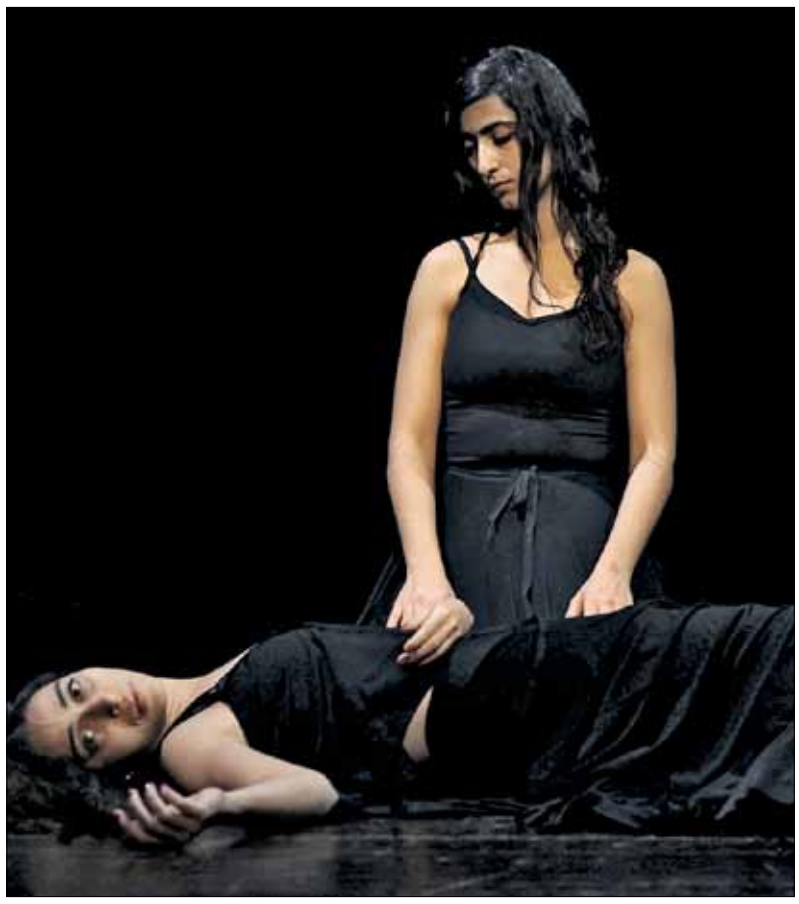
رانيا الرافعي ممددة وأمامة حميدو في مشهد من العرض (حائرة سليم)

عبر نزع تلك اللغة الجسدية من سياقات اجتماعية علنية، ونقلها إلى سياق علني آخر يدعى خشبة المسرح، ألغى شحرور السياق الاجتماعي وما يلحق به من مبررات وتحفظات، ووضع الجمهور في مواجهة مباشرة مع لغة حركية صافية. أصبح المشاهد في مواجهة مباشرة مع حركة مثل اللطم، قد يكون اعتاد علاقة تربطه بها كمتفرج أو مساهم في سياقات معينة، لكن وضع الحركة الآن تحت الضوء وخلف الجدار الرابع يعيد التركيز على خصائص أخرى في الحركة كجماليتها ونوعيتها وأثرها على جسد الراقص وجسد المتفرج.

في «فاطمة»، تنطلق الراقصتان بحركة اللطم الاعتيادية وتصعدان سرعة الحركة والتكرار، ثم تستعيران من الدراويش حركة الدوران حول الذات، وتتبرجان وترقصان الرقص البلدي، وتنتحبان، وتندبان وتلطمان وتفرحان. لا يلغي العرض الإحساس المرافق لكل حركة، محوّلاً إياها إلى حركة ميكانيكية، بل على العكس تنقل الراقصتان الإحساس المرافق لكل سياق بحد ذاته، فتَنتج مشاهد بليغة بإحساسها وتأثيرها على الجمهور أكانت حزينة وقاسية أم مفرحة. تكرار الحركة وتصعيدها يوصلان الراقص والمتفرج إلى النشوة. وكما نغرق في جمالية التفاصيل في الأغنية الطربية الشرقية، كذلك في «فاطمة»، حيث نغرق في أصغر التفاصيل الحركية لتكتسب الحركة جمالية خاصة تصل إلى النشوة.

> **لطم على أغنية «أنا وإنت ظلمنا الحب»، ورقص بلدي على «ألف ليلة وليلة»**

تلك العلاقة بالحالة الطربية، تتجسّد في خيارات الكوريغرافيا عبر مشاهد منفصلة، كما في تركيبة الأغنية الطربية، تقدم الراقصتان الحركة الأساسية في كل مشهد، ثم تعمدان إلى التكرار والتطريب على الحركة، كمن ينتشي في تنويع «العِرب» الحركية. وإذا كانت لحظات الصمت من العناصر الأساسية في الأغنية الطربية لبناء التصعيد، ففي «فاطمة» مساحة أساسية للصمت المتجسد في لحظات أيقونية صامتة تقدمها الراقصتان أحياناً. تلك الصورة الأيقونية في سكونها تتساوى مع الحركة المتكررة. في الحالتين، تشعر بأن الوقت توقف أو امتد إلى ما لا نهاية. من هنا، كان طبيعياً أن يقع الخيار الموسيقي على أغنيات لأم كلثوم.

في روايته «سينالكول»، يقول إلياس خوري كمن يكتب دراماتورجيا عرض «فاطمة»: «لم يرَ كريم والده يبكي إلّا في لحظات الطرب حين يصير صوت المغنية المصرية (أم كلثوم) رحماً كبيرة تتّسع لجميع الرغبات والأحزان». بكاء، رحم، رغبات، وأحزان، تلك هي عناصر عرض «فاطمة». وفي أي أغنية يمكن أن نجدها مجتمعة غير عند «كوكب الشرق»؟ هنا أيضاً يأتي الخيار الموسيقي (توليف ساري موسى) جزءاً لا يتجزأ من البحث في تفاعل الجسد المشرقي مع إنتاجاته الموسيقية. خلال العرض، تلطم الراقصتان على أغنية «أنا وإنت ظلمنا الحبّ» وترقصان البلدي على «ألف ليلة وليلة» وتدوران على «الأطلال»، فيما تشارك أمامة غناءً في بعض المشاهد. وكي تتخذ الحركة مداها وثقلها في انفلاتها أو انحصارها، وتبقى نقطة الارتكاز الوحيدة تحت الضوء (علاء ميناوي)، اختار شحرور ترك خشبة المسرح فارغة إلا من عنصر سينوغرافي (نتالي حرب) في الخلفية.

يقول شحرور عن «فاطمة»: «إنه عرض راقص ينطلق من الحميمي والخاص ليطرح تساؤلات عن علاقة الجسد بالدين والمجتمع والموروث الثقافي»، إضافةً إلى تلك التساؤلات الأساسية والضرورية، نجح شحرور مع رانيا الرافعي وأمامة حميدو في تقديم اقتراحات للغة رقص نابعة من ثقافتنا. وبرغم أنها ما زالت في أولى مراحلها وتحتاج إلى تراكم وتشارك مع تجارب فنانين آخرين تسهم في تطوير مفرداتها وصقلها كي تصب في خلق لغة رقص معاصر شرقية، إلاّ أنها بداية مهمة في هذه المرحلة من تطور عمل الكوريغراف اللبناني الشاب.

«فاطمة»: 20:30 مساء اليوم وغداً، و1و2 شباط (فبراير) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/341470

الجسد الأنثوي ينضح بهويته (الحضارية)

زرنا فريق عمل «فاطمة» في «هُنا سنتر» (الحمرا) قبل انتقاله لإجراء الاستعدادات الأخيرة على المسرح. هناك، شاهدنا العرض من دون العناصر السينوغرافية من إضاءة وديكور وفيديو، بل مع الراقصتين فقط بأزياء العرض (ريّا مرقص) والموسيقى المرافقة. علماً أنّ ظروف مماثلة تفضح غالباً عيوب العمل، إذ تظهره عارياً من أي مؤثرات خارجية، وتلقي الثقل على الراقصتين. كان واضحاً أننا أمام تجربة مهمة. يخبرنا علي شحرور عن بدايات المشروع، التي انطلقت مع فكرة تصميم عرض راقص على أغنيات لأم كلثوم. المخزون الكبير من المشاعر الكامن في الحالة التي تمثلها المطربة وأداؤها وأغنياتها كلاماً ولحناً، دفع الكوريغراف إلى اختيار أغنيات «كوكب الشرق» نقطة انطلاق للعرض. خيار العمل مع راقصتين غير محترفتين، رانيا الرافعي وأمامة حميدو، نتج عن رغبة شحرور في البحث عن حركة الجسد العفوية ضمن موروثنا الثقافي والشعبي. تؤكد رانيا وأمامة أن خلفيتهما الدينية والثقافية أدت دوراً أساسياً في مساهمتهما في العرض. الارتجالات خلال التمارين كانت مبنية على تجربتهما الجسدية الشخصية النابعة من ثقافة ومجتمع إسلامي ولدتا وكبرتا فيه، وخصوصاً أنّ العرض لا يطرح أسئلة مجردة عن ثقافة حركة الجسد في الحيز العام، بل عن حركة جسد المرأة في المجتمعات الإسلامية المشرقية. العنصر الديني ليس جديداً على عروض علي شحرور. في عرضيه السابقين مع الراقصة إيميلي توماس «على الشفاه، ثلج» (2011) و«دنس، موت صغير، حركة أولى» (2012)، كانت العلاقة بين الجسد والحركة والدين وحتى أم كلثوم، محور اهتمام الفنان لكن في «فاطمة»، نشهد انتقال الكوريغراف إلى مرحلة أكثر نضجاً. قراره بالعمل مع راقصتين غير محترفين، والبحث خارج لغة الرقص المعاصر الأوروبية والأميركية، دفعا به إلى استكشاف مساحات أكثر عضوية وتواصلاً مع الثقافة التي ينبع منها فريق العرض والجمهور. حتى الحركة القاسية التي قد تصل إلى «العنف» النفسي والجسدي وكانت مبالغة أو مسقطة أحياناً في العروض السابقة، وجدت في «فاطمة» مكانها وتفاعلها مع ثقافة ندركها جيداً. يقول شحرور إنّ البحث خلال تركيب العرض استند إلى مراجع في الميثولوجيا الإغريقية كميديا وأنتيغونا، لكن البحث الحقيقي تمحور حول فاطمات تمتد من خسارة فاطمة الزهراء لوالدها الرسول إلى فاطمات أخرى عبر التاريخ.

> **اعتماد على الميثولوجيا الإغريقية في التأسيس للعمل**

مع «فاطمة»، ينضم شحرور إلى البحث عن الحركة في الرقص المعاصر الذي يجريه ألكساندر بوليكيفيتش في حركة الرقص البلدي، وخلود في العلاقة الصافية بين الجسد والإيقاع، ودانيا حمود في بحثها عن الحركة في اللاحركة. تجارب مهما تعثرت أحياناً، إلاّ أنها تبحث في جوهرها عن الحركة لا عن تصميم عرض مبهر، مما يضمن تطور لغات الرقص المعاصر العربي.

روي...

ستاند آب كوميدي

جو قديح نصير المرأة وهجاؤها!

خطوة جريئة ومغامرة يقدم عليها الممثل اللبناني. بعدما بنى علاقة مباشرة مع جمهور اعتاد حضوره وتفاعله معه على الخشبة، ها هو يتنحى في عرضه الجديد «ريما» من أجل تقديم حياة زوجة ثلاثينية... محبطة!

روزي يازجي في مشهد من «ريما»

خلود ناصر

منذ سبع سنوات، يعود جو قديح كل عام بعرض «ستاند أب» جديد، لكن هذه المرة، اختلفت الصورة بتنحّي قديح عن خشبة المسرح كمؤدٍّ. هي خطوة جريئة ومغامرة يقوم بها، بعدما بنى علاقة مباشرة وحية مع جمهور اعتاد حضوره وتفاعله معه على الخشبة، من أجل تقديم حياة امرأة ثلاثينية تواجه تغييرات محبطة في حياتها النفسية والاجتماعية. في «ريما» (تأليف وإخراج جو قديح)، تؤدي الدور روزي يازجي، التي شاركت سابقاً في أعمال لزياد الرحباني وروجيه عساف وألان بليسون. من المجحف المقارنة بين قديح الذي تمكّن عبر السنوات من لعبة التفاعل مع الجمهور، أو ما نعبر عنه في عالم المسرح بالـ Ping Pong مع الجمهور، ويازجي التي تقف للمرة الأولى وحدها على الخشبة في مواجهة جمهور عريض، ذي توقعات عالية من حيث التفاعل والأداء في عروض قديح.

برغم صعوبة الموقف، نالت يازجي إعجاب الجمهور الذي تقبّلها منذ لحظة دخولها الى المسرح. ولعل في ذلك ثقة من الجمهور بأي ممثل يقدّمه نجمه قديح، لكن خلال العرض، أثبتت يازجي عفوية وخفة دم تأكّدت خصوصيتهما بعيداً عن خصوصية قديح من حيث الأداء. تمكنت من التفاعل مع الجمهور طوال العرض ولو أنّ التفاعل كان يمكنه أن يكون أقوى لو كان حضورها المسرحي أقوى من حيث الصوت (بدا مخنوقاً قليلاً) والإيقاع واللعب على لحظات الصمت، وهي ركائز أساسية يعتمدها الـ «ستاند آب كوميديان» في التفاعل مع الجمهور. لقد ارتفعت وتيرة التفاعل بعد مرور الوقت حين ارتاحت يازجي مع الحضور. من الطبيعي أن يحتاج المؤدي إلى عروض كثيرة كي يطور هذه العناصر التي يختبرها عبر عملية تمرّس طويلة بحضور جماهير مختلفة يتفاعل معها لا من خلال بروفات. لذا، يتوقع تبلور علاقة يازجي بالجمهور مع كل عرض، الى أن تمسك بدوزانه على نحو أفضل منذ البداية. تميز حضور يازجي لدى إنشادها أغنيات لبنانية وفرنسية فأسرت كل مَن في الصالة بصوتها الرائع، الذي حمل الجمهور الى عالم بعيد من الحنين والعذوبة، ومثل فسحة تأمل في عالم الضجيج التي تجسّده.

> أثبتت روزي يازجي عفوية وخفة دم، وأكدت خصوصيتهما بعيداً عن قديح

من حيث النص، اعتدنا قوة قديح ككاتب يرتكز على اللعب على الكلام، ومفاجأة الجمهور بقفشات غير متوقعة، والوصف المفصّل للمواقف وللعناصر البصرية في حكاية موجعة يجسدها على نحو كاريكاتوري مثير للضحك. هي العناصر ذاتها لم تتغيّر، لكنّ المضمون اختلف في أنّه قرّر هذه المرة تنحية الجغل الذكوري من أجل الغوص في تفاصيل صراعات أنثى مع نفسها وزوجها وأمومتها وعملها مروراً بمواقف كثيرة أخرى. يدخلنا قديح الى عالم المؤسسة الزوجية الفاشلة بعدما كان العشق في أوجه، فيدب الروتين بالعلاقة ما يؤدي الى نفور بين الزوجين يتجلى في خيانة «بونانزا» المتواصلة لريما، وفي أوجاع الرأس الدائمة عندها، وفي الأكل العاطفي كعوارض نفسية. يشرّح قديح العائلة المفككة بخيوط ذكية، مثيراً البعد النفسي وهو الجانب الذي لطالما يطرحه قديح في أعماله ليعطي صورة إنسانية متكاملة لشخصياته. لا ينسى طبعاً عاملة المنزل الأجنبية، التي أصبح وجودها أساسياً في كل عائلة لبنانية تقريباً، وتهتم بكل شيء وبكل فرد في المنزل. وقد مرت لحظات في العرض تخدش إنسانية العاملة حين تقول ريما مثلاً «إسمها كتير طويل بدي غير لها اياه»، فصارت تناديها بحرف واحد هو «بي». للأسف، هذا الأمر نسمع عنه في الكثير من المنازل، فالسلوكيات المهينة للإنسانية أصبحت عادة في مجتمعنا القائم على العنصرية. وقد قام قديح بنقل هذا الواقع الى الخشبة، لكنه كان من الجدير تأطير ذلك تحت خانة النقد أكثر من طرحه كأمر عادي يضحك منه الجمهور. جاء ذلك ضمن «فشة خلق» ريما من العاملة التي يخونها زوجها معها، وبسبب رفضها لجسدها الذي تغير بعد الولادة في عالم لا مكان فيه للبدينات.

يتفاقم الصراع النفسي الى أن تتعرى العائلة المفككة وتسقط الأقنعة كاشفةً عن منظومة حياة فاشلة مبنية على النفاق والخيانة. أتقن قديح ككاتب حياكة هذه الأفكار المهمة على المستويين النفسي والاجتماعي في قالب الكوميديا السوداء، لكن بعض الخيوط في النص جاءت ضعيفة في ربط بعض المواقف بالأحداث الأساسية، وخصوصاً حين ينحرف العرض في قفلة مفاجئة تأخذنا صوب مسار آخر بعيد عن فكرة العرض. بدت القفلة مقحمة غير مبررة من حيث المضمون كما بدت غير منسجمة مع طبيعة اللغة المسرحية التي اعتمدها طوال العرض.

«ريما» عرض مسلٍّ وخفيف ومضحك وموجع ذو أبعاد إنسانية استمتع به الجمهور وقدم ممثلة جديدة في عالم الـ «ستاند آب»، لعله يفتح الباب لقديح ويازجي لخوض مغامرات جديدة في المستقبل.

«ريما»: حتى 16 شباط (فبراير) ـ «مسرح الجميزة» ـ للاستعلام: 76/409109

نجوى بركات
للرواية «آفاق»

روان عز الدين

ترى نجوى بركات (الصورة) أنّ الكتابة الروائية العربية الشابة تعاني ثُغَراً عدة؛ أبرزها ضعف التحصيل الثقافي، وقلّة احتمالات وصول التجارب الإبداعية إلى الضوء، لكنها تؤمن أيضاً بـ«بمواهب الشباب العربي الأدبية»، كما قالت أمس خلال المؤتمر الذي عقد في مركز «الصندوق العربي للثقافة والفنون» في بيروت (الحمرا ـ الوردية)، للإعلان عن تعاونها الجديد مع «آفاق»، تحت عنوان «برنامج «آفاق» لكتابة الرواية بالشراكة مع محترف نجوى بركات».

ضمن دائرة الحديث عن إشكاليات الكتابة بين الموهبة والتطوير والتعلّم، خرج هذا البرنامج المؤمن بقدرات الشباب، لصقل مواهبهم وتزويدهم بخبرات كتابة الرواية باللغة العربية، وهو مشروع ليس جديداً على بركات ولا على «آفاق». الروائية والمترجمة اللبنانية التي أطلقت مشروعها «محترف نجوى بركات: كيف تكتب رواية؟» عام 2009 ضمن احتفالية «بيروت عاصمة عربية للكتاب»، أقامت نسختين من هذا المحترف، يستمر الثاني حالياً في البحرين. كما سبق أن أدارت ورشات عمل تدريبية عدّة في السنوات الأخيرة. هذه الورشات الهادفة إلى دعم الأعمال الروائية الشابة تصبّ في صلب مشروع «آفاق» الداعم للتجارب الأدبية والسينمائية العربية الشابة منذ عام 2007. وفيما كان دعم «آفاق» للمشاريع الأدبية يقتصر على توفير المنح المالية فقط، قرر الصندوق أخيراً «أن يؤمن الدعم التقني بدلاً من دعم مشاريع الشباب مادياً» كما قال المدير التنفيذي لـ«آفاق» أسامة الرفاعي في المؤتمر أمس. هكذا نشأ التعاون مع نجوى بركات بعدما انطلقت الفكرة بين الطرفين منذ سنتين تقريباً. الدورة الأولى من البرنامج ستستمر حوالى سنة (من 16 أيار/ مايو حتى 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014) من خلال ثلاث ورشات عمل، فسيتم اختيار عشرة شباب كحد أقصى للمشاركة فيه، على أن يتم تقديم الطلبات قبل 30 آذار (مارس) 2014. وسيفتح «آفاق» المجال أمام الدور لنشر روايات المشاركين في ختام المشروع.

> اختيار عشرة مشاريع عربية كحد اقصى للمشاركة في الدورة الأولى

هناك نقاط كثيرة ستعمل عليها بركات خلال الورشة المفتوحة أمام جميع المشاركات العربية؛ أهمها «العمل على جانب الوعي عند الكاتب دون التدخل في لاوعيه، عبر إعطائه مفاتيح الكتابة»، وفق ما قالت خلال المؤتمر. هذا المشروع الذي ينتظره الكثير من الشباب العربي، يعتبره الطرفان ضرورياً، وخصوصاً «أمام المفترق الذي يمرّ به العالم العربي، وأمام التركيبات المعقّدة لمجتمعاتنا».

http://www.arabculturefund.org

فلاش

■ شيّع عازف العود السوري **أسعد الشاطر** (الصورة) إلى مثواه الأخير في حلب أول من أمس بعد وفاته إثر حادث أليم عن عمر ناهز 71 عاماً ... رافق العازف الراحل صباح فخري منذ ستينيات القرن الماضي حتى عام 1979، وكان معه في حفلتيه الشهيرتين في باريس، كما التحق بطلب من الملحن الراحل بليغ حمدي بفرقة المطربة ميادة الحناوي سنة 1980، وواصل التعاون معها حتى عام 1997، وبقي يعزف العود حتى آخر يوم من حياته في أحد فنادق حلب، مدينته التي رفض أن يفارقها أبداً.

■ يقيم «**النادي الثقافي العربي**» لقاء حول «**آية الحواس وقصائد أخرى**» للشاعر **ماجدة داغر** في السادسة من مساء غد الجمعة في قاعة النادي (الحمرا). الأمسية التي تديرها الروائية نرمين الخنسا، تتخللها مداخلة للشاعر محمد علي شمس الدين، وتلاوة قصائد بصوت جهاد الأطرش بمرافقة عود الفنان سامي حوّاط.

www.arabcultureclub.com

■ فرصة مهمة تقدّمها غاليري Art Factum (**الكرنتينا ـ بيروت**) للاطلاع على مشهد الفنون المعاصرة في باكستان. تحت عنوان «**هيئة، نمط وشكل ـ اقتفاء الشرق**»، تفتتح الغاليري معرضاً في الخامس من شباط (فبراير) يضمّ أعمالاً لعاصف أحمد، وعاطف خان، وموزوميل روهيل ـ للاستعلام: 01/443263

■ يقيم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» ندوة في السادسة من مساء اليوم تتمحور حول «**الانتخابات النيابية في لبنان 1920 ـ 2009**» للكاتب **محمد مراد** بمشاركة كمال فغالي وجورج سعد ومحمد علي مقلّد. اللقاء يديره مسعود ضاهر. قاعة المجلس في بيروت (نزلة برج أبي حيدر ـ خلف محطّة توتال)

www.althakafi-aljanoubi.com

■ رفع المخرج الأميركي **كوينتن تارنتينو** (الصورة) شكوى أخيراً ضد موقع Gawker، مطالباً بتعويض مليون دولار أميركي بسبب مساهمة الموقع في نشر سيناريو فيلمه الجديد «**الثمانية الكريهون**» على الشبكة العنكبوتية. مخرج «بالب فيكشن» أعلن أيضاً أنّ تسريب سيناريو الفيلم دفعه إلى التخلي عن المشروع كلياً، مضيفاً: «انتهيت من السيناريو وكنت أنوي تصويره في الشتاء. أعطيته لستة أشخاص، لكن يبدو أنّه انتشر اليوم». وكان العمل الموعود فيلم ويسترن قد اشتغل عليه السينمائي لأشهر عديدة، حتى إنّه كشف عن الممثلين الذي سيؤدون بطولته؛ أمثال: كريستوف والتز وبروس ديرن. لكن يبدو أنّ العمل لن يبصر النور بتاتاً.

■ يستعدّ «**الصندوق العربي للثقافة والفنون ـ آفاق**» لتنظيم «**أسبوع آفاق السينمائي الأول**» بين 4 و11 آذار (مارس) في «**متروبوليس أمبير صوفيل**» في بيروت. يتضمّن البرنامج 12 فيلماً عربياً، وثائقياً وروائياً وقصيراً، ساهمت «آفاق» في تمويلها خلال السنوات السبع الماضية. وتندرج المبادرة ضمن عمل الصندوق في مجال دعم المواهب السينمائية العربية، وخصوصاً الشابة في تحقيق مشاريعها.

على النت

شباب فلسطين يتنادون افتراضيًا: لن نخدم عدونا

غزة ـ عروبة عثمان

لطالما حوصر الفلسطينيون من الطائفة الدرزية بنظرات التخوين، وكُتمت طويلاً أصواتهم الرافضة للتجنيد الإجباري في جيش الاحتلال. الأخير استغل هذه المسألة لدق إسفين الطائفية بين الفلسطينيين، منتهجاً سياسة «فرّق تسد» التي أدّت إلى ترسيخ صورة خاطئة عن أبناء هذه الطائفة. الغيمة بدأت تنقشع أخيراً بفضل الإعلام البديل، لتظهر إلى العلن مفاهيم تعكس مدى تشبث هؤلاء بهويتهم العربية وانخراطهم بقضيتهم الفلسطينية. الصورة اليوم تختلف عن الأمس بكل تفاصيلها، فرقعة رفض التجنيد تتسع، والشباب يتصدرون المواجهة. رسائل الرفض لم تعد حبيسة أدراج مَن تم استدعاؤهم للمثول أمام مكاتب التجنيد، بل تتلقفها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وتتسابق على نشرها.

تحرّك الشباب الدرزي في أكثر من اتجاه، وخيّمت عبارة «أنا مش خادم بالجيش» على العالم الافتراضي. الحراك أولى أهمية كبيرة ليوتيوب، ولتأثيره على من يفكرون في خوض تجربة الخدمة الإلزامية في جيش الاحتلال، وخصوصاً أنّه يتعذّر طرق أبواب كل الدروز لوضعهم في صورة ما يحصل. هذا الحراك أثمر مجموعة من المقاطع المصوّرة التي شملت مبادرات فردية عدّة، وتزامنت مع تحرّكات من نوع آخر على أرض الواقع من أجل القضية نفسها.

تحت عنوان «ارفض ... شعبك بيحميك»، نشر بعض الفلسطينيين فيديو (2:44 دقيقة) يرفع الصوت عالياً ضد التجنيد، ويتضمن رسائل مقتضبة تعرض الوجع الذي يشعر به الدروز، مسلطين الضوء على بعض التجارب.

صحيح أنّ مدّة المقطع المصوّر ليست طويلة، غير أنّها كشفت عن صحوة واسعة النطاق. احتضن «ارفض ... شعبك بيحميك» شرائح عمرية مختلفة من الجنسين، وضم شهادات لخادم سابق في جيش الاحتلال، ووالدتَي شابين سُجنا بعدما رفضا ارتداء بزّة الجلاد والانضواء تحت منظومة إسرائيلية قمعية تسحق شعبهما.

كلّ من ظهر في الفيديو انطلق من نقطة مختلفة، لكنّها جميعها أسهمت في فضح زيف الاحتلال الذي ادعى على مدار 57 عاماً منح الطائفة الدرزية امتيازات خاصة بغية تفرقة الشعب الفلسطيني. هذه الحقيقة قادت مطلقي الرسائل الموجزة في الفيديو إلى دعوة غيرهم للانضمام إلى طابور الرافضين، باعتبارهم جزءاً أصيلاً من النسيج الفلسطيني، وليسوا منفصلين عنه، كما روّج الصهاينة منذ أن أبرموا اتفاقاً مع بعض الدروز عام 1956، ألزم من خلاله أبناء الطائفة بالخدمة في جيش العدو.

إذاً، صبّ الدروز تركيزهم على يوتيوب، مشرّحين «الامتيازات» التي تعهّد بها الاحتلال. «امتيازات» مثل مصادرة الاحتلال لحوالى 70 في المئة من أراضيهم في منطقتي الجليل والكرمل، وفصله لمجالسهم البلدية ومناهجهم التعليمية، عدا عن تدني نسبة التعليم في أوساطهم.

«57 سنة وإحنا مغيّبين وضايعين. إجا الوقت لنقول لا»، قال أحدهم في الفيديو الخاص به، فيما نقل محامي الأسرى يامن زيدان خلال ثوانٍ معدودة استفاقته من الغيبوبة التي لازمَته طيلة عمله كسجّان للمعتقلين الفلسطينيين في سجن «هداريم»، قائلاً: «أنا عربي ومش حرضى أخدم اللي احتلني بـ«برعم» وبـ«بيت جن»، «إم الزينات» وصادر أراضينا في النقب». كما لم تبدِ والدتا الشابين سيف أبو سيف وعمر زهر الدين، الرافضين للخدمة، ضعفاً أو طلباً للاسترحام من الاحتلال لإطلاق سراح ابنيهما. والدة عمر المعتقل مثلاً، بعثت برسالة عبر يوتيوب، مؤكدة أنّ «مكان عمر ورفاقه ليس في الجيش، بل في جامعاتهم وبين أهلهم وأصدقائهم».

على خط موازٍ، برزت مبادرات فردية عدة؛ بينها رسالة وسام خير الرافضة للخدمة العسكرية الإجبارية التي أوصلها على طريقته الخاصة عبر يوتيوب: «إما نحو التجنيد سر أو نحو الالتحام مع أبناء الشعب دُر». سرد الشاب الفلسطيني بعض ملامح تمييز الاحتلال العنصري ضد طائفته والنظرة الدونية إليهم.

الدروز ليسوا وحدهم من وظّف يوتيوب في مجابهة التجنيد. المسيحيون ساروا على الطريق نفسها، بعدما وصل تحريض الأب جبرائيل نداف لهم على الانخراط في صفوف جيش العدو إلى ذروته، متذرّعاً بأنّ الاحتلال عازم «على صيانة حقوق المسيحيين، إثر اقتراح مشروع قانون يفضّل بمقتضاه المسيحيين عن بقية الفلسطينيين». شوقي حبيب تصدّر المشهد عبر النقد اللاذع الذي وجّهه عبر يوتيوب لنداف، حاصداً أكثر من 49 ألف مشاهدة خلال أيام، مغرقاً الكاهن بالتهكّم والاستهزاء. لقّن الخطيب الأب نداف درساً دينياً، متوجهاً إليه بالقول: «المجند اللي عم تحكي باسمه يمكن رح يحبس أطفال».

هكذا، يكون الفلسطينيون قد أعلنوا أنّ «التجنيد لن يمر» وتوحّدوا في مواجهة خطة إسرائيل الأزلية في التفرقة بين الشعب، فهل تنتصر هذه الحملة كما انتصرت «برافر لن يمر»؟

(محمد سباعنة ـ فلسطين)

> خيمت عبارة «أنا مش خادم بالجيش» على مواقع التواصل الاجتماعي

فكرة في إشي غلط
#احكيها_فلسطيني

«احكيها» حفاظاً على الهوية

«#احكيها ـ فلسطيني» حملة افتراضية انطلقت قبل أيّام على فايسبوك، بمبادرة من مؤسستي «الرؤيا الفلسطينية»، و«الجذور الشعبية المقدسية»، وبتوجيه وإشراف «حملة ــ المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي» ضمن الدورة التدريبية الأخيرة التي أجريت في القدس المحتلة أخيراً، وحملت عنوان «#إعلام ـ جديد». المبادرة هي الجزء التطبيقي للدورة بهدف «زيادة الوعي إزاء المصطلحات العربية المغلوطة المستخدمة الوصف والتعبير، وخصوصاً أنّ الاستخدام الخاطئ للعبارات يؤثر على بلورة الهوية الفلسطينية والوعي السياسي تجاه القضية الفلسطينية»، وفق التعريف المنشور على الصفحة الفايسبوكية الخاصة بها. الصفحة هي دعوة لمشاركة المصطلحات العربية الخاطئة التي يستخدمها الفلسطينيون «كي لا تضيع البوصلة».

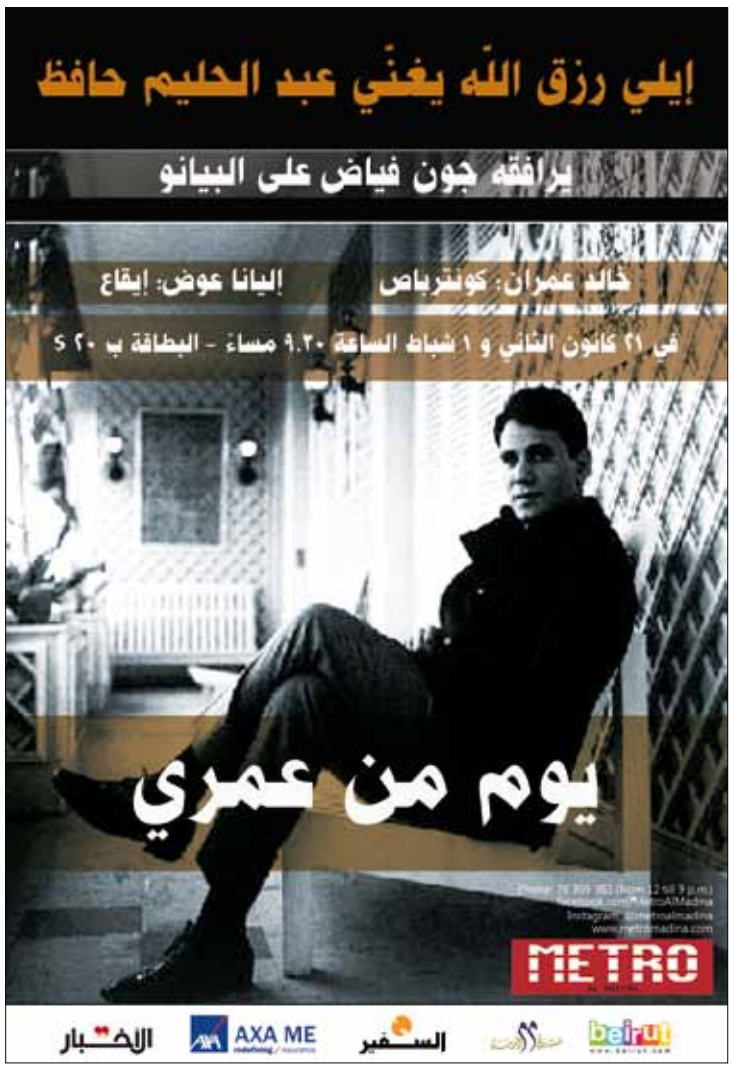

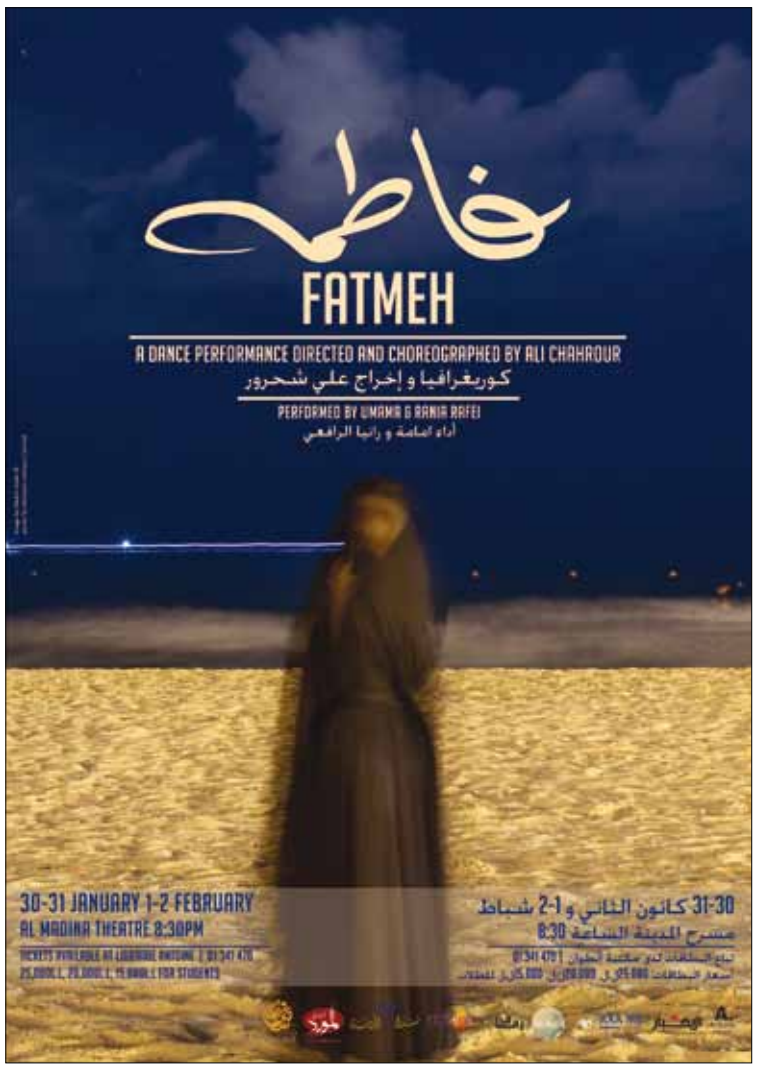

تحت الضوء

الإعلام المصري يغرق في الأخبار الكاذبة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

من أين يمكن الجمهورَ المصري معرفة الحقيقة إذا كانت وكالة الأنباء الوطنية (وكالة أنباء الشرق الأوسط) متهمة باختلاق الأخبار، ومن يتّهمها هنا هو «المجلس الأعلى للقوات المسلحة»؟ الخطأ الذي وقعت فيه الوكالة (معروفة اختصاراً بـ «أ ش أ») جاء عندما أوردت أن اجتماع المجلس العسكري، الذي عقد على نحو مفاجئ عصر الاثنين الفائت، هدف إلى تفويض المشير عبد الفتاح السيسي لرئاسة البلاد.

هذا ما يتنافى مع اختصاصا ت المجلس الذي يُفترض أنه لا يمارس أيّ دور سياسي مدني. خرج المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العقيد أحمد محمد علي ببيان عاجل انتقد فيه الوكالة الرسمية، مؤكّداً أنها «أذاعت أخباراً غير دقيقة». انتظرت الوكالات الباقية البيان الرسمي الذي صدر بعد انتهاء اجتماع المجلس العسكري، ونصّ فقط على ترك حرية القرار للسيسي للترشح للرئاسة «وفق ما يمليه عليه ضميره». فارق كبير بين الصياغتين لم تلتفت إليه وكالة الأنباء الأقدم في الوطن العربي (تأسست عام 1955)، لكنها في الوقت نفسه ليست الوحيدة. إذ تزايدت أخيراً عاصفة الأخبار الكاذبة وغير الدقيقة التي تهبّ على الرأي العام كلما ارتفعت سخونة الحدث السياسي.

لكن التطوّر هذه المرة أنّ الأخبار الكاذبة والمختلقة لم يعد مصدرها الفايسبوك وتويتر، بل صحف وقنوات يُفترض أنها ذات صدقية، تدقّق في ما تنشره. مساء الاثنين أيضاً، خرج الصحافي عبد الله السناوي المقرّب من الكاتب محمد حسنين هيكل، عبر فضائية «دريم 2» ليؤكّد للإعلامية منى سلمان في برنامجها «مصر في يوم»، عدم صحة ما نشرته جريدة «اليوم السابع» حول مشاركة هيكل في كتابة البرنامج الانتخابي للسيسي (المرشح المحتمل لرئاسة مصر). التصريح هنا لا يتعارض بالتأكيد مع كون السيسي يعتبر هيكل كاتبه المفضل. وقبل أيام، بثت قناة «الحياة» خبراً عاجلاً عن القبض على شقيق الناشط وائل غنيم،

> بثت قناة «الحياة» خبراً عن القبض على شقيق الناشط وائل غنيم

أدمن صفحة «كلنا خالد سعيد»، خلال مشاركته في تظاهرة مؤيدة للإخوان. لكن بعد ساعات، اتضح أن حازم غنيم شقيق وائل حرّ طليق، وجاءت هذه الزلة الإعلامية بسبب تشابه اسم مع متظاهر آخر.

القناة نفسها كانت أول من بثّت أسماء ثلاثة متهمين بتفجير مديرية أمن القاهرة الأسبوع الماضي، قبل أن ينتظر الجمهور اليوم التالي حين صدر بيان من وزارة الداخلية يؤكّد أنّ ملاحقة الجناة لا تزال مستمرة. لم يتوقف أحد بالطبع عن السؤال عمن يكونون هؤلاء الثلاثة الذين تناقل الجميع أسماءهم طوال يوم كامل، بينما اضطر وزير الآثار المصري محمد ابراهيم الى تصحيح خطأ وقعت فيه «أم. بي. سي. مصر» على الهواء مباشرة في يوم الانفجار.

كانت المحطة تبثّ فيديو عن حجم الدمار الذي لحق بـ«المتحف الإسلامي» المواجه لمديرية الأمن، قبل أن يدخل الوزير على الهواء، ليؤكّد أنّ اللقطات هي لدار الكتب المجاورة للمتحف، فتم تصحيح العبارة على الهواء مباشرة. آخر الأخطاء كان من نصيب جريدة «الأخبار» المصرية التي نشرت ما اعتبرته تفاصيل خطيرة حول مشاركة عناصر من «حماس» و«حزب الله» في مخطّط لإفساد الاحتفال بالذكرى الثالثة لـ«ثورة يناير»! ومن بين هؤلاء القيادي الحمساوي أحمد الجعبري. فات الجريدة أنّ الجعبري استشهد في تشرين الثاني (نوفمبر) 2012!

حربات

مكتب القمع الإلكتروني لم يدفن جيداً

نادين كنعان

ظنّ الجميع أنّ «مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية» (ضابطة عدلية) لن يتعرّض للصحافيين والناشطين اللبنانيين بعد الضربة التي تعرّض لها في قضية استدعاء الصحافي مهند الحاج علي في أيلول (سبتمبر) الماضي، على خلفية شكوى «قدح وذم وإثارة نعرات» ضد مجهول رفعها رئيس حزب «القوّات اللبنانية» سمير جعجع (الأخبار 2013/9/18).

لكن يبدو أنّ قلب جهاز الرقابة الإلكترونية لا يزال ينبض. أمس، مَثَل المدوّن اللبناني جينو رعيدي أمام «مكتب الجرائم الإلكترونية»، بعد تلقيه اتصالاً في اليوم السابق يطلب منه الحضور إلى مقره في فرن الشباك (جبل لبنان) عند العاشرة من صباح اليوم التالي. وحين سأل رعيدي عن السبب، لم يلق أي إجابة، وفق ما قال في اتصال مع «الأخبار». هنا، انتابته حالة من القلق، وخصوصاً أنّ المكالمة الهاتفية تزامنت مع عطل تقني طرأ على الشركة التي تزوّده بالإنترنت، ما أدى إلى مشكلة في الموقع الإلكتروني الخاص بمدوّنته: «ظننت أنّ الموقع حُجب أو ما شابه، ولم أدرِ ماذا أفعل».

في «مكتب الجرائم الإلكترونية»، كان الوضع مخالفاً لتوقعات رعيدي. تلقى «معاملة حسنة، ولم أواجه أي مماطلة، كما أنّني وقّعت على الإفادة التي أريدها» قال. وأضاف إنّ مثوله أمام المكتب يعود إلى شكوى قدّمتها شركة «بونوفا» للتجارة الإلكترونية ضدّه أمام النيابة العامة، على خلفية مقال نشره على مدوّنته في تموز (يوليو) عام 2013 بتهمة القدح والذم. في المقال، تحدّث رعيدي عن «كيوب 7». الشاب الذي درس في «الجامعة الأميركية في بيروت»، شدد على أنّ مقاله لم يحتو على أي ألفاظ تتضمن القدح والذم، بل على تحذير من طريقة عمل تلك الشركات و«خصوصاً لأصحاب الدخل المحدود الذين يشكلون غالبية زبائنها».

لم يستغرق التحقيق أكثر من ثلاث ساعات، وانتهى بتوقيع رعيدي على تعهّد بعدم «استخدام ألفاظ قدح وذم». «هذا التعهّد مخالف للقانون لما يتضمّنه من إدانة مسبقة للشخص، في ظل عدم ثبوت التهمة، كما أنّه تقييد لحرية الإنسان لجهة الرأي والتعبير». هذا ما أكده المحامي في القانون لجمعة «مهارات» طوني مخايل لـ«الأخبار»، رغم أنّها ممارسة «متبعة لدى جميع قوى الأمن الداخلي»، علماً بأنّ «مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية» تابع للشرطة القضائية.

الحادثة الجديدة تعيد فتح النقاش حول صلاحيات «مكتب القمع الإلكتروني»، وخصوصاً أنّه كان مقرّراً أن تستمر اللقاءات بين وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال شكيب قرطباوي والمعنيين للبحث في طبيعة عمله وإمكانية تحويله إلى ضابطة عدلية مختصة بجمع أدلة فنّية، من دون أن ننسى خطورة وجود المكتب على الحرّيات في لبنان، بعدما راحت صلاحيّاته تتسع، فضلاً عن عدم وجود ضمانات قانونية لسرّية معلومات المواطنين الإلكترونية. ويبقى الأهم هو استئناف البحث في قانون إعلام جديد، بعدما كانت «لجنة الإعلام والاتصالات» النيابية قد أنهت مناقشة اقتراح القانون الذي تقدمت به «مهارات» لتعديل القانون.

رادار

Lol... أرزة ملكة Z-ladies

زكية الديراني

يبدو أنّ الموسم الثاني من برنامج Z-ladies الذي يعرض على قناة «الجديد» (الجمعة_ 20:40) سيكون مختلفاً عن الأول من كل النواحي. فبعد المشاكل التي وقعت بين إحدى مقدمات البرنامج، التونسية هدى كمال، والقائمين على العمل وأدّت إلى انسحابها (الأخبار 2014/1/28)، ها هي سمر جميل تحزم حقائبها أيضاً وتترك المشروع الذي انطلق قبل شهرين. لكن المفاجأة التي طرأت على العمل أن أرزة الشدياق (الصورة) مقدّمة برنامج النكات lol (إلى جانب هشام حداد) الذي عرض قبل سنوات على محطة otv، ستشارك في تقديم البرنامج. كما انضمت إليها ألفة مرقدي زوجة المغني يوري مرقدي. إذاً، اكتملت عناصر فريق Z-ladies الجديد بعد خروج اثنتين والإبقاء على نادين الأسعد وزينة زيادة. وسيتمّ تصوير الحلقة الأولى من الموسم الثاني الأسبوع المقبل. في اتصال لـ«الأخبار»، أكّدت أرزة الشدياق موافقتها على مهمتها الجديدة، لافتة إلى أنها تعرّفت إلى مقدّمات البرنامج خلال إطلالتها سابقاً في «بعدنا مع رابعة» في قناة «الجديد». وتوضح أنها ستطلّ على المشاهدين بلوك جديد بعدما خسرت بعض الكيلوغرامات. كذلك لن تغيب ضحكتها المعهودة التي صنعت شهرتها في برنامج lol، مع القليل من النكات التي لن يكون سقفها عالياً. تعتبر المقدمة أن تجربتها في Z-ladies ستكون بمثابة نقلة في مسيرتها، لأنّه بعد lol لم تقدّم أيّ أعمال. إذ اقتصر ظهورها على عدد البرنامج على غرار «سبلاش» (lbci) الذي عرض في أيار (مايو) الماضي. تشير الشدياق إلى أنه تم اختيارها من قبل «الجديد» لأن القائمين على البرنامج أرادوا أن ينوّعوا في أعمار المقدمات، إضافة إلى تغيير في إطلالتهن وأسئلتهن التي ستطرح على الضيف.

إذاً، تغيير طارئ عرفه برنامج Z-ladies وقلب معادلته. يستبشر المشرفون عليه خيراً بعد انضمام وجهين جديدين إليه، على أمل أن يحقّق الموسم الثاني ما فشل في تحقيقه الجزء الأول منه. لم يسبق لألفة أن شاركت في أعمال تلفزيونية سابقاً، بل عرفها المشاهدون من خلال بعض الإطلالات إلى جانب زوجها يوري الذي اختفى أثره عن الساحة الغنائية. أما ظهور أرزة صاحبة الوجه البشوش والضحكة القوية، فسيترك انطباعه بكل تأكيد، فهل ترتفع نسبة مشاهدي البرنامج، أم يراوح مكانه ويبقى في الركود الذي رافقه منذ ولادته؟

◄ في 2 شباط (فبراير) المقبل، تبدأ قناة otv اللبنانية عرض البرنامج الاجتماعي «**من حقّك**» (كل أحد بعد نشرة الأخبار المسائية) الذي تقدمه دانيا الحسين. يُلقي العمل الضوء على مواضيع اجتماعية تعالج قضية المرأة في مجتمعنا الشرقي. وتستضيف في أول حلقة الإعلامي جورج قرداحي والممثل السوري عابد فهد.

◄ يطل وزير الطاقة والمياه **جبران باسيل** في برنامج «**كلام الناس**» الليلة (21:15 _ lbci). يسأل الإعلامي مارسيل غانم ضيفه: هل يلتحق «التيار الوطني الحرّ» بالحكومة الجامعة أم يعارض الحكومة الحيادية؟ ما علاقة مستقبل السيحيين بالمقاعد الوزارية؟ أين نجح التيار الوطني الحرّ بالطاقة حتى يطالب بها؟ مَن يرشّح العماد ميشال عون للرئاسة الأولى؟

◄ بين القاهرة وبيروت، تتنقل الإعلامية المصرية **وفاء الكيلاني** (الصورة) حالياً للاستعداد لبرنامجها الأسبوعي الجديد على شاشة «mbc مصر» بعد انتهاء عرض

حلقات برنامجها الأخير «قصر الكلام». البرنامج الجديد لم يتمّ الإعلان عن اسمه بعد، لكنّ الكيلاني تستضيف في الحلقات الأولى مجموعة من نجوم الإعلام في مصر والعالم العربي، أمثال: يسري فودة، طوني خليفة ومعتز الدمرداش.

◄ أول من أمس، تعرّض الإعلامي المصري **يسري فودة** لوعكة صحية مفاجئة خلال التحضير لبرنامجه «آخر كلام» على «أون. تي. في.»، فنقل على أثرها إلى «مستشفى دار الفؤاد» لتلقي العلاج وإجراء الفحوص الطبية، قبل أن يخرج أمس. وتبيّن لاحقاً أن الإعلامي يعاني من ارتفاع شديد في ضغط الدم. فيما اضطرّت قناة «أون. تي. في.» إلى عرض حلقات مسجلة من برنامجه.

◄ تستضيف **منى أبو حمزة** في حلقة «حديث البلد» (21:30 _ mtv) الليلة الوزير السابق **إبراهيم نجّار**، والممثلة إيفون معلوف، والمغني نادر الأتات، والمحامية باتريسيا إلياس سميدا، وعايدة صبرا، وحسّان مراد، ومحمود حجيج وغيرهم.

◄ يطل الإعلامي **باسم يوسف** مع **عمرو الليثي** على قناة «**الحياة**» في أولى حلقات برنامجه الجديد «بوضوح» الذي يعرض مساء السبت على الهواء مباشرة، علماً بأنه يتوقع أن يُعلن يوسف عن انضمامه إلى قناة «mbc مصر» وعرض برنامجه الساخر «البرنامج» على شاشتها بعد إيقافه على شاشة cbc قبل أكثر من شهرين.

◄ يرجح أن يشارك نجما الكوميديا السوريان **باسم ياخور** و**أيمن رضا** في الجزء العاشر من مسلسل «**بقعة ضوء**» الذي يستعد المخرج السوري عامر فهد لتصويره في دمشق. وقد وصل السيناريست حازم سليمان إلى المراحل الأخيرة من الإشراف على نصوص اللوحات التي كتبها عدد من الكتّاب السوريين الشباب.

◄ أعلنت الراقصة **سما المصري** إطلاق برنامجها «**أيوة بقى**» لتسخر فيه من الشخصيات السياسية المعارضة لفلول نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك. وستبدأ إذاعة أولى حلقات البرنامج الليلة (21:00) عبر قناة «فلول» التي تمتلكها، وبدأت بثها أخيراً عبر القمر الصناعي «نور سات».

حزب الله... حيث يجب أن يكون!

(مروان طحطح)

صادق النابلسي *

الانتشار الجيو سياسي المثير للشيعة على تخوم سوريا من جهة الشرق، وعلى حدود فلسطين من جهة الجنوب، جعلهم دوماً داخل شبكة التفاعلات الإقليمية، وفي قلب الصراعات الكبرى المحتدمة على قضايا المنطقة الأساسية. لا يمكن لهذه الجماعة المشبَّعَة بأيديولوجيا ثورية اتقاء النزاعات التي تدور رحاها على ضفاف جغرافيتها أو داخل ميادينها بالعزلة أو الاعتزال. البنية الثقافية المؤسِسة للجماعة الشيعية لا تقبل استراتيجية التنحي والمدار المغلق، حتى لو تقدم مبدأ السيادة على مبدأ الفعالية في ظرف من الظروف. الشيعة يسكنون في أحشاء الآخر وهمومه وتطلعاته بما يجعل فكرة الحياديّة أقرب إلى فعل الخيانة أو هو كذلك. بيد أنّ ذلك لا يعني انخراطاً بريئاً ينفي حدود الوعي بالأهداف والمخاطر، حتى ليبدو الأمر كله كأنّه تهافت ساذج على التضحية بدوافع عاطفية، بل هو يجري وفق رؤية رسالية، استراتيجية، براغماتية، صارمة، من شأنها تحديد نوعية الموقف السياسي والخيار الأمني، اللذين يخضعان للتوسع أو الانكماش على ضوء التهديدات والتطورات التي يُتبصر فيها بطريقة متحركة منهجية. إذ ليس اليوم الالتحام العلني المكشوف في دائرتين صراعيتين، الصراع من أجل تحرير فلسطين، والصراع دفاعاً عن وحدة سوريا وخطها المقاوم، إلا تعبيراً عن حركة الاختلاجات الأخلاقية والسياسية، التي تتفاعل داخل نسيج هذه الجماعة، وما تنطوي عليه من ديناميات مفتوحة تنقلها من القيم وحيثيات الالتزام والتكليف إلى فعل تجسّدها في الأشياء أي ما تستوي عليه موازين القوى.

في الحقيقة فإنّ موقف الجماعة الشيعية في لبنان ممثلة اليوم بركنها الأقوى حزب الله لم يتأت من الخصال المقصورة على مكونات الذات فقط، وخصوصاً أنّ هذه المكونات موجودة لدى الجماعة نفسها في بلاد أخرى، وإنما من عوامل متضافرة سياسية واجتماعية وثقافية غير متوافرة بشروطها الكاملة لدى مثيلاتها. نذكر منها على سبيل المثال: تراجع سيادة الدول، تقدم فكرة الأمن الإنساني على الأمن القومي، تكسر مبدأ شرعية الحدود التي اصطنعها الاستعمار، هشاشة الدولة اللبنانية الطائفية، فشل الدولة القومية، وجود الكيان الإسرائيلي العدواني كعامل تمزيق للبنى الاجتماعية في العالم العربي، الكوزموبوليتانية وتأثيرها على البيئة الثقافية اللبنانية التي تعاني وهن مزمن، سياسات القوى العظمى التدّخلية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية التي يُنظر إليها كشرطي العالم، وكمتلاعب يجيد تنظيم إمكاناته واحتقار الأنظمة والقوانين في سبيل أهدافه التوسعية. كل ذلك وأكثر، جعل العالم أقل تماسكاً وأكثر هولاً، وجعل المنطقة تسير نحو الهلاك في ظل انعدام البدائل الحمائية والوقائية لتحقيق الأمن والاستقرار. في لبنان لا تدابير تعاونية حقيقية بين الطوائف للجم المخاطر الإسرائيلية والتكفيرية. الطوائف متوجسة من الأوضاع المتفجرة في سوريا، لكن لا تفعل شيئاً مهمّاً سوى جعل الدولة تتوارى أكثر خلف ضعفها وتفككها. فهي تُقدم بكل سذاجة هروبها من مواجهة التحديات على أنّه مصلحة الوطن الأكيدة، فيما تعاود نخبها السياسية إنتاج ما أنتجته من نظريات لا تسمن ولا تغني من جوع، أو بصورة أكثر فجاجة، بناء نظام ليس هو نظام الحماية للبنان وإنما نظام حماية لمصالح الآخر. كان الأمر قديماً أن يبني هؤلاء للبنان علائقه على الضعف، والقوة إذا ما وجدت هي للخارج يستحوذ منها على نصيب أوفى. لا تذمر ولا سخط من مزاج اللامسؤولية ولو انتهى الأمر إلى خطر جلي وحاسم على الكيان برمته. مفارقة هؤلاء هي بالفعل جد غريبة، من دون ما يقوم به حزب الله لا يمكن حفظ الكيان وهم داخله مصونو الامتيازات، ومن دون التقاطع مع أعدائه (حزب الله) لا يمكن الحصول على وظيفة مرموقة في ملعب التنازع الطائفي. إشكالية هؤلاء الحقيقية مع حزب الله ترتبط بحركة الانزياح في مركز ثقل القوة الداخلية بحيث ما عاد لبنان يسعه البقاء على توازناته الماضية، وهذا الأمر لن يخلو من نوازع المضض ومشاعر الخصومة غير النبيلة. والكبار من الفاعلين الدوليين يشدهم الانتباه إلى هذه الجماعة التي رفعتها الأحداث المتراكمة والموقع الجيوسياسي الخطير من عمق الصيغة اللبنانية إلى عمق البيئة الإقليمية. ولأنه ليس هناك، كما يقال، فراغ في التاريخ ولا استراحة للجغرافيا، كانت هذه الجماعة جاهزة لإنجاز بداية تاريخ لطائفة لا تزال حتى الساعة تثير دفقاً من التساؤلات والتحفظات التي تمثل بما لا يقبل المنازعة الشاهد الرئيس على تحلل التوازنات الداخلية، وتهشم الجغرافيات الإقليمية!

* كاتب وأستاذ جامعي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الاقتصاد المنزلي وأهمي

معتز حيسو *

لم يشذّ المجتمع السوري في مراحل تطوره الاقتصادي عن باقي المجتمعات، ذلك من جهة مروره بكافة الأنماط والأشكال الاقتصادية. لكن هذا لا ينفي وجود مفارقة جديرة بالاهتمام، ألا وهي تعايش أكثر من شكل اقتصادي في ذات اللحظة وفي ذات النمط الاقتصادي السائد. وهذا ما نشهد بعض من تجلياته حتى اللحظة. ما نقصده هنا بالتحديد هو «الاقتصاد المنزلي» أو الاقتصاد الريفي الذي يرتبط عضوياً بجملة العمليات الإنتاجية التي تمارسها الأسرة وتحديداً المرأة التي كان لها الدور الأبرز في رسم معالم تطور هذا الشكل من الإنتاج، الذي يقوم على التشارك والتعاون ضمن الأسرة وخارجها. ويجب التنويه بأن الاقتصاد المنزلي والاقتصاد الريفي القائمين على عمل النساء على نحو كبير، ويعدّان من تجليات نمط الاقتصاد الرعوي الزراعي والحرفي البرجوازي. ومن الممكن أن يكون توظيف المساحات الفارغة لإنتاج بعض الخضروات وتربية بعض الحيوانات والطيور لسد بعض من حاجات الأسرة، بعضاً من تجلياته في اللحظة الراهنة. لكن الاقتصاد المنزلي لا يقف عند هذه الحدود، إذ إنه إضافة إلى اشتغاله على تصنيع وإنتاج الموارد الزراعية والحيوانية وتحويلها إلى سلع للاستهلاك الذاتي والتسويق، فقد تطور في سياق تكوّن علاقات الإنتاج البرجوازية، على تطوير الإنتاج الحرفي، لكن في المجتمعات التي لم تقم بقطع مع ما جرى تجاوزه من علاقات إنتاج ريعية رعوية زراعية، وحتى إنتاج حرفي صغير وبسيط، فإننا نرى بعضاً من تجلياته حتى اللحظة. وبرغم ارتباط هذا الشكل من الإنتاج بحركة الأسواق، إلا أنه بقي يحافظ على طابعه التقليدي من حيث أشكال وعلاقات الإنتاج المنزلية القائمة على الإنتاج المرتبط بالاستهلاك الخاص وبيع الفائض، أو الإنتاج المخصص للبيع. ومن المعلوم أن بعضاً من الاقتصاد المنزلي يعتمد على العمل الفردي لإنتاج السلعة، ومن الممكن أن يوجد بين أفراد الأسرة تقسيم للعمل بغية إنتاج بعض السلع، لكن السمة العامة لهذا العمل هي التعاون والتشارك. وهذا يقارب في شكله العام التخصص الذي يجري على أساسه الإنتاج في الورش الكبيرة أو في المصانع. وإذا كان الاقتصاد المنزلي يعبّر في طبيعته عن مرحلة تاريخية سابقة، فإن أسباب استعادته في اللحظة الراهنة تعود إلى الأزمة التي يعانيها السوريون. بالتالي فإن الهدف من استحضاره هو ترشيد الإنفاق والاستهلاك وتوجيه الأسرة لإنتاج ما تحتاج إليه من مواد استهلاكية أساسية غذائية وطبية بديلة... ويرمي بمستوى آخر إلى التخفيف من النزعة الاستهلاكية المرتبطة بحركة الأسواق، لكن هذا يجب ألا يجعلنا نتجاهل بعض التساؤلات، منها: هل يمكن تمكين وتكييف الاقتصاد المنزلي وآليات اشتغاله مع لحظة بات يعتمد فيها الفرد على القيم الاستهلاكية؟ وهل يمكن للإنتاج المنزلي أن يتلاءم مع قوانين السوق الجائرة والسائدة في آونة واحدة؟!

لقد اشتغلت الجهات المختصة على توعية المرأة وتوجيهها إلى تطوير الإنتاج المنزلي (الريفي)، سواء المخصص منه للاستهلاك الأسري أو الإنتاج المخصص للتسويق. وذلك عبر دورات ترمي إلى تطوير المرأة وعلى نحو خاص الريفية وتنمية وعيها وقدراتها الإنتاجية. وتمكينها من العمل الحرفي، وتصنيع المواد الغذائية من المشتقات الحيوانية والنباتية وتحويلها إلى سلع. وأسهم هذا التوجه في توفير فرص عمل استفادت منها المرأة في رفع مستوى معيشة الأسرة. وأيضاً أسهم في تدعيم ترابط حلقات الإنتاج البسيط، وتمكين التعاون والتبادل البيني ضمن التجمع السكني.

أما في المدن، فإن الوضع يبدو مختلفاً. فإمكان توفير حيز مكاني لتربية بعض الحيوانات، أو لزراعة بعض المزروعات، يبدو صعباً. لهذا فإن الإنتاج الحرفي (خياطة، تطريز، إنتاج الألبسة الصوفية وبعض الصناعات الغذائية...) هو الأكثر انتشاراً. وفي بعض الحالات يجري

حروب القرن الحادي والع

حياة الحريري *

في تسعينيات القرن الماضي، بدأت مجموعة من الأشخاص تدور بين المنازل في منطقة عبرا في صيدا، وتطلب من «رجّال البيت» أن يذهب إلى ما كان يعرف بمصلّى بلال من رباح القائم في عبرا، لسماع محاضرة دينية. في البدء، لم يعر الصيداويون أي اهتمام يذكر لهذه الحركة، برغم استغرابهم لها، لكن ما لبثت أن تكررت هذه الزيارات، فبدأ اسم أحمد الأسير، داعية جديد عاد إلى مدينته وفتح مصلى، يطفو إلى سطح المجتمع الصيداوي، المسالم، الذي يعيش بهدوء. ومع مرور الوقت، بدأت تحركاته ونشاطاته تثير استياء البعض واعتراضهم، وخاصة أهالي من كان يرتاد المصلى. فأغلبية من كان يتحمس لخطابات «الداعية»، كان من الشباب، الذين تبدأ أعمارهم من الخامسة عشرة وما فوق، ومعظمهم من العائلات الصيداوية المعروفة، التي ليس لها صلة بالتديّن. إلا أنه، برغم ازدياد عدد الذين كانوا يجدون منفذاً في محاضرات الأسير أو يعجبون به، تجاهل القيّمون على المدينة هذه الظاهرة الجديدة مرة أخرى، أو لم يعالجوها على النحو المطلوب عن قصد أو غير قصد، ولم يتنبهوا للنتائج التي قد تترتب عليها انطلاقاً من فكرة أن الصيداويين لن يتأثروا و«موجة وبتمرق». ومع بداية الألفية الجديدة، أخذ مصلى الأسير بالتوسع شيئاً فشيئاً بسلاسة صامتة في المدينة، حتى يتسع للمصلين إلى أن أصبح مسجد بلال بن رباح.

في علم السياسة والحروب، يقدّم بعض العلماء نظرية جديدة تقوم على فكرة وجود ما يسمى «الحروب الجديدة»، التي بدأت معالمها بالتبلور في القرن الحادي والعشرين. وتعرض هذه النظرية لأشكال جديدة يجري اتباعها في الحروب، من هنا كان اعتماد مصطلح «الحروب الجديدة» لتمييزها عن الحروب التقليدية التي عادة ما تكون بين الجيوش النظامية، بين دولتين أو أكثر. وتختلف بالنسبة إلى هؤلاء العلماء أشكال الحروب الجديدة وأهدافها عن «الحروب القديمة». فعلى سبيل المثال، كانت أهداف «الحروب القديمة» تتمحور حول نشر أيديولوجيات معينة مثل الديموقراطية أو الاشتراكية، أما «الحروب الجديدة»، فهي تخاض باسم الهوية، وهي غالباً ما تكون دينية أو إثنية أو قبائلية، وترمي إلى سيطرة مجموعة معينة، محلية أو إقليمية على الدولة، كما يشير هؤلاء إلى أن «الحروب القديمة» كانت ترتبط بفكرة بناء الدولة والمحافظة عليها، بينما لا تؤدي «الحروب الجديدة» إلا إلى هدم الدولة ونشر الفوضى والتطرف، فالحرب «هي مشروع عنف مصوغ باسم السياسة».

وفيما كانت الجيوش النظامية هي بطلة «الحروب القديمة»، تمتلئ الساحة اليوم بلاعبين جدد من الدولة وخارج إطارها، فإضافة إلى الجيوش النظامية، وجد المرتزقة والشركات الأمنية الخاصة والجهاديون وأمراء الحرب وغيرهم مكانهم في الساحات التي تمتد على مساحة خارطة العالم العربي، بعدما تراجع نفوذهم في القرن العشرين.

إذاً، يكثر اللاعبون والهدف يأخذ منحىً طائفياً ومذهبياً وغايته السيطرة القبائلية العقائدية على الدولة أو من دولة لأخرى مجاورة. فهل الصراع والواقع الحالي في البلدان العربية يمثلان أحد أوجه هذا النمط الجديد من الحروب؟ إذا قام المتابع بمراجعة شاملة لمسار الأحداث في عدد من الدول كلبنان ومصر وسوريا، فمن السهل عليه ربط الخيوط العريضة المتعددة والمتشابكة والمرتبطة بعضها ببعض على طول حدود هذه الدول وداخلها، والتي، على اختلاف حدوثها أكانت نتيجة أم سبب، تقود إلى خلاصة واحدة.

ففي لبنان، يمكن الحديث عن ظاهرة الأسير، وهي ليست الوحيدة، بل هناك نماذج عدة مثلها على اختلاف قوة تأثيرها في بيروت وطرابلس والبقاع، وهي ليست وليدة الساعة، بل يجري العمل عليها منذ تسعينيات القرن الماضي. فمنذ عام 2005، وتحديداً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بدأت رقعة الاحتقان المذهبي

ـته في الأزمة السورية

تحويل المنزل إلى ما يشبه الورش المتخصصة. وتعتمد هذه الأعمال اعتماداً كبيراً على تشغيل المرأة في المنزل، ومن ثم على تسويق ما تنتجه من قبل صاحب العمل. وقد بات واضحاً أن الأزمة التي تعصف بسوريا تسهم في استعادة وتطوير الإنتاج المنزلي، لكونه يسهم في ترشيد الإنفاق والاستهلاك، واستعادة التلاؤم مع معدلات الدخل، إلا أن إمكانات نجاحه تتراجع أمام ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الليرة، وغياب مصادر التمويل. ومع هذا يجب التأكيد على بناء ثقافة استهلاكية جديدة، تقوم على ترشيد وضبط العادات الاستهلاكية والاعتماد على ما يمكن توليده وإنتاجه داخل المنزل، وكيفية تدوير بقايا المواد والسلع المستهلكة، والاكتفاء بالحاجات الضرورية، والتخلي عن العادات الاستهلاكية التي تتجه إلى الشكليات والمظاهر التي باتت من سمات الأسرة السورية.

لماذا ترشيد الاستهلاك:

ـ مواجهة موجات ارتفاع الأسعار والتضخم الذي بلغ أكثر من 150%.

ـ الاعتماد على الذات في إدارة أشكال الاستهلاك والإنتاج المنزلي، سواء للاستهلاك أو التسويق، لكونه يسهم في الحد من تأثير ظاهرة الاحتكار.

من أسباب الأزمة المعيشية: ارتفاع معدل التضخم، ارتفاع معدلات البطالة، زيادة معدلات الفقر التي وصلت إلى حدود 70% وجميع هؤلاء يصنفون دون خط الفقر، انخفاض الإنتاج نتيجة تدمير القطاعات الإنتاجية، فقدان المواد الأولية، زيادة حدة الاحتكار، زيادة حدة الصراع، زيادة حالات الهجرة من المناطق المشتعلة إلى المناطق الآمنة أو المستقرة نسبياً.

ـ انخفاض القدرة الاستهلاكية نتيجة التضخم الذي أسهم في انخفاض قيمة الليرة. وهذا يسهم في تراجع إمكان تأمين الحاجات الأساسية (الغذائية، التعليمية، الصحية، والمعيشية الأساسية).

ـ احتكار المواد الأساسية من قبل التجار المتميزين بالجشع، وبالتالي تحكمهم في آليات عرض السلع ومعدلات الأسعار.

ـ الأزمة الاقتصادية عامة ومركّبة وبنيوية، وهذا يعني ضرورة التأكيد على ضرورة العمل للحد من تداعيات الأزمة على مستوى الاستهلاك الذي بات تراجعه يهدد أمن واستقرار الأسرة. أما الادعاء بالقدرة على تجاوز الأزمة الاقتصادية بسياسات اقتصادية جزئية (ومنها إعادة النظر في الاقتصاد المنزلي، ترشيد الإنفاق)، فإن هذا غير كافٍ، لأن الأزمات الجزئية مرتبطة بالأزمة العامة. لقد باتت الأسر التي تعتمد على دخل محدود أو عمل حر على نحو عام تحت خط الفقر (فالأسرة المكونة من 5 أشخاص تحتاج إلى ثلاثة أضعاف دخلها الحالي، لذا فإن ترشيد الإنفاق والاستهلاك في حالتنا الراهنة، يعدّ نتاج أزمة مادية وإنسانية عامة، لا تستطيع حيالها الأسرة تأمين احتياجاتها الأساسية، إذ إن متوسط الدخل لا يتجاوز 17 ألف ليرة، بينما القيمة الوسطية لحاجة الأسرة من المواد الأساسية تتجاوز 60 ألف ليرة).

من آليات تطوير الاقتصاد المنزلي:

ـ التوجه إلى المؤسسات الدولية الإنسانية، وتحديداً غير الربحية منها، من أجل مساعدة الأسرة على دعم وتطوير مولدات الدخل، إضافة إلى تقديم المساعدات، وتوزيعها على نحو عادل وتوسيع دائرة المستفيدين، لأن الأسرة السورية عموماً بحاجة إلى المساعدة، لا المهجرين فقط.

ـ التوجه إلى تنمية الشعور بالغيرية، وتحديداً في ما يخص المساعدات. وهذا يحتاج إلى بناء وعي جديد يقوم على التأكيد على أهمية وضرورة التعاون.

ـ التأكيد على ضرورة وأهمية دور الدولة الإنساني والاجتماعي، وفتح المجال أمام المؤسسات الإنسانية والجمعيات الأهلية والمدنية.

ـ الربط الأسري في إطار أعمال جماعية تساعد على تحفيز الدوافع الإيجابية وتمكين العمل الجماعي القائم على المشاركة، وهذا يحقق مناخاً أسرياً يقوم على التعاون.

ـ التوجه إلى تمكين أشكال من الإنتاج البسيط في إطار المجموعات الأسرية. وتحديداً في سياق الربط المباشر بين المنتج والمستهلك.

ـ ترشيد الإنفاق وتقنين استهلاك الطاقة والمشتقات النفطية والمياه والمواد الأساسية.

ـ الاستفادة من المساحات الفارغة في المنزل وتحويلها إلى مصدر للاكتفاء الذاتي. والتوجه إلى تفعيل الإنتاج المنزلي والصناعات اليدوية الحرفية الغذائية.

ـ الاعتماد على الطاقة الشمسية في تجفيف المنتجات الزراعية (الغذائية) المعدة للتخزين، والتقليل من حفظ المواد الغذائية في الثلاجات، ذلك للتقليل من الأضرار الناجمة عن انقطاع التيار الكهربائي.

ـ اعتماد آليات عمل جماعي في التسوق والعمل

> بناء ثقافة استهلاكية جديدة تقوم على ترشيد العادات الاستهلاكية وضبطها

والتخزين من أجل خفض معدلات الإنفاق والتكاليف، وللاستفادة من فرق الأسعار بين سعر المفرق والجملة. وفي الوقت نفسه فإن هذا يحفز الوعي الجماعي والتعاون.

ـ تفعيل دور الجمعيات الأهلية في إقامة معارض لتسويق الصناعات المنزلية. ويمكن أن تسهم هذه المعارض في توفير فرص عمل وتوليد وتجديد مصادر الدخل، وكذلك تسهم في تعزيز الربط المباشر بين المنتج والمستهلك.

ـ تفعيل دور الجمعيات الأهلية والمدنية من أجل تمكين الورش المنزلية، وخاصة في ما يختص بإنتاج المواد الغذائية والسلع الحرفية وتنمية وتطوير بعض الزراعات الصناعية، والاهتمام بتدوير المواد البلاستيكية، وتحويل النباتات الطبية إلى مصدر للاستطباب.

معوقات تطوير الاقتصاد المنزلي:

ـ سيادة الميول الاستهلاكية وتفضيل المنتجات الجاهزة عند غالبية الأسر السورية.

ـ ميل غالبية الأسر إلى رفض فكرة العمل في الصناعات المنزلية.

ـ ارتفاع الأسعار وكذلك انخفاضها على نحو غير منتظم (اضطراب وعدم ثبات) يؤدي إلى انهيار كافة أشكال الإنتاج البسيط، وذلك لعدم توافر رأس مال يكفي لدعم المشاريع الأسرية، ويحد من تجاوز حالات الخسارة. وكذلك فإن عدم توافر السيولة المالية في لحظة يرتفع فيها رأس المال المسهم في العملية الإنتاجية بفعل ارتفاع الأسعار يعد أحد المعوّقات الأساسية، وإضافة إلى أن الارتفاع والهبوط المفاجئين للأسعار يسهمان في خسارة المنتج الصغير أو في كساد بضاعته، فإن زمن الإنتاج وزمن التداول يؤثران على نحو كبير في وضع المنتج الصغير.

ـ جشع التجار واحتكارهم السلع الأساسية.

ـ تراجع قيمة الليرة وكذلك الدخل يضغط على مستوى الاستهلاك (الطلب) فيجعله يميل نحو الانخفاض.

ـ تراجع دور المؤسسات المتخصصة عن دعم المشاريع الأسرية، وتوفير مولدات الدخل.

ومع ضرورة ترشيد الإنفاق والاستهلاك الذي يمثل جانباً منه الاعتماد على الاقتصاد المنزلي، لكنه يبقى متخلفاً عما وصلت إليه أشكال الإنتاج في المدن الصناعية. فتنحصر بذلك إمكانية النهوض بالاقتصاد المنزلي في الأرياف والمدن، التي ما زالت تتخللها بعض مظاهر الإنتاج المنزلي وتربطها علاقات تبادل سلعي مع الريف، فيما دور الأسرة المدينية ينحصر غالباً في تطوير ورش الصناعات الحرفية، وتمكين ارتباطها مع الأسواق. وهذا يعبّر فقط عن واقع أسر محددة ومحدودة، ولا يعكس واقع الأسرة المدينية على نحو عام.

* باحث وكاتب سوري

شرين عنوانها الهوية: دمار وفوضى وتطرف

تزداد على كامل الأراضي اللبنانية، وبدأ العمل على خلق أيديولوجيا معينة، أو حالة معينة في الشارع اللبناني، عبر التصويب على أن هناك طائفة بكاملها مستهدفة، فجاءت هذه المجموعات لتستغل حالة الفراغ تلك، التي بدأت تتسع مع غياب أو ضعف المرجعيات المعتدلة، حتى بات وجودها مقبولاً، لا بل مطلوباً، وخطابها يصوّر على أنه «خطاب الحق» و«خطاب المظلوم» في وجه الظالم. أما في العراق، فقد أعاد الاحتلال الأميركي إليه زمن المرتزقة في حروب الدول، الذين تعود حركتهم إلى القرن الرابع عشر ميلادي بالتزامن مع بداية سياسات الحكام والملوك التجارية والاستعمارية عبر التنافس في ما بينهم من أجل توسيع جغرافية دولهم، والسيطرة على التجارة والأراضي، فكان استخدام المرتزقة عبر وسطاء أو مقاولين (contractors) مما سمح أيضاً للملوك بتوفير الكلفة المالية العالية في حال دخول جيوشهم في حروب على أراض أخرى.

في التعريف الأكاديمي، يجمع الباحثون على أن المرتزقة هم مجموعة أشخاص يخوضون حروباً خارج أراضيهم من أجل كسب المال، وهم يثيرون الفتن ولا يمكن السيطرة عليهم ويدمرون أي مكان يدخلون إليه. وعلى الرغم من انحسار حركة المرتزقة في أوروبا بعد نشوب الثورة الفرنسية، وتوجه الدول الأوروبية نحو بناء الجيوش النظامية لأسباب اقتصادية، عادت حركاتهم إلى الظهور بعد الحرب الباردة عام 1989 لأسباب اقتصادية أيضاً.

إذاً، استقدم الأميركيون المرتزقة إلى العراق، حيث كانت وظيفتهم التدمير، في وقت توهّم فيه الكثيرون أن الأميركيين «سيحررونهم» من صدام حسين وسيقدمون إليهم المساعدة لبناء دولتهم. ومثل حجم انخراط المرتزقة و«المقاولين الأمنيين» عام 2007 ما يقارب الـ90 في المئة من حجم القوات النظامية، كما جرى تمويل ودعم ما يقارب 128,888 «مقاولا خاصا» في الأمن، ما جعل تكلفة هذه العملية تصل إلى 16 مليار دولار في العام نفسه.

غرق العراق في وحول الفوضى والاقتتال الطائفي والمذهبي. وبناءً عليه، وجدت الجماعات التكفيرية فرصة لممارسة عقائدها وتطبيق شعاراتها، فأضحى فكرها القائم على استغلال الدين والقتل باسم «نصرة المسلمين» حقيقة، حتى باتت أعداد الشهداء الذين يسقطون يومياً بالعشرات خبراً عادياً، هذا إضافة إلى تدمير البنية التحتية وأبسط مقومات الحياة في المجتمع العراقي. وتجدر الإشارة إلى أن أوّل ما قام به هؤلاء كان تدمير المكتبات وحرقها، وقتل العلماء أو دفعهم إلى الهجرة، وذلك من أجل تفريغ العراق من العقول والأدمغة، وإغراقه بنظام عقائدي يقوم على ترويض أكبر شريحة ممكنة على تقبل الفكر المتطرف على أنه الهوية التي ينبغي الدفاع عنها «نصرة للدين».

هنا دمشق. بالطبع، لا يخفى على أحد حاجة الجمهورية العربية السورية إلى الإصلاحات السياسية، برغم ذلك كان يستحيل توقّع الهجمة التي تعرضت لها سوريا ولا تزال، لأكثر من اعتبار أمنيّ واجتماعيّ واقتصاديّ، لكن. عدوى «الربيع العربي» أصابت سوريا. الشعارات نفسها التي رفعت من قبل في مصر والعراق ولبنان وجدت. والأنفاق اكتشفت، إضافة إلى كميات هائلة من السلاح الموزع من قبل بعض الدول الأجنبية، وهي على عداء مع سوريا، على المتمردين. ومرة أخرى، مثلت الساحة السورية، التي غرقت بالفوضى، مرتعاً جديداً للمرتزقة، الذين من جهة، يعملون من أجل إسقاط النظام خدمةً لأهداف هذه الدول، ومن جهة ثانية، مثل انغماسهم في الوحول السورية فرصة لمصدريهم بالتخلص منهم. فتجسّد ما يسمى «الربيع العربي» في سوريا دماراً هائلاً للبنية التحتية، وحرق وتدمير المكتبات والجامعات والآثار (فضلاً عن سرقتها)، إضافة إلى تدمير الاقتصاد السوري وغرق سوريا بالديون، بعدما كانت الدولة العربية الوحيدة بصفر ديون.

قد يسأل المتابع، عن سبب صمت شرائح كبيرة من القواعد الشعبية وبعض القيادات عن الواقع الجديد المغلّف بشعارات إنسانية، وهو صمت بدأ بالتعوّد ثم القبول فالتبرير.

يشرح الباحثون في سياق عرضهم لخصائص «الحروب الجديدة» التي تكتسح العالم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط، كيفية اعتماد أو تسخير اللاعبين الجدد للتطور التكنولوجي الجديد لخدمة أهدافهم بوسائل حديثة فكرية مختلفة، وهي كما جرت الإشارة سابقاً، تأخذ طابعاً دينياً ومذهبياً وطائفياً. ويركز أول هذه الأهداف على محو أفكار مثل الاشتراكية أو القومية، تواكبها تعبئة سياسية عقائدية من أجل تغيير العقيدة وترسيخ الهوية التي يراد لها، والتي لا تقوم إلا على الطائفية والمذهبية. ولا يتحقق هذا الأمر من خلال الحروب التقليدية التي تقوم على احتلال أرض ما عبر الآليات العسكرية،

> أعاد الاحتلال الأميركي للعراق زمن المرتزقة الذين تعود حركتهم إلى القرن الرابع عشر ميلادي

بل عبر السيطرة على وجدان وذاكرة الشعوب، باعتماد عناوين لها علاقة بحقوق الإنسان والقضايا المحقة بغية جذبهم، حتى يتقبّل فيما بعد عقلهم أي عمل في خدمة هذه العناوين، المفترضة طبعاً.

ولعلّ هذا ما يفسّر «النسيان» التدريجي أو تجاهل القضية الأساس أو الصراع الأساسي في منطقتنا، الذي لا يمكن فصله عمّا يجري اليوم من اقتتالات وحروب طائفية، أو بالحد الأدنى، إدخاله طبيعياً في دائرة الاحتمالات، إذ بات الحديث عن العداء لإسرائيل وإمكانية ضلوعها في ما يحدث اليوم على الساحة العربية أشبه «بمزحة» أو اتهام من يطرح هذه الفكرة بأنه رجعيّ أو غير منطقي وواقعي! في المقابل، تزداد ظاهرة تبرير وجود الجماعات التكفيرية في سوريا أو لبنان، وتبرير المجازر التي يرتكبونها في تدمير التاريخ السوري، الذي يمثل العمق العربي، تارة تحت شعار «الحلم بالديموقراطية» المنشودة، وطوراً تحت شعار «نظرة أهل الحق» من المدنيين في سوريا، على قاعدة «الغاية تبرّر الوسيلة» عن جهل وتعصب أو اقتناع. وفي حالات رفضها، يصبح الصمت سيد الموقف بسبب الاصطفافات السياسية. وبدل محاربة هذه الجماعات التكفيرية المنتشرة في بلادنا، لا ينفك هؤلاء يُعطون النظريات والتفسيرات حول سبب وجودها، متهمين بالطبع خصومهم أكان في سوريا الدولة أو المقاومة في لبنان، وهم أول المستهدفين منها، وهو أيضاً ما يعد تبريراً لوجود هذه الجماعات وغطاء للفكر التكفيري الذي ينخر في العمود الفقري لمجتمعاتنا، وخاصة في عقول قسم كبير من الشباب. وفي جميع الحالات، تكون النتائج كارثية.

في الختام، يمثّل الواقع الذي يسيطر على بلادنا العربية أبرز مثال على فاعلية ونجاح «الحروب الجديدة»، باختلاف الأسباب التي أدت إلى هذا الاختراق الخطير والسيطرة المنهجة على عقول شبابنا. وقد وصل الصراع الدائر اليوم إلى نقطة حسم الخيارات، فإما أن يختار المرء الدولة، وإما أن يختار الفوضى، ولا خيار ثالثاً بينهما. أما خيار الدولة، وهو الخيار الذي على الجميع اتباعه، فيحتم الحاجة الماسة إلى إعلان حالة طوارئ اجتماعية وفكرية وثقافية وسياسية لمواجهة الفكر التكفيري، الذي بات سهلاً عليه اختراق العقول وخلق أيديولوجيا خطيرة. قد تنجح التسويات في وقف الأعمال العسكرية والانفجارات والسيارات المفخفخة، لكنها حتماً، لن تسطيع ردم الهوة الكبيرة التي أنتجتها هذه الأزمة، بين ما يجب أن يكون، أي الانتماء العروبي لمجتمعاتنا، الذي يتنبى فكر خط المقاومة ضد التطرف وضد العدوّ الإسرائيلي، وبين واقعها الحالي المفكك والمنقسم والمتخبط والغريب عن نفسه.

(المراجع منشورة على النسخة الالكترونية)

* أستاذة جامعية

قضية

وسط النار التي تلتهم المنطقة على أمواج احتدام الصراع أو التسوية الكبرى في سوريا ولبنان والعراق ومصر ــ وفي الخلفية، دائماً، الحلف السعودي ـ الإسرائيلي في مواجهة إيران ـ لم يعد الرأي العام العربي ليهتمّ بما يحدث في مسار تفاوضي أصبح ثانوياً، أعني المسار الفلسطيني ـ الأردني ـ الإسرائيلي

ملك الأردن يحصن نظامه باستعجال «الدولة البديلة»

الملك عبدالله ونتنياهو في عمان هذا الشهر (أ ف ب)

ناهض حتر

بدأت الاحتجاجات خجولة في عمّان، لكن اجتماعاً ضم عدداً من الضباط المتقاعدين، على رأسهم الفريق أول عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأسبق، وضع النقاط على الحروف، فرأى، في بيان، أن «حكومة عبدالله النسور تتجاوب كلياً مع مشاريع تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن، وأنها منصاعة – تماماً – للإملاءات الخارجية» وخصوصاً «الاستهداف الأميركي – الصهيوني للوطن، عبر مشاريع وخطط يروّجها وزير الخارجية الاميركي جون كيري». ودعا العسكريون المتقاعدون إلى «عقد ملتقى وطني، في النصف الأول من شباط المقبل، غايته تحديد الثوابت الوطنية الأردنية غير القابلة للتنازل أو التفريط، وإعلان موقف حاسم من أي جهة رسمية تمسها أو تتجاوز عليها تحت أي مسوغ».

اللافت أن الموقّعين على البيان لم يذكروا أنهم «متقاعدون»، بل وقّعوا، في رسالة تحد، كعسكريين... منهم «الفريق الركن دروع محمود حماد، والفريق الركن مظلي موسى العدوان، واللواء مخابرات محمد العتوم، واللواء الركن دروع أحمد الرشايدة، واللواء الركن مدفعية محمد إبراهيم خريسات، واللواء شرطة عدنان العبدالات، واللواء الركن دفاع جوي محمد جمال المجالي»، إضافة إلى عمداء وعقداء ومقدمين من الناشطين المعروفين في حركة المتقاعدين العسكريين.

بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية، هناك مؤشرات على قنوات سرية وتفاهمات وعروض في الغرف المغلقة والعلن، آخرها اقتراح الرئيس محمود عباس إحلال قوات من حلف شمالي الأطلسي محل القوات الإسرائيلية في الغور الفلسطيني، لضمان أمن الحدود مع

> **نظر المحافظون الجدد لغزو العراق والانقلاب الديموغرافي في الأردن**

الأردن. هذا الاقتراح عيّنة من حلول بديلة لمشكلات تطرحها تل أبيب التي تريد الحصول على أكثر ما يمكن من المكتسبات في اللحظة الراهنة، الأكثر ملاءمة لتركيع فتح ـ رام الله، وتخيير حماس ـ غزة الغارقة في الصراعات العربية العربية، بين الخضوع أو الضرب.

لكن الأخطر هو ما يحدث في الأردن، حيث يستنفر نظام الحكم للشروع العاجل في تنفيذ مضاعف ذاتي الاندفاع لما هو مطلوب منه في إطار مشروع جون كيري لتسوية تقوم ليس فقط على إلغاء حق العودة، بل، أيضاً، تهجير المزيد من الفلسطينيين من أراضيهم، ومن سوريا ولبنان نحو التوطّن في الأردن. صحيح أن هناك أحاديث حول مهاجر أخرى: كندا وأستراليا والخليج، لكن الأردن هو البلد الذي سيكون حاضنة جيوسياسية لأغلبية الفلسطينيين خارج فلسطين. ليس ذلك المصير مفروضاً من الخارج فقط، بل هو يعبّر، بالأساس، عن تكوّن مصالح واتجاهات داخلية لإنشاء دولة بديلة في الأردن.

في مطلع التسعينيات، رأى المحافظون الأميركيون الجدد (بول وولفوتز) أن السلام والتحديث في الشرق الأوسط يظلان مهددين ما ظلت البلدان العربية المجاورة لإسرائيل استبدادية؛ فالديموقراطية، حسب وولفوتز، هي التي تصنع سلاماً حقيقياً وازدهاراً في المنطقة، ولاحظ أن الديموقراطية تحتاج إلى تغييرات هيكلية في ثلاث دول عربية: العراق ـ حيث تحكم الأقليةُ السنيّةُ الأكثريةَ الشيعيةَ ـ وسوريا ـ حيث تحكم الأقليةُ العلويةُ الأكثريةَ السنيةَ ـ والأردن ـ حيث تحكم الأقليةُ الشرق أردنية الأكثريةَ الفلسطينية ..

كانت هذه النظرة في قلب الحرب الأميركية على العراق، وفي قلب «الثورة» الدموية في سوريا، والآن جاء دور الانقلاب الديموغرافي السياسي في الأردن. وقد تشكلت الظروف المناسبة لكي يفي نظام الحكم بالتزامه التنفيذ الذاتي للخطة؛ فأولاً، أظهر الحراك الشعبي الشرق أردني، بين عامي 2010 ـ 2012، مدى الهوّة التي تفصل بين النظام وتوجهاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبين قاعدته القديمة، المفقرة والمهمشة، في المحافظات. لقد صُدم الملك عبدالله الثاني وأركان حكمه بحجم المعارضة الشعبية الجديدة وعمقها وشراستها، فبدأ يرى في التسريع في الانقلاب الديموغرافي السياسي ضرورة للحفاظ على نظامه. لكن اللحظة كانت مربكة للغاية، وهي كادت تطيحه لولا انشقاق الإخوان المسلمين عن الحركة الوطنية، تحت عنوانين أدّيا إلى

تقرير

أحزاب مصر تتنصل من مواقفها السابقة

القاهرة ـ **رانيا العبد**

«لا لعسكرة الدولة»، ولا عودة أو لجوء لحكم العسكر مجدداً؛ هي عينة من المواقف التي نادت بها القوى المصرية المدنية إبان ثورة «25 يناير»، لكن ما إن تمنى المجلس العكسري على المشير عبد الفتاح السيسي الترشح لرئاسة البلاد، حتى تراجع الكثير من القوى عن مواقفها السابقة، بل وهللت للمشير ووصفته بأنه وحده القادر على إدارة مصر.

تناقض القوى السياسية في مصر ليس بجديد عليها، ولا سيما في حال دخول المعركة أحد أطراف الدولة التي سرعان ما تنحاز له. وهو ما عبر عنه رئيس حزب المؤتمر، السفير محمد العرابي، لـ«الأخبار»، بقوله «إن الحزب يدعم المشير عبد الفتاح السيسي حال ترشحه للرئاسة ويؤيده، وسيحشد للتصويت له بنعم».

وفي شأن الحديث عن مشاركة الحزب في حملة السيسي رئيساً للجمهورية، قال العرابي إن «الحديث سابق لأوانه»، مشيراً إلى أن «الحملة لم يتحدد أعضاؤها بعد، ولم يستقر عما إذا كان سيشكل حملة له، أو لا»، موضحاً أنه «بمجرد إيضاح الأمر، سيعلن الحزب موقفه النهائي».

> **عمرو موسى: أنا أؤيد ترشح السيسي وسأعطيه صوتي**

من جانبه، أكد رئيس لجنة الخمسين التي أجرت التعديل على الدستور، عمرو موسى، في تصريح لـ«الأخبار»، أن «المعلومات الأكثر ترجيحاً تشير إلى ترشح المشير عبد الفتاح السيسي، وأنا أؤيد ترشحه وسأعطيه صوتي في الانتخابات»، كاشفاً عن أنه لم يفكر في خوض هذا السباق.

وأضاف موسى: «سيأتي السيسي للرئاسة بطريقة ديموقراطية، لأنه سيحصل على أغلبية أصوات الناخبين ولا حديث آخر»، مشيراً إلى أنه «يدعم المشير السيسي، لأنه يستطيع أن يحقق التناغم بين مؤسسة الرئاسة والجيش، والدستور سيحكم بينهم في أي خلاف». وبشأن عسكرة الدولة في حال ترؤس السيسي البلاد، قال موسى «إن قدوم السيسي من مؤسسة عسكرية إلى حكم مصر مثل أي رئيس يكون له خبرة أو خلفية وظيفية سابقة، والمؤسسة العسكرية سيكون لها قائد جديد».

من جهة حزب الوفد، أكبر حزب ليبرالي في مصر، والذي يناضل من أجل مدنية الدولة، لم يعلن موقفه الرسمي صراحة، إلا أن رئيسه السيد البدوي، قال مستحياً في تصريحات صحافية أمس، إن «الوضع في مصر يفرض على أي شخصية وطنية في هذا الموقف ألا تتراجع عن أداء واجبها الوطني، سواء السيسي أو غيره، فقد شاءت الأقدار أن يكون المشير بالنسبة إلى المصريين هو المنقذ، وأصبح بطلاً قومياً، بعد أن حاز شعبية كبيرة منذ 3 تموز حتى الآن»، مضيفاً: «أحياناً تفرض الأقدار على الإنسان ما لا يشتهيه، فقد أصبح ترشح السيسي فرض عين، والإحباط كان سيصيب الشعب حال عدم تفكيره في الترشح».

حزب المصريين الأحرار، الليبرالي الهوية أيضاً، والذي تأسس بعد ثورة «25 يناير» ويدعمه مالياً رجل الأعمال نجيب ساويرس، لم يختلف موقفه. أوضح السكرتير العام للحزب، محمود العلايلي، لـ«الأخبار»، «أن المواطنين المصريين لديهم رغبة عارمة في ترشيح السيسي»، مضيفاً أن «الرجل أثبت بمواقفه وأفعاله أنه الأجدر والأنسب للمرحلة، لكن لا بد أن يكون هذا مترافقاً مع برنامج محدد؛ لأن المصريين يختارون برامج للمستقبل، لا أفعالاً جرت في وقت سابق»، مطالباً «السيسي بتقديم برامج ورؤى في الوقت الذي يطرح فيه نفسه مرشحاً للرئاسة».

ورأى العلايلي أن «قوة الانتخابات المقبلة مرتبطة بعدد المصوتين وإقبال المصريين على التصويت، وارتفاع نسبة المشاركين في التصويت». وعلق على إمكانية مشاركة الحزب في كتابة برنامج السيسي «لو طلب منا أي نوع من التعاون سنكون جاهزين، لأن الأمر يخص مصلحة الدولة المصرية، ولدينا ملاحظات واقتراحات كثيرة في ما يخص الأزمة الاقتصادية ومياه النيل».

وبشأن الانتقادات الموجهة للأحزاب التي قررت مساندة السيسي والتخلي عن مبادئ الدولة المدنية، قال العلايلي إن «مدنية الدولة لا علاقة لها بالشخص وخلفية الشخص الذي يتولى الرئاسة، هو لن يتولى الرئاسة بمنصبه العسكري، ومدنية الدولة تقاس بالتحضر والتقدم الذي ممكن أن يحققه هذا الشخص».

حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، الذي سبق أن أعلن دعمه للمرشح الرئاسي ذي التوجه اليساري أبو العز الحريري، أوضح رئيسه عبد الغفار شكر، أن «حزبه لن يعلن موقفه من الانتخابات الرئاسية إلا بعد انتهاء اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي سيعقد خلال النصف الأول من شهر شباط المقبل»، موضحاً أن «المجلس العسكري ترك للسيسي حرية التصرف بشأن الترشح للرئاسة استجابة منهم للإرادة الشعبية، ومن المؤكد أن السيسي سيستجيب ويترشح». وسيحسم التيار الشعبي وحزب الكرامة، أنصار حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، الذي لا يزال يدرس الترشح مجدداً، موقفه مع جبهة الإنقاذ خلال اجتماعها الذي لم يحسم موعده بعد.

وقال، رئيس الكرامة محمد سامي: «من خلال معرفتي الشخصية بصباحي، أنه إذا إنحاز برنامج السيسي الانتخابي لمصالح أغلبية الشعب، لن يشق الصف الوطني وسيدعمه»، مضيفاً أن «حزبه سيحسم موقفه تجاه دعم السيسي بعد طرح برنامجه الانتخابي، وحول موقف حمدين صباحي من الترشح للرئاسة».

ولم تحسم الحركات الشبابية بعد مرشحها الرئاسي، في ظل احتجاز بعض قاداتها في السجون.

التهجير الناعم

فكرة «الدولة البديلة» قديمة، متوافرة بكثرة في الأدبيات الصهيونية التي تدّعي أن «أرض إسرائيل» جرى تقسيمها، بالفعل، عام 1921: حصل العرب على كامل ضفتها الشرقية (الأردن)، حيث المكان الذي تنازلت عنه الصهيونية ليكون الدولة الفلسطينية. وفي معاهدة وادي عربة بين عمان وتل أبيب، تم السير خطوة رئيسية في هذا الاتجاه: الاعتراف الأردني بأن اللاجئين والنازحين في المملكة يشكلون قضية إنسانية واقتصادية، يتم بحثها في إطار خطط التوطين. مذ ذاك، كانت الحدود مفتوحة، دائماً، للتهجير الناعم من الأراضي المحتلة باتجاه الأردن؛ بلغ عدد المهجرين مليوناً في عام 2011، وقفز فجأة إلى مليون ونصف عام 2013، إضافة إلى أكثر من ربع مليون غزّي، ومثلهم من أزواج الأردنيات وأبنائهن، وعشرات الآلاف من فلسطينيي سوريا.

عزلتهم وإضعافهم شعبياً، هما: (1) تقديم أنفسهم للأميركيين باعتبارهم القوة البديلة القادرة، أكثر من النظام ـ المتردد والمقيّد ببنية الدولة وأجهزتها ومؤسساتها ـ على تنفيذ خطة الانقلاب الديموغرافي السياسي بصورة جذرية وسريعة ومترافقة مع ديموقراطية إخوانية تستوعب حلاً كونفدرالياً لتفاهم واقعي مع إسرائيل، (2) الانخراط الإخواني في الصراع ضد سوريا، وتالياً انكسار علاقاتهم مع القوى القومية واليسارية.

الآن، وقد تراجع الحراك الشعبي في المحافظات، وخرج الإخوان من المنافسة، بدأ النظام أكثر حرية في التسريع بمشروع «الدولة البديلة»؛ فعلى العكس من نظامي البعث في بغداد ودمشق، اللذين رفضا وقاوما تغيير بنى الدولة وتوجهاتها، مقابل البقاء، اختار النظام الأردني بقاءه في دولة بديلة، من شأنها أن تضمن قاعدة اجتماعية ـ سياسية جديدة للعرش، وتؤمن سلاسة انتقاله إلى ولي العهد، حسين، المولود من أم فلسطينية.

ظهر مصطفى حمارنة، الأستاذ الجامعي السابق والمرتبط بالمحافظين الأميركيين الجدد، في مفاصل رئيسية، خلال العشرين عاماً الأخيرة؛ فهو كان بارزاً في التنظير لمعاهدة وادي عربة (1994)، وفي التنظير للعدوان على العراق (2003)، وفي بناء شبكة معادية لنهوض الحركة الوطنية الأردنية (2010) بالتنسيق مع صديقه وحليفه عزمي بشارة، وفي دعم «الثورة السورية»، وفاز في انتخابات 2013 بمقعد نيابي مشكوك في صحته. وفي البرلمان، بدأ يلعب دوره الحالي؛ شكّل ما يعرف بـ«المبادرة النيابية» التي حظيت بدعم موصول وعلني من الملك الذي فرض على حكومة عبدالله النسور القبول بتوجهاتها «الإصلاحية».

للدقة، لا ينشط حمارنة ـ ومبادرته وشبكته ـ لخدمة أهداف أميركية ـ إسرائيلية، بل يتساوق معها، في إطار رؤية كوّنها، انطلاقاً من منظور محافظ جديد، ترى أن البنية الشرق أردنية عشائرية ومتخلفة اجتماعياً وسياسياً، ومعادية للتحديث والديموقراطية. وهو يعتقد، كما العديد من الليبراليين الأردنيين، أن إحداث انقلاب ديموغرافي سياسي في الأردن بمنح «الأغلبية الفلسطينية» فرصة الحكم، وسوف يؤدي إلى بناء ديموقراطي حديث في البلاد.

هكذا، اجتمعت العوامل الخارجية والداخلية لتكوين عملية متسارعة لتحقيق مشروع جون كيري باندفاع ذاتي من قبل تحالف متعدد الدوافع والأهداف، ويستغل الاحتياجات الإنسانية الضاغطة على الجمهور الفلسطيني في الأراضي المحتلة وبلدان الشتات لاستخدامه كأداة انقلاب اجتماعي ـ سياسي.

ردّ الفعل في المحافظات، حتى الآن، هو الذهول من تسارع التطورات، وسط ضغوط اقتصادية ومعيشية متصاعدة، ومشاعر القلق من الآتي على مسافة رمية حجر من الحرب السورية. وقد تبين أن شبكة «الدولة البديلة» كان جرى بناؤها بثبات، خلال السنوات الفائتة، وتوسعها لتشمل وزراء وقيادات سياسية وأمنية ويساريين وقوميين وصحافيين ورجال أعمال، جلّهم من الشرق أردنيين!

وبينما تفتقر الحركة الوطنية إلى منابر بعدما سيطر تيار توطيني على صحيفة «العرب اليوم»، وتم تقييد المواقع الإلكترونية ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي، وتجنيد أبرز الصحافيين، وكذلك في ظل نشاط محموم تقوم به وزارة الداخلية ضد الناشطين الوطنيين، لم يعد ممكناً تقصّي نمو حركة الاحتجاج المتوقع انفجارها فجأة، وقد تقود البلاد إلى انشقاق سياسي عميق، وانفراط أمني محفوف بمخاطر انفلات إرهابي.

مصر

هل يدعم «الإخوان» ترشح سامي عنان للرئاسة؟

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

يبدو أن جماعة أنصار بيت المقدس وجّهت ضربة قوية للقوات المسلحة المصرية باغتيال مساعد وزير الداخلية اللواء محمد السعيد، باعتباره كان المسؤول عن ملف «الجماعات الإرهابية»، كما كشفت مصادر أمنية لـ «الأخبار»، متوعدة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي بـ«القصاص»، في وقت تداولت فيه وسائل الإعلام خبراً مفاده أن جماعة الإخوان المسلمين ستدعم ترشيح رئيس أركان القوات المسلحة السابق سامي عنان في محاولة «لشق صف الجيش»، وهو ما نفته الجماعة.

ويأتي ذلك كله وسط أنباء عن نية القاهرة وقف تعاونها الاقتصادي مع أنقرة عبر الخط البحري الذي افتتح لنقل البضائع التركية إلى الدول العربية إثر إغلاق سوريا لمنافذها في وجه تركيا.

وأفادت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن اللواء السعيد «كان أهم مساعدي وزير الداخلية محمد إبراهيم، وهمزة الوصل بين الإدارات المختلفة في الوزارة، وتولّى تحرير وتوقيع جميع المخاطبات الصادرة عن الوزير والواردة إليه، وكان يهتم بترتيب جميع تحرّكاته».

وكشف مقربون من السعيد في حديث لـ«الأخبار» أن الرجل «تولى خلال فترة وجوده في جهاز أمن الدولة (المنحل) ملف الجماعات الإسلامية المتطرفة، وقد استُعين به في وزارة الداخلية أخيراً بعد احتدام المواجهة مع جماعة أنصار بيت المقدس ومن يدور في فلكها، لإحكام السيطرة على البؤر الإرهابية والخلايا النائمة والكشف عن أماكن تجمعها».

ووفق روايات المقربين من اللواء، فإن «السعيد، صاحب الخبرة في توفير الحماية ووضع الخطط الأمنية لحراسة المسؤولين، رفض توفير طاقم حراسة خاص به، وخاصة أنه يملك نظرة ثاقبة في تغيير مواقيت خروجه من المنزل وعودته».

من جهة ثانية (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)، قال رئيس قطاع النقل البحري المصري عبد القادر جاب الله إن وزارة النقل تدرس إلغاء اتفاقية الملاحة التركية ووقف حركة خط «الرورو» بين ميناء اسكندرونة وميناء دمياط المصري على البحر المتوسط.

وأضاف جاب الله، في تصريحات صحافية، أن «الاقتصاد المصري لم يجنِ شيئاً من وراء تلك الاتفاقية، ومصر لم تحقق العائد المادي المطلوب».

في غضون ذلك، أحال النائب العام المصري هشام بركات أمس مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع و13 آخرين معظمهم قيادات بالجماعة على محكمة الجنايات بتهمة «التحريض على العنف» أمام أحد المساجد غرب القاهرة في 22 تموز الماضي.

ووجهت النيابة للمتهمين تهم «الانضمام إلى تشكيل عصابي يهدف إلى تنفيذ أعمال إرهابية، والقتل والشروع في قتل آخرين، وإمداد جماعات قتالية بالسلاح، والتخريب، وتكدير الأمن العام والتحريض على ارتكاب أعمال عنف». إلى ذلك، أضرم مجهولون النيران في مركز للشرطة في مدينة الإسكندرية شمالي مصر، ما سبب احتراق أجزاء من واجهته.

وقال مصدر أمني إن مجهولين يستقلون سيارة، قاموا بسكب كمية من البنزين والمواد الحارقة على مركز الشرطة، ما أدى إلى اشتعال واجهة المبنى، لافتاً إلى أن قوات الأمن بمعاونة عدد من المواطنين، تمكنت من إخماد النيران، من دون أي خسائر بشرية.

مؤيدو السيسي أمام أكاديمية الشرطة في القاهرة (أ ف ب ـ محمود خالد)

عربيات دوليات

شهيد في رام الله

لم يكن الشاب «محمد مبارك» (20 عاماً) يتوقّع أن يُطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي النار عليه. كان يحمل راية وينظم حركة السير قبل وقوع الاختيار عليه وتوقيفه أثناء عمله بالقرب من عين سينيا شمال رام الله. استجاب للجنود حين طلبوا منه خلع سترة العمل التي يلبسها في وظيفته كعامل صيانة في إحدى الشركات في مشروع تأهيل طريق وادي البلاط. وبينما كان يمشي بالاتجاه الذي أمره به الجند، فوجئ برصاصة في الظَّهر. لم يلتفت، مشى خطوتين بالاتجاه نفسه ليتلقى في ظهره مع كل خطوة، رصاصة. وفي رد فعل طبيعي وعفوي، خرج الشُبّان لمواجهة الاحتلال على الحواجز القريبة من أماكن وجودهم، وأعلنوا الحداد والإضراب. لكن هذه المرة، كانت القوات الأمنيّة للسلطة الفلسطينية لهم في المرصاد وأخذت على عاتقها قمعهم بالقوة في شوارع رام الله التي أغلقت معظم محالّها التجارية استجابة للشباب وتضاماً مع عائلة الشهيد. مشهد مُروِّع اقتحم فيه المئات من عناصر مكافحة الشغب الشارع الرئيسي في رام الله ليعتدوا على الشباب ويطلقوا الرصاص في الهواء.
(الأخبار)

المغرب: قانون جديد يعزز مكانة رئيس الحكومة

صدّقت لجنة برلمانية في المغرب، بالإجماع على مشروع قانون أمس، أجاز للمرة الأولى لرئيس الحكومة حق رئاسة المجلس

الوزاري، بتفويض من الملك محمد السادس (الصورة). وبحسب الدستور، فإن الملك يشغل أيضاً رئاسة مجلس الوزراء، بخلاف رئيس الحكومة الذي يعينه الملك من الحزب الذي يحتل المرتبة الأولى في انتخابات مجلس النواب.
(الأناضول)

ليبيا: محاولة لاغتيال وزير الداخلية

نجا نائب رئيس الوزراء الليبي المكلف تسيير وزارة الداخلية، الصديق عبد الكريم، من محاولة اغتيال استهدفته في العاصمة طرابلس أمس. وقال مدير مكتب عبد الكريم، البهلول الصيد إن «الصديق عبد الكريم، وهو المكلف تسيير وزارة الداخلية، تعرض لمحاولة اغتيال خلال توجهه إلى مقر الوزارة من قبل مسلحين مجهولين أطلقوا عليه وابلاً من الرصاص ولاذوا بالفرار».
(أ ف ب)

حكومة جمعة تؤدي اليمين... واستقالة كربول تثير انقساماً

تعرضت ابنة السفير السابق لهجمات قاسية من عدد من النواب

بسبب اتهامها بالتطبيع مع إسرائيل، نظراً إلى زيارتها فلسطين المحتلة عبر مطار تل أبيب، وبعد لحظات فقط من أدائها القسم أمام رئيس الجمهورية المؤقت محمد منصف المرزوقي، في قصر قرطاج أمس، في العاصمة التونسية، قدّمت وزيرة السياحة الجديدة آمال كربول، استقالتها الى رئيس الوزراء مهدي جمعة، تاركة له حرية الاختيار والقرار. هذه الاستقالة قد تكون الأسرع في العالم، إذ لم تبق رسمياً في منصبها الا دقائق، باعتبار أن تولي المنصب لا يصبح رسمياً الا بعد أداء القسم، حسب القانون المنظم للسلطة العمومية في تونس. لكن بعض الجهات تشير إلى أن الوزيرة الشابة ليست من مؤيدي التطبيع، بل كل ما تسعى إليه هو خدمة بلدها

أكدت أنها زارت إسرائيل لتكوين القيادات من الشبان الفلسطينيين

يراهن رئيس الحكومة على شابة تربت في ألمانيا وتتحدث بطلاقة خمس لغات (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

تونس: وزيرة لدقائق... والتهمة تطبيع

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

هي الحكاية نفسها تتكرر بين الفينة والأخرى. زيارة «بريئة» للكيان العبري. لإسرائيل الجاثمة على أرض فلسطين وشعبها. صحيح أن بعضاً من تلك الحالات يكون «سليم النيّة». زيارة لها ظروفها الموضوعية يقوم بها شخص يعلن جهاراً أنه ضد التطبيع، ومع القضية الفلسطينية وما إلى ذلك. وهي حالات ربما تبرر، في كثير من الأحيان، انقسام الرأي العام حيال الفعل المشين. لكنه انقسام، مهما تضمن من حجج، فإنه لا يلغي أصل الفعل، الذي ثبت أنه لا يمكن التهاون فيه.

حكاية شهدت تونس يوم أمس أحد فصولها الساطعة. زيارة للكيان الصهيوني أدت إلى استقالة وزيرة شابة، يجمع عارفوها على أنها متميزة وقادرة على خدمة بلدها، فضلاً عن كونها ضد التطبيع. حالة فاقم من حدتها ذاك الانقسام السياسي الحاد الذي تشهده البلاد التي ما خرجت بعد من أزمة سياسية تعصف بها منذ أشهر، أدت إلى خروج حركة «النهضة» من الحكم. ومع ذلك تبقى الزيارة زيارة والتطبيع تطبيعاً، والمفرح فيهما أن نبض الشارع لا يزال حساساً لانتهاكات من هذا النوع رغم كل المآسي التي يعاني منها.

هي حكاية الشابة آمال كربول (مواليد 1973) التي شُنّت عليها حملة على شبكة التواصل الاجتماعي «فايس بوك» منذ تسريب اسمها ضمن التركيبة الجديدة للحكومة الجديدة. لكنها أخذت طابعاً أكبر بعد إعلان رئيس الوزراء مهدي جمعة حكومته.

كان الهجوم الأعنف على الوزيرة بسبب زيارتها لإسرائيل في المجلس الوطني التأسيسي أول من أمس في جلسة منح الثقة للحكومة. هناك، في ذاك المجلس، تعرضت كربول، ابنة كاتب الدولة للأمن (وكيل وزارة) سفير تونس لدى ألمانيا في عهد زين العابدين بن علي، محمد كربول، لهجمات قاسية من عدد من النواب، وخاصة من الجبهة الشعبية (ائتلاف اليسار والقوميين)، وكذلك من بعض النواب المستقلّين الذين طالبوها بالانسحاب، ما اضطر رئيس الحكومة إلى طلب التدخل للتوضيح، ووعد النواب بأنه سيبحث في الموضوع وسيقيلها إذا تبين أن لها علاقة بإسرائيل. كشف جمعة لأعضاء المجلس التأسيسي أن المرشحة لوزارة السياحة أكدت له أنها فعلاً زارت الدولة العبرية سنة 2006 عندما كانت تعمل مع شركة أجنبية، وقد كُلِّفت في إطار عملها لإدارة ورشة لتكوين القيادات من الشبان الفلسطينيين. ونزلت في مطار تل أبيب، لكن الإسرائيليين أخضعوها لبحث أمني وتحقيقات وضغوط نفسية دامت ست ساعات، ما اضطرها إلى المغادرة سريعاً قبل أن تنهي يومها اليوم الأول في إسرائيل.

وفي تصريحات صحافية بعد أدائها القسم أمس، أكدت كربول أنها ضحّت بعائلتها ومنصبها في لندن من أجل خدمة تونس، وأنها قدّمت استقالتها لرئيس الحكومة حتى يقبلها في حال ثبوت الاتهامات الموجهة إليها بالتعامل مع إسرائيل. الموقف من الوزير الجميلة قسم الشارع التونسي، حيث قاد عدد من الناشطين اليساريين والإسلاميين والقوميين حملة كبيرة لإدانتها وطلب إقالتها باعتبار «تورطها في التطبيع مع الكيان الصهيوني». في المقابل، رأى عدد كبير من الإعلاميين والمثقفين، وحتى من بعض الأحزاب، مثل المسار الاجتماعي الديموقراطي ونداء تونس، أن القضية مُفتعلة وفيها قدر كبير من المزايدة، بدليل أن كتلة حركة النهضة وحلفاءها الذين يقودون الحملة على الوزيرة، رفضوا تجريم التطبيع، بل ذهب المتحدث الرسمي باسم حزب المسار الاجتماعي الديموقراطي (ينحدر من الحزب الشيوعي التونسي) سمير الطيب، إلى حد الاعتذار من كربول على ما تعرّضت له من ضغوط نفسية ومحاكمة شعبوية في المجلس التأسيسي. وساندت المنظمات والجمعيات النسائية وبعض المثقفين الوزير المُستقيلة، معتبرة استهدافها استهدافاً للمرأة ومحملة أنصار «النهضة» مسؤولية الحملة التي استهدفتها. وكتب الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد، الذي يعد الشاعر الأكثر شعبية في تونس، وهو من الموضوعين على قائمة الاغتيال، مدافعاً عن الوزيرة: «أعرف هذه الوزيرة الشابة وهي طفلة. أعرف تقدير أبيها وأمها للشعر والفن. أعرف ما لا يعرفه الجهلة الطارئون على الثورة التونسية الذين ينبحون تحت قبة المجلس الوطني التأسيسي ويتقاضون أجوراً خيالية مقابل نباحهم. الشعر والشاعر يشدان على يديها وعلى وطنيتها العالية. نساءٌ بلادي نساءٌ ونصفُ. الإمضاء: أولاد أحمد». أما كربول، فقالت في تصريح للصحافة أمس في قصر قرطاج بعد أدائها للقسم إنها قدّمت استقالتها لرئيس الحكومة، وله أن يقبلها أو يرفضها بعد أن يتثبت في حقيقة ما قالته.

ومن جهة أخرى، قالت كربول إنها «كانت تنوي القيام بأنشطة كثيرة بالتعاون مع وزارة الثقافة لتصحيح صورة تونس في العالم التي فقدت إشعاعها الحضاري والثقافي خلال الثلاث سنوات الأخيرة». ومن أهم المشاريع التي أعلنتها، القيام بتظاهرة لتقديم تراث قرطاج درة المتوسط التي بناها الفينيقيون القادمون من صور جنوب لبنان، لتكون أول إمبراطورية تسن دستوراً وتكرّس المشاركة في الحياة السياسية.

ومن المفارقات الغريبة أن هذه الأزمة التي أُثيرت حول التطبيع وبسبب وزارة السياحة تحديداً، تأتي بعد أيام من الجدل عبر شبكة التواصل الاجتماعي عندما سُرّبت معلومات تبين في ما بعد أنها غير صحيحة في خصوص ترشيح رجل الأعمال اليهودي رينيه الطرابلسي، لوزارة السياحة. وقادت الصفحات القريبة من حركة النهضة والتيارات الإسلامية مثل حزب التحرير والسلفيين هجوماً كاسحاً عليه، متهمة الحكومة التي لم تتشكل وقتها بالتطبيع.

وتواجه الحكومة التونسية الجديدة تحدياً كبيراً في مواجهة شلل القطاع السياحي الذي يشغل مباشرة نحو 10 في المئة من التونسيين منذ سقوط النظام السابق، وذلك بسبب تنامي نفوذ السلفيين في الشارع التونسي وسيطرتهم على الفضاء العمومي، وكذلك العمليات الإرهابية التي عرفتها البلاد، وهو ما شوه صورة تونس في أوروبا وأثّر على إقبال السياح.

من الواضح أن الوضع التونسي في هذه الفترة حساس جداً؛ إذ تراهن الفئات الشعبية والنقابية التونسية على هذه الحكومة ووجوهها الشابة لانتشال البلاد من أزماتها المتعددة. وستقود حكومة جمعة إجراء انتخابات عامة مقررة قبل نهاية 2014 بعدما منحها المجلس التأسيسي (البرلمان) ثقته بغالبية 149 نائباً من أصل 193 شاركوا في عملية الاقتراع، فيما صوت ضدها 20 وامتنع 24 نائباً عن التصويت.

ويبدو أن رئيس الحكومة الجديد، الذي تتكون حكومته من 21 وزيراً و7 كتّاب (وزراء) دولة بينهم ثلاث سيدات (وزيرتان وكاتبة دولة)، قد سعى جاهداً إلى المراهنة على شابة تربّت في ألمانيا وتتحدث بخمس لغات بطلاقة ولها خبرة كبيرة في التعامل مع الأسواق الدولية، فضلاً عن مظهرها الذي يعطي صورة مغايرة لما يتداوله الإعلام الأوروبي عن تونس بعد صعود حركة النهضة الى الحكم في عام 2011.

عاشقة الأدب والفنون

ولدت أمال كربول في 25 نيسان 1973 في تونس وهي متزوجة برجل ألماني وأم لتوأمين منذ حزيران 2013. سفيرة المصلحة العامة لدى مؤسسة «بي أم دبليو» هربرت كوندت» في برلين ولندن منذ تموز 2007. مؤسّسة ورئيسة مؤسسة «تشاينغ ليدرشيب وبارتنر» في تونس، كولونيا، ولندن. عملت كذلك مستشارة دولية وطوّرت خبرات في المجالات التالية: تأهيل شامل في مجال الريادة (Leadership)، وضع استراتيجيات التصرف، وضع التصورات المجددة، والتوظيف الأمثل للعمل صلب مجموعة.

عملت أيضاً في عدة شركات متعددة الجنسيات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأدارت عدة ورشات عمل في دول مختلفة كما عملت أستاذة زائرة في جامعة في سويسرا. وأكدت كربول، التي تنحدر من جزيرة جربة المعروفة بأنها محج لليهود، والتي فيها أقدم معلم يهودي في العالم، أنها تركت عائلتها في لندن وجاءت من أجل خدمة بلادها بعد أن اتصل بها رئيس الحكومة مهدي جمعة. وقالت إنها «لم تفكر في أي يوم في أي مسؤولية سياسية، وإنها عملت في 150 دولة في العالم وحلمها خدمة تونس».

وتداولت صفحات التواصل الاجتماعي عشرات الصور للوزيرة الشابة المُحبة للأدب والفنون، والتي تظهر فيها في ملابس شبابية تعطي انطباعاً أولياً بأنها أوروبية وليست تونسية.

إسرائيل

نتنياهو: غير ملزم بما يطرحه الأميركيون

بين القبول بالاقتراح الاميركي للتسوية الذي يحرج بنيامين نتنياهو ويتعارض مع مواقفه وثوابته المعلنة، ورفضه الذي يحرج تل أبيب ويعرضها لضغوط سياسية واقتصادية، سرّبت الصحافة الأميركية مضمون الاقتراح الذي يتضمن اعترافاً فلسطينياً بإسرائيل دولةً يهودية

علي حيدر

لمّح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، الى أن الدولة العبرية ستتعامل بانتقائية مع الوثيقة التي يعتزم وزير الخارجية الأميركي جون كيري طرحها خلال أسابيع، مشيراً الى أن «إسرائيل غير ملزمة بقبول كل ما يطرحه الأميركيون في وثيقة الإطار».

ولجهة المواقف اليمينية المتطرفة الرافضة لفكرة اقامة دولة فلسطينية، اوضح نتنياهو، خلال كلمة في مؤتمر مركز ابحاث الامن القومي، ان الجمهور الاسرائيلي يرفض دولة ثنائية القومية، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه «قريباً سنعرف ما اذا كان هناك مجال لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين، والحل يجب ان يكون دولتين قوميتين واعترافاً متبادلاً بينهما».

وفي ما يتعلق بالتوتر القائم بين نتنياهو ورئيس البيت اليهودي وزير الاقتصاد نفتالي بينيت، فقد بلغ الذروة بعدما بات يهدد استقرار الحكومة. وضمن هذا الإطار، طالب مسؤولون في مكتب نتنياهو، باعتذار علني، محذرين من ان رفضه من شأنه ان يهدد سلامة الائتلاف الحكومي. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مقربين من نتياهو أنهم نقلوا رسالة لبينيت طالبوه فيها «بالاعتذار العلني والصريح عن هجومه على نتنياهو، وإلا فإن تشكيلة الحكومة ستكون في خطر». وأكدوا أنهم أوضحوا له أن «عدم الاعتذار سيترتب عليه ثمن». واضافت الصحيفة ان مسؤولين في مكتب نتنياهو، وصفوا بينيت بأنه «وقح» وأن اسلوبه يفتقر إلى المسؤولية وهو لن يمر دون رد.

وفي ما يتعلق بقدرة الحكومة على الاستمرار من دون البيت اليهودي، اوضح مقربو نتنياهو أن لدى الاخير «ما يكفي من البدائل السياسية، وأن أحداً لن يعلم نتنياهو حب اسرائيل، وكيف تكون المحافظة على أمن المواطنين».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الخطوط العريضة لخطة وزير الخارجية الاميركية جون كيري، التي قالت إنها ستشكل أساساً للمفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. واوضح المحلل السياسي في الصحيفة، توماس فريدمان، ان «الخطة تفضي الى انهاء الصراع وانهاء الادعاءات والمطالب، وتتضمن انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية على اساس حدود عام 67، مع ترتيبات امنية في منطقة غور الاردن، مع اعتراف بإسرائيل دولةً يهودية، من قبل الفلسطينيين». وتدعو الخطة التي وصفها فريدمان بأنها «غير مسبوقة»، الى إعلان «القدس الشرقية عاصمةً لدولة فلسطين، ولا تتضمن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين».

من جهة اخرى، ذكّر الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز، بإعلان إقامة دولة اسرائيل، الذي اتخذه ديفيد بن غوريون «في ظروف قاسية»، مشيراً الى انه «منذ عام 1948، تغير كل شيء لمصلحتنا، بدلاً من 600 الف يهودي، كانوا في اسرائيل مع إعلان الدولة، الآن يوجد ستة ملايين، اي اكثر بعشرة اضعاف. وبدلاً من امتلاك عدد من البنادق والرشاشات، الآن لدينا احد افضل الجيوش في العالم»، داعياً الى «عدم الخوف من اي شيء»، ولافتاً الى أن «أحداً لم يكن يخطر على باله أن دولة عربية ستقيم اتفاقية سلام معنا».

وانتقد بيريز كلام رئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، بشأن ان «اليهود لا يستطيعون العيش تحت سيادة فلسطينية لأنهم سيقتلوهم»، متسائلاً عن «سبب الخوف الذي ظهر فجأة».

العراق

المالكي: السلاح لسوريا دعم للإرهاب عندنا

في أوضح موقف يربط اضطرابات العراق بالأزمة السورية، أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أن من يرسل السلاح إلى سوريا يكون يدعم الإرهاب والقاعدة في العراق، متوعداً «بعملية تطويق شديدة للبؤر التي تعيش فيها القاعدة و«داعش» في الفلوجة والكرمة»، في وقت أعلن فيه رئيس مجلس النواب ورئيس ائتلاف «متحدون» أسامة النجيفي، طرحه مبادرة لإنهاء الأزمة في محافظة الأنبار ومناطق حزام العاصمة بغداد التي تشهد عمليات عسكرية.

ورأى المالكي، في كلمته الأسبوعية، أن «لا مجال لمن يريد أن يختفي خلف الإرهاب والإرهابيين، أو لمن يريد أن يصل إلى مواقع المسؤولية عبر السيارات المفخخة»، مشيراً إلى أن «قوات العشائر والقوات المسلحة في الأنبار، تتحمل المسؤولية وتلاحق المسلحين وتحاول التضييق عليهم وقطع الإمدادات والتواصل بينهم وبين القاعدة والنصرة في سوريا»، مشيراً إلى أن هؤلاء «حشدوا السلاح عبر الأنبار، وقد أُحرق رتل مكون من 15 شاحنة محملة بالسلاح قادمة من سوريا إلى العراق».

وشدد المالكي على «أن فسح المجال في إيصال السلاح إلى التنظيمات الإرهابية في سوريا، يعني دعماً لهم في العراق، وأقول للدول التي تتحدث عن دعم هؤلاء بالسلاح إنكم تدعمون الإرهاب والقاعدة في العراق»، معرباً عن أمنياته بأن «لا يسير القرار بموقف التسليح؛ لأنه موقف متناقض مع دعم العراق في مكافحة الإرهاب». في هذا الوقت، أعلن ائتلاف متحدون الذي يتزعمه أسامة النجيفي، في بيان، أن الأخير «عقد اجتماعاً لخليّة الأزمة الخاصة بمحافظة الأنبار، وتركز المحور الأول منه على أهمية تسريع العون الإغاثي المقدم للعائلات المهجرة بسبب الأوضاع الأمنية، وأمر النجيفي بأن تقدم دفعات جديدة من المساعدات لهذه العائلات المنتشرة في محافظات العراق». وأكد المجتمعون «ضرورة وقف قصف المدن لأنها مؤذية للمواطنين، ولأن القصف المدفعي غير قادر على التمييز بين المواطن البريء والإرهابي».

21 سقطوا أمس ما بين قتيل وجريح في اشتباكات بين قوات الجيش و«داعش» (علي السعدي، أ ف ب)

وأشار البيان إلى أن «المحور الثالث من اجتماع خليّة الأزمة، رسم فيه النجيفي والمجتمعون ملامح مبادرة وطنية شاملة، بهدف طرحها على كل الكتل والأحزاب السياسية لمناقشتها والوصول إلى رؤية مشتركة من شأنها وقف الانهيار ومنع انتشار الأزمة إلى مناطق جديدة، ذلك أن الوضع في الأنبار، أو في مناطق حزام بغداد، لم يعد شأناً خاصاً بهذه المناطق، بل هو شأن عراقي يهمّ الجميع وليس لأحد إهمال أو تجاهل ما يحصل».

إلى ذلك، قال مصدر عراقي مسؤول، أمس، إن قوة من مكافحة الإرهاب وبغطاء جوي، قتلت خلال عملية أمنية الأمير العسكري في الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في الرمادي، السعودي الملقب بأبي عائشة بعد معركة دارت في منطقة البوفراج شمال الرمادي.

وقالت مصادر رسمية أمس، إن مستشفيات الرمادي والفلوجة استقبلت 21 قتيلاً وجريحاً، حصيلة الأحداث الأمنية لأول من أمس، فيما تميل الكفة لسيطرة المسلحين على جزر في الرمادي.

(الأخبار)

المنامة تقطع أفق الحوار: حل المجلس الإسلامي العلمائي

في الوقت الذي صُمّت فيه آذان المعارضة البحرينية بدعوات السلطات إلى الحوار، فوجئت المعارضة بقرار محكمة بحرينية أمس بحل المجلس الإسلامي العلمائي الذي يجمع عدداً من العلماء الشيعة البحرينيين البارزين والمؤيدين للمعارضة، وأمرت المحكمة بتصفية أمواله على أثر الدعوى القضائية التي رفعتها وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحرينية في أيلول 2013.

وفي أول تعليق لها، اعتبرت جمعية الوفاق المعارضة، في بيان، أن حكم حل المجلس الإسلامي العلمائي، الذي أسس في 21 تشرين الأول 2004، هو «بمثابة إعلان نظام آل خليفة الحرب ضد جزء من الشعب البحريني على أساس طائفي»، مؤكدة أن «القرار سياسي».

وتساءلت الوفاق «هل هذا القرار السياسي يأتي لتهيئة الأجواء من أجل إنجاح الحوار؟ وهل يأتي ضمن ما يفترض بالسلطة القيام به لإنجاح فرص الحل؟ أم يمثل مؤشراً على توجه النظام الحقيقي نحو المزيد من التأزيم؟!».

وشددت الوفاق على أن «النظام الحالي لا يحمي المواطنين ولا يمكن بقاء الوضع على ما هو عليه، ويجب إعادة السلطات للشعب» بصورة فورية ليحمي نفسه مما وصفته بـ«الاضطهاد المنهج».

في المقابل، ذكرت الوزارة التي رفعت الدعوى القضائية على المجلس أنها «تسعى إلى تصفية أموال المجلس وإغلاق مقره باعتباره تنظيماً غير مشروع تأسس بالمخالفة لأحكام الدستور والقانون».

واتهمت الوزارة أعضاء المجلس بـ«استغلاله في ممارسة النشاط السياسي بغطاء ديني طائفي».

وأشارت الوزارة إلى أن «المجلس تبنى الدعوة إلى ما يسمى (الثورة) والخروج على القوانين، وتقديم الدعم» لجمعيات معارضة محظورة ومرخصة.

> **النظام الحالي لا يحمي المواطنين ولا يمكن بقاء الوضع على ما هو عليه**

من جهة أخرى، طالبت منظمة العفو الدولية السلطات البحرينية بالتحقيق في ظروف مقتل الناشط البحريني فاضل عباس بينما كان معتقلاً لديها.

وقال مساعد مدير منظمة العفو الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، سعيد بومدوحة، في بيان نشرته المنظمة على موقعها الإلكتروني، أول من أمس «يجب على سلطات البحرين أن تفتح تحقيقاً وافياً ومستقلاً لمعرفة حقيقة وفاة فاضل عباس».

وأكد البيان على ضرورة «محاسبة المسؤولين عن وفاته»، مشيراً إلى أن «المعلومات المتضاربة حول الظروف التي أدت إلى وفاته تجعل هذا التحقيق ملحاً».

وتتهم المعارضة قوات الأمن بقتل الناشط فاضل عباس بينما كان معتقلاً لديها، فيما قالت وزارة الداخلية البحرينية إن المتوفى أصيب أثناء القبض عليه في عمليات تهريب وتخزين أسلحة ومتفجرات.

وكانت جمعية الوفاق قد اتهمت وزارة الداخلية بقتل عباس، مشيرة إلى أن «قوات الأمن أصابته قبل 18 يوماً واختطفته طوال هذه المدة، من دون أن تطلع ذويه على مكانه ولم تفرج عنه إلا جثة هامدة السبت الماضي».

(أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

أكد رئيس اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات الرئاسة في الجزائر، القاضي براهمي الهاشمي، أن «هيئته تعمل باستقلالية تامة عن السلطات ولا وصاية لأي جهة عليها». وشدد براهمي على أن «لا علاقة لنا مع أية جهة إدارية»، موضحاً أن «اللجنة مشكَّلة حصرياً من قضاة ومساعدين من سلك القضاء، كلهم محلفون، وهم معينون من طرف رئيس الجمهورية (عبد العزيز بوتفليقة) بموجب مرسوم رئاسي، وهذه كلها ضمانات لاستقلاليتهم».

(الأناضول)

إيران

خامنئي يشدد على «جدية تفعيل الاتفاقيات الموقـ

زيارة «مفيدة للغاية» لأردوغان تثمر «مجلساً أعلى للتعاون السياسي»

رغم سيطرة الطابع الاقتصادي على محادثات رئيس الوزراء التركي مع المسؤولين الايرانيين في طهران، إلا أن الطابع السياسي للزيارة لا يمكن تجاهله، خصوصاً أن لقاءاته التي شملت المرشد الأعلى علي خامنئي أدت إلى تأسيس «المجلس الأعلى للتعاون السياسي» بين البلدين

آردوعان: اليوم أتيحت لنا فرصة جيدة لمراجعة علاقاتنا الثنائية (أ ف ب)

وصف المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية في إيران، علي خامنئي، «الأخوة والمحبة والصداقة الراهنة بين البلدين»، إيران وتركيا، بأنها منقطعة النظير خلال القرون الأخيرة، مؤكداً خلال استقباله رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في طهران أمس، أن «الطاقات الواسعة لدى الجانبين تمثّل أرضية مناسبة للمزيد من تطوير العلاقات الثنائية وتعميقها».

وأكد خامنئي «ضرورة جدية طهران وأنقرة في تفعيل الاتفاقيات الموقّعة» خلال زيارة الأخير، مضيفاً أن «هذه الجدية ستؤدي الى المزيد من ترسيخ العلاقات وتقدمها بصورة أسرع».

ولفت المرشد الأعلى الإيراني إلى «التوجهات والأواصر القلبية بين الشعبين الإيراني والتركي»، قائلاً «ينبغي استثمار الفرص والامكانيات المتاحة بصورة صحيحة».

بدوره، أكد الرئيس الايراني حسن روحاني أن «العلاقات والصداقة بين الشعبين المسلمين الايراني والتركي تضمن العلاقات بين البلدين»، مؤكداً على «التنمية الشاملة للعلاقات والتعاون بين طهران وأنقرة». كذلك شدد، خلال استقباله أردوغان، على «تقوية القطاع الخاص في مسار تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين»، مشيراً الى أن «إيران وتركيا يمكنهما تطوير العلاقات بينهما في جميع القطاعات الاقتصادية، ومن ضمنها بناء محطات الطاقة والمصافي والتعاون الصناعي والنفطي والغازي». وأشار الى تطورات المنطقة، قائلاً «إننا متفقون في الرأي حول القضايا الاقليمية المهمة، حيث إن مكافحة الارهاب والتطرف تعدّ إحدى هذه القضايا». وأضاف أن «تطوير التعاون بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وتركيا كدولتين قويتين في المنطقة، سيحبط الأنشطة الإرهابية».

وفي ختام اللقاء، وقّع روحاني وأردوغان وثيقة تأسيس المجلس الأعلى للتعاون السياسي بين البلدين. وهذا المجلس الذي ينعقد بالتناوب سنوياً في طهران وأنقرة، يضم وزراء في الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية في حكومتي البلدين. من جانبه، وصف أردوغان لقاءاته أمس مع روحاني، وسائر المسؤولين الإيرانيين، بأنها «مفيدة للغاية»، مشيراً الى التوقيع على عدة مذكرات تفاهم مع الجانب الإيراني. وأضاف: «إننا من خلال الاجتماعات المستمرة والمتبادلة سنعمل على تطوير العلاقات لتبلغ حداً يبدو معه الأمر وكأن وزراء البلدين منهمكون بالحوار والتعاون في إطار حكومة مشتركة».

أكد مساعد القائد العام للحرس الثوري، العميد حسين سلامي، أن مدى تأثيرات الحرس الثوري لا يتوقف عند الحدود الجغرافية لساحات القتال.

ورأى سلامي، في كلمة ألقاها في منتدى دراسة «سبل الحد من الجرائم والمخالفات» في طهران، أن «مختلف صنوف الأسلحة كالصواريخ والمضادات الجوية والمدفعية والدبابات لا تحدد معالم شخصية الحرس الثوري».

> كرر الوفد التركي مطالبة إيران بتقديم تخفيض على سعر الغاز

وقال أردوغان، في تصريحات أذاعها التلفزيون الإيراني أثناء عرض لقطات لاجتماعه مع نائب الرئيس الإيراني اسحق جهانغيري، «اليوم أتيحت لنا فرصة جيدة لمراجعة علاقاتنا الثنائية». وأضاف «أودّ أن أذكر بصفة خاصة بالاتفاق الذي وقّعناه في مجال التجارة التفضيلية». وأكد أردوغان أن طهران وأنقرة عقدتا العزم على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى 30 مليار دولار في عام 2015، مضيفاً أنه يجب أن تتخذ طهران وأنقرة الخطوات اللازمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية على أساس الربح المتبادل.في السياق، قال مسؤول تركي رفيع المستوى إن الوفد التركي في طهران كرر مطالبة إيران بتقديم تخفيض على سعر الغاز الطبيعي، بينما أبلغ مسؤول إيراني رفيع وكالة «رويترز» أن هذه المسألة «نوقشت، لكن سيجرى مزيد من المحادثات بشأن موضوع التخفيض. لم يتخذ قرار بعد».

من جهة ثانية، اعتبر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، أكبر هاشمي رفسنجاني، المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة السداسية الدولية بأنها تركت نتائج إيجابية في الأوضاع الاقتصادية للبلاد. وقال «إن المفاوضات جرت في ظل شجاعة المفاوضين الإيرانيين، وهي تحظى بدعم كبار مسؤولي البلاد». في غضون ذلك، تفقّد

حكام كييف متمسكون بسياسة «اليد الممدودة»

أبدى رئيس حكومة تصريف الأعمال الأوكرانية، سيرغي أربوزوف، أمس، استعداد الحكومة لعمل كل ما بوسعها من أجل تجاوز الأزمة العميقة التي تعاني منها البلاد، في وقت قال فيه نائبه ميكولا أزاروف إن «الحوار الصعب يتواصل بين السلطات والمعارضة، وعلينا أن نعمل معاً كل ما بوسعنا من أجل استعادة استقرار الوضع»، وذلك في إطار سياسة اليد الممدودة التي يعتمدها حكام كييف حيال المعارضة لوضع حد للأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد.

وشدد أربوزوف، خلال اجتماع الحكومة أمس، على أنه لا يمكن التوصل إلى حل وسط، إلا بشرط إبداء الطرفين الاحترام المتبادل.

وفي تطور لافت، أقر البرلمان الأوكراني في ساعة متأخرة من يوم أمس قانون العفو عن الأشخاص المشاركين في الاحتجاجات.

وفيما تتابع السلطة والمعارضة حوارهما للخروج من الأزمة، ذكرت مصادر متطابقة أن معارضين ينتمون الى أحد التشكيلات الرئيسية التي تقود الحركة الاحتجاجية قاموا بطرد ناشطين معارضين آخرين اكثر تطرفاً بالقوة من وزارة الزراعة التي كانوا يحتلونها في بوسط كييف قبل أيام.

من جهته، أكد رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، أن موسكو ستفي بجميع التزاماتها أمام أوكرانيا في ما يخص الإقراض وخفض أسعار الغاز، وفق الاتفاقيات الأخيرة بين رئيسي البلدين، لكنها ستفي بذلك فقط بعد تشكيل حكومة أوكرانية جديدة. وجاء هذا التصريح خلال لقاء مدفيديف مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس في وقت أعرب فيه مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي، عن قلقه من تطورات الوضع في أوكرانيا. وجاء في بيان تبناه المجلس خلال اجتماعه أمس، أن «الاضطرابات التي أثارتها المعارضة، ليس فيها ما يشبه الاحتجاج السلمي». ورأى المجلس أن «هذه الحملة المنظمة ترمي إلى تشويه سمعة السلطة الشرعية وإسقاطها». كذلك أعرب أعضاء المجلس عن استغرابهم واستيائهم من تصريحات «عدد من السياسيين الغربيين الذين يتدخلون في الشؤون الداخلية لأوكرانيا من دون إذن، إذ يعملون على زعزعة الاستقرار في البلاد عمداً».

> جماعة معارضة تطرد عناصر متطرفين من وزارة الزراعة في كييف

في السياق، اتصل نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن، بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش للمرة الثانية خلال 24 ساعة، ليدعوه إلى تشكيل حكومة ذات توجهات مؤيدة للتكامل مع الاتحاد الأوروبي. وجاء في بيان أصدره البيت الأبيض أمس، أن بايدن رحّب خلال المكالمة الهاتفية مع الرئيس الأوكراني بالتقدم الذي تحقق في الحوار بين السلطات الأوكرانية والمعارضة، ودعا يانوكوفيتش إلى الإسراع بتوقيع قرار البرلمان إلغاء بعض القوانين المثيرة للجدل. وحث بايدن السلطات في أوكرانيا على العمل مع المعارضة من أجل إيجاد حل وسط وتسوية سلمية للمواجهات بين الطرفين. وأضاف البيان: «يتضمن ذلك تبني قانون العفو وإنشاء حكومة جديدة، قادرة على استعادة الوحدة السياسية، ونيل ثقة الشعب الأوكراني وقيادة أوكرانيا بالاتجاه الأوروبي، عبر تعزيز المؤسسات الديموقراطية وإجراء الإصلاحات الضرورية للازدهار الاقتصادي». في هذه الأثناء، دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، في كييف الى وقف «العنف» وعمليات «التخويف أياً كان مصدرها». وقالت آشتون بعد محادثاتها مع الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش، إن الحوار بين السلطة والمحتجين «يجب ان يكون حواراً حقيقياً». من جهتها، رأت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس، أن المتظاهرين المعارضين في أوكرانيا يدافعون عن القيم الأوروبية «ويجب الإصغاء إليهم». وقالت ميركل إن «كثيرين برهنوا بتظاهراتهم الشجاعة منذ القمة الأوروبية حول الشراكة الشرقية، على أنهم لا يريدون أن يديروا ظهرهم للاتحاد الأوروبي، بل على العكس يناضلون من أجل القيم نفسها التي نحرص عليها داخل الاتحاد».

(الأخبار)

...ة» مع أنقرة

مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس مختلف أقسام منجم غاشين لليورانيوم لمدة خمس ساعات، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقّعة بين إيران ووكالة الطاقة. وأعلن المدير العام لاتفاقات الضمان في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد أميري، أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعربوا عن ارتياحهم لتفقدهم المنجم أمس. وفي السياق، أعلنت سويسرا أمس أنها تعلق العمل ببعض العقوبات التي تفرضها على إيران، بينها الاتجار بالمعادن الثمينة والمواد البتروكيميائية ونقل النفط الإيراني والتحويلات المالية، وذلك حتى 14 آب المقبل.
(إرنا، فارس، مهر، أ ف ب)

ما قل ودل

رأى مدير الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر، أمس، أن أفريقيا جنوب الصحراء أصبحت «حاضنة» للجماعات المتطرفة. وقال كلابر إن «حكومات منطقة الساحل، وخصوصاً تشاد والنيجر ومالي وموريتانيا تواجه خطر هجمات إرهابية، انتقاماً منها بسبب دعمها للتدخل العسكري الفرنسي في مالي العام الماضي». وأضاف أن استياء الشباب و«مجموعات إثنية مهمشة» حيال قلة فرص العمل وظروف الحياة السيئة، تغذي التهديد الذي تطرحه تلك المجموعات».
(أ ف ب)

«سأستخدم الفيتو ضد أي عقوبات على إيران»

أوباما يتوعد بخطوات أحادية

تغيّرت اللهجة في خطاب 2014. الرئيس باراك أوباما هدّد الكونغرس بخطوات أحادية في ملفات داخلية وخارجية، وأعلن أنه سيستغل صلاحياته لتحريك الجمود الذي يشلّ خططه الإصلاحية. وللشعب الأميركي قطع الرئيس وعداً بتحقيق «اختراق» اقتصادي ينعش مختلف فئات المجتمع

في خطاب انتظره المؤيدون والخصوم وتنبّأوا بأنه سيكون «مفصليّاً»، حثّ الرئيس الأميركي باراك أوباما الكونغرس على فسح المجال أمام الديبلوماسية في الملف النووي الإيراني وهدّد بتعطيل أي قانون عقوبات يُصوَّت عليه ضد طهران خلال فترة إجراء المفاوضات الدولية.
وفي خطابه عن «حال الاتحاد 2014» مساء أول من أمس في مبنى الكابيتول في واشنطن، دعا أوباما إلى «إعطاء الديبلوماسية فرصة للنجاح»، معبّراً عن أمله في حل الملف النووي الإيراني الذي يثير قلق المجموعة الدولية منذ عقد. وحذّر الرئيس الكونغرس المنقسم حول المسألة الإيرانية من أنه في حال التصويت على عقوبات إضافية خلال فترة المفاوضات، فإنه سيستخدم الفيتو الرئاسي. وقال حرفياً: «فليكن ذلك واضحاً: إن أرسل لي الكونغرس الآن قانون عقوبات جديداً من شأنه أن يهدد بإفشال هذه المفاوضات فسوف استخدم حقي في النقض ضده». وأضاف أن «هذه المفاوضات ستكون صعبة وقد لا تنجح».
يذكر أن إيران والقوى الكبرى ضمن مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين إلى جانب ألمانيا) وقّعت في 24 تشرين الثاني 2013 في جنيف اتفاقاً مرحلياً دخل حيز التنفيذ في 20 كانون الثاني لفترة ستة أشهر.
وستستأنف المفاوضات في منتصف شهر شباط القادم في نيويورك بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، ممثلة الدول الأوروبية ومن الجانب الأميركي ويندي شيرمان المسؤولة الثالثة في وزارة الخارجية الأميركية.
وأوضح أوباما أنه «مع شركائنا وحلفائنا، نخوض هذه المفاوضات لنرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى الهدف الذي نتقاسمه جميعاً: منع إيران من الحصول على سلاح نووي». وأكد أنه «إذا لم يقتنص القادة الإيرانيون هذه الفرصة، فسأكون حينئذ أول من يطالب بعقوبات إضافية»، مكرّراً القول إنه «مستعد للجوء إلى كل الخيارات للتأكد من أن إيران لا تصنع سلاحاً نووياً».
وأردف: «لكن إذا اقتنص الإيرانيون هذه الفرصة، فسيمكن إيران حينئذ أن تقوم بخطوة مهمة للانضمام مجدداً إلى مجموعة الأمم، وسنكون قد تغلّبنا على أحد أبرز التحديات المعاصرة في مجال الأمن من دون المجازفة بشن حرب».
وعن تنظيم «القاعدة»، قال أوباما إن واشنطن تمكّنت من وضع القاعدة «على طريق الهزيمة»، لكن «التهديد تغيّر»، وهناك مجموعات تابعة للتنظيم تنتشر في «اليمن والصومال والعراق ومالي». لذا، فهو ذكّر بأن «الواقع هو أن الخطر لا يزال قائماً».
وعن الانسحاب من أفغانستان كما وعد في السابق، شرح أوباما أنه «إذا وقعت الحكومة الأفغانية الاتفاقية الأمنية التي تفاوضنا حولها، يمكن أن تبقى وحدة صغيرة من الأميركيين في أفغانستان مع الحلفاء من الأطلسي للقيام بمهمتين: تدريب القوات الأفغانية ومساعدتها والقيام بعمليات لمكافحة الإرهاب من أجل ملاحقة فلول القاعدة». وبخصوص معتقل غوانتانامو أعلن أوباما أنه «يجب أن تكون هذه السنة، السنة التي يرفع فيها الكونغرس القيود الباقية على نقل المعتقلين، التي نغلق فيها سجن غوانتانامو».
أما بشأن الأزمة في أوكرانيا التي تشهد حركة احتجاج كبرى للمطالبين بالتقارب مع الاتحاد الأوروبي، فقال إن «الشعب يجب أن يتمكّن من تقرير مستقبله».
وتناول أوباما في خطابه العديد من الملفات المتعلقة بالوضع الداخلي، منها الرعاية الصحية، وتحسين ظروف العمل ورفع الحد الأدنى للأجور وإصلاح نظام الهجرة، وفي أغلب تلك الملفات شدد أوباما على ضرورة تعاون الكونغرس من أجل النهوض بالاقتصاد وحلّ جزء كبير من المشاكل. اقتصادياً، توقّع أوباما أن يكون عام 2014 عام «الاختراق الاقتصادي» في الولايات المتحدة، محذّراً الكونغرس من أنه يمكن أن يتجاوزه إذا احتاج الأمر للعمل على خفض الفوارق الاجتماعية.
افتتاحية «ذي نيويورك تايمز» أشارت إلى تميّز هذا الخطاب عن الخطابات السابقة بتحوّل أوباما إلى موقع «الهجوم» بعد سنوات أمضاها يناشد الكونغرس التعاون معه ولا يلقى منه سوى التجاهل، ما خلّف. حسب الـ«تايمز». تراكماً في الأزمات العالقة وضرباً للاقتصاد سيسعى البيت الأبيض إلى حلّها من خلال اتخاذ خطوات صغيرة لا تتطلب موافقة النواب. في المقابل، أثنت افتتاحية «ذي واشنطن بوست» على تشديد أوباما على «العمل معاً»، أي مع الكونغرس من أجل المضي قدماً في أكثر من ملف.
من جهة أخرى، لفت بعض المعلّقين الصحافيين إلى غياب أي ذكر لمصر وللسعودية في شقّ السياسة الخارجية من الخطاب، والتركيز على إيران كالملف الأبرز على رأس أولويات إدارة أوباما.
وكالعادة، بعيد إنهاء خطابه، وجّه الحزب الجمهوري انتقادات كثيرة للرئيس. وقالت كاثي ماك موريس، عضوة مجلس النواب عن ولاية واشنطن، إن أوباما «مطالَب بالاستماع للأميركيين لمعرفة مشاكلهم الحقيقية». وأضافت ماك موريس أن الحزب الجمهوري «يملك خططاً تعتمد على التقليل من الإنفاق، بديلة لتلك التي اقترحها أوباما في خطابه حول عدد من القضايا».
وعن قانون الهجرة الذي رافع أوباما لإصلاحه، قالت ماك موريس إن ما ينبغي للإدارة فعله هو «تأمين الحدود الأميركية أولاً، قبل الحديث عن إصلاح قانون الهجرة»، مضيفة أن الحزب الجمهوري «يحرص على جلب عمّال جيدين إلى الولايات المتحدة». وانتقدت ماك موريس قانون الرعاية الصحية قائلة إن هذا النظام «لا يعمل بالطريقة الملائمة».
(أ ف ب، الأخبار)

> **الجمهوريون مع تأمين الحدود الأميركية أولاً قبل الحديث عن الهجرة**

أوباما يرحّب بمواطنات لانهام في ولاية ميريلاند أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

واشنطن تنتظر خطوات ملموسة من بيونغ يانغ

أكد المبعوث الأميركي لشؤون كوريا الشمالية غلين ديفيس، أن استئناف المفاوضات الخاصة بالقضية النووية في شبه الجزيرة الكورية، التي توقفت في نهاية عام 2008، بحاجة إلى خطوات ملموسة من جانب بيونغ يانغ. وقد بحث غلين مع نظيره الكوري الجنوبي جو تيه يونغ في سيول أمس، مسائل نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة. وأعرب الدبلوماسيان عن قلقهما بصدد احتمال قيام بيونغ يانغ باستفزاز مسلح في فترة إجراء مناورات مشتركة أميركية-كورية، جنوبية خلال شهري شباط ونيسان.
(الأخبار)

اقتراح أميركي بإعادة تصميم الدرع الصاروخية

دعا الخبير الأميركي مايكل جيلمور (الصورة)، الذي يُشرف على جميع اختبارات الأسلحة التي يجريها البنتاغون، إلى دراسة إمكانية إعادة تصميم أحد العناصر الرئيسية في منظومة الدرع الصاروخية الأميركية، وذلك بعد فشل سلسلة اختبارات على المنظومة خلال السنوات الماضية.
وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنظومة التي صمّمتها شركة «Raytheon» تعتمد على شبكة أجهزة استشعار منصوبة على الأرض وفي البحر والفضاء، وفي حال رصد هدف، ينطلق صاروخ اعتراض متكوّن من ثلاث مراحل ويخرج خارج الغلاف الجوي، حيث يلاحق الهدف ويدمره باصطدامه به.
(الأخبار)

الصين تهدد تفوق واشنطن العسكري

قال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن «الصين تهدد على نحو متزايد تفوق الولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا العسكرية»، مشيراً إلى أن «خفض موازنات الدفاع من أجل التنمية يعقّد جهود الحفاظ على هذا التفوق».
وقال نائب وكيل وزارة الدفاع الأميركي لشؤون الاستحواذ والتكنولوجيا فرانك كندالن، لنواب، إن التفوق الأميركي في مجال التكنولوجيا العسكرية «مهدد بطريقة لم نشهدها منذ عقود وبخاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادي»، حيث تسعى الصين إلى تنفيذ برنامج تحديث سريع.
(الأخبار)

مبوب

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
مصطفى عبدالله جفال
أولاده: حسن، فاتن، سونيا وفدوى
صهره: حسين قاسم فواز
سيوارى في الثرى في بلدته البازورية . الجنوب اليوم الخميس الواقع فيه 30 كانون الثاني الساعة الحادية عشرة.
تقبل التعازي اليوم الخميس من الرابعة حتى السابعة مساءً والجمعة والسبت والأحد من العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً في منزل الفقيد الكائن في بئر حسن بناية السراية مفرق مطعم كنانة.
الآسفون: آل جفال، وآل قاسم وفواز وعموم أهالي البازورية.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
ايراسيما حنا بويز
أرملة أنطون يوسف عبود الخوري
ابنا الفقيدة: جورج (في أميركا) وزوجته هدى جزيني وعائلتهما
جوزف وزوجته كلود زخّور وعائلتهما (في المهجر)
بناتها: إلهام وزوجها جوزف فغالي وعائلتهما
امال وزوجها سمير طحيني وعائلتهما
المحامية هيام وزوجها المحامي إبراهيم ناضر وعائلتهما
يُحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الخميس في 30 كانون الثاني 2014 الساعة الثالثة والنصف في كنيسة مار سمعان العمودي ـ غوسطا الرعائية، وتُدفَن في مدافن العائلة الخاصة في كنيسة سيدة الوطى ـ غوسطا.
تُقبّل التعازي غداً الجمعة 31 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس ـ صربا من الساعة 10 لغاية الساعة 7 مساءً، واليوم الخميس 30 الجاري قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار سمعان العمودي . غوسطا من الساعة 10 لغاية الساعة 7 مساءً.

زوجته: ليلى موريس يونس
أولاده: شادي نعمة
جيهان وزوجها سماح عمري وأولادهما منوال نعمة
أشقاؤه: فؤاد أنطون وزوجته وفاء كفوري وأولادهما
حنا أنطون وزوجته فيوليت كفوري وأولادهما
نعمة أنطون وزوجته مارسيل الحاج وأولادهما
موريس أنطون وزوجته جانيت نعمة
شقيقاته: المرحومة منى زوجها سمعان يوسف وأولادهما
ثريا زوجها المرحوم طانيوس حنا وأولادهما
ينعون إليكم فقيدهم
جواد مخايل نعمة
والدته ديبة كفوري
ينقل جثمانه اليوم الخميس 30 الجاري الساعة الحادية عشرة قبل الظهر إلى كنيسة مار سمعان العامودي كفور العربي، حيث يوارى في الثرى الساعة الثالثة.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة السادسة مساء.
ويومي السبت والأحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بصاليم، من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة السادسة مساء.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج:
الدكتور طلال محمد علي جابر
(رئيس قسم علم النفس
في الجامعة اللبنانية سابقا)
والده: المرحوم الحاج محمد علي جابر
والدته: الحاجة سنية جابر
زوجته: نهى فهد
ولداه: أيمن وطارق
شقيقاه: عزام والحاج علام
شقيقاته: الحاجة آمال زوجة الحاج مصطفى قبيسي
أميمة زوجة رهيف حمدان
كريمان زوجة ماجد الخياط
لبنى زوجة الدكتور علي شعيب
زينب زوجة الدكتور ناصر شاهين
هنيدة زوجة الدكتور بشير شام
عديلاه: المرحوم فائق جابر والمهندس علي جابر
تقبل التعازي في منزله الكائن في النبطية طيلة أيام الأسبوع
وفي بيروت نهار الثلاثاء 4 شباط 2014 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2 شباط ذكرى مرور أسبوع على وفاته، في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل جابر، فهد، قبيسي، حمدان، الخياط، شاهين، شعيب، شام ، الصباح وعموم أهالي النبطية وميفدون.

قداس وجناز

ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
الأخ برنار يوسف حبيقة
(من اخوة المدارس المسيحية في لبنان)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد 2 شباط 2014 في كنيسة سيدة الانتقال ـ بسكنتا.
آل الفقيد وأنسباؤهم والأسرة اللاسالية في لبنان والشرق الاوسط يدعونكم لمشاركتهم الصلاة.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد رامي حلمي قدوح، جواز سفره، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم: 03/418147

فقدت هوية عراقية وإقامة لبنانية باسم محمود عمران، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 76/437067

غادروا ولم يعد

غادر كل من العامل
Mafizul islam shahidul islam -
Sala uddin Md abou miah -
Nasir uddin jamal -
Sharif ahmad jowel M.D abdus sattar -
من التابعية البنغلادشية مكان عملهم.
يرجى ممن يجدهم الاتصال: 07/723492

للبيع أو للإيجار

محل للبيع أو للإيجار في فرن الشباك الشارع العام مساحة 120 م2 ت: 03/635776

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
كنيدر	7209	RR125213574LB	2013/11/27	2013/12/23
كمبرو صهيون وشركاه	80189	RR125213720LB	2013/11/27	2013/12/23
ساميكو - سامي الخوري وشركاه (توصية بسيط)	2386820	RR125219550LB	2013/11/26	2013/12/23
شركة استديو الفن ش.م.م	7498	RR125220235LB	2013/11/21	2013/12/23
هند احمد قصاب	606123	RR125220408LB	2013/11/25	2013/12/26
شركة غلوبال داينامكس ش.م.ل	1327891	RR125220513LB	2013/11/25	2013/12/23
LINKS s.a.r.l	1686063	RR125220592LB	2013/11/25	2013/12/24
حداد وود ديزاين	74893	RR125220734LB	2013/11/26	2013/12/23
مكرديج هايكازون بابوجيان	20613	RR125220751LB	2013/11/21	2013/12/23
مطبعة حبيب	88674	RR125220796LB	2013/11/25	2013/12/27
الشركة اللبنانية للمواصلات ش.م.ل.	6100	RR125220805LB	2013/11/25	2013/12/23
شركة الكروم للمقاولات والزراعة والتجارة العامة	107001	RR125220955LB	2013/11/21	2013/12/23
شركة داتا كوم ش.م.م	6932	RR125222015LB	2013/11/27	2013/12/26
شركة المشاريع الالكترونية والهندسية ش.م.م	4496	RR125222046LB	2013/11/27	2013/12/23
شركة لوجيستيكس ش.م.ل	229941	RR125222196LB	2013/11/27	2013/12/24
بكداش للهندسة لصاحبها وسام عبد الغني بكداش	451539	RR125222236LB	2013/11/27	2013/12/23
ليف لايف ش م م	1835977	RR125222338LB	2013/11/27	2013/12/23
سكاي فارم ش.م.م	2661766	RR125222681LB	2013/11/27	2013/12/26

التكليف 129

تعلن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
(مكتب لبنان)
عن الحاجة لتعيين موظفين عراقيين من الجنسين لمدة محدودة في الاختصاصات التالية
(ادارة - محاسبة - اعلام - تكنولوجيا المعلومات)
فمن يجد في نفسه الكفاءة ارسال السيرة الذاتية متضمنة رقم الهاتف على البريد الالكتروني الخاص بالمكتب خلال ٣ ايام اعتبارا من ٢٩/ ١ / ٢٠١٤ ولغاية ٣١ / ١ / ٢٠١٤ .
Lebanon.ocv@gmail.com

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على اشغال المرحلة التنفيذية لمشروع مقدمي خدمات التوزيع، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10820 تاريخ 2013/10/21، قد مددت لغاية يوم السبت 2014/2/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 1,000,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/1/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 140

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سماح خالد يوسف وكيل سعيد، حسين، عبد الكريم، ايمن، وليد، فؤاد، ديانا صالح صالح بصفتهم ورثة صالح بن حسين صالح سند ملكية بدل ضائع للعقار 2518 عانوت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب هشام محمد القعقور وكيل وفيق احمد الصاوي زنتوت سند ملكية بدل ضائع للعقار 1224 الناعمة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الياس اسعد شعيا سند ملكية بدل ضائع للعقار 2051 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مصطفى سامي الحبوب بصفته وكيلاً عن نهاد توفيق صفير سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 2 من العقار 2460 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب العميد الركن انيس احمد شعبان وكيل جهاد وناصر وفاطمة احمد العاكوم بصفتهم وكلاء بيهج احمد شعبان بصفته احد ورثة احمد انيس شعبان سند ملكية بدل ضائع للعقار 5316 شحيم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية: 2002/595
المنفذ: اتحاد دائني تفليسة أحمد إحسان الداعوق
المنفذ عليه: المفلس أحمد إحسان الداعوق
السند التنفيذي: قرار حضرة القاضي المشرف على التفليسة تاريخ 2002/2/27
تاريخ التنفيذ: 2002/3/8
تاريخ محضر الوصف: 2013/6/12
تاريخ تسجيله: 2013/10/1
ان العقار المطروح للبيع: وهي اسهم المفلس البالغة 1200 سهم من القسم 24 من العقار 3023/المصيطبة
مساحته: 227 م.م.
حدود العقار: شمالاً العقار 353 ـ غرباً طريق عام ـ شرقاً العقار 353 ـ جنوباً العقار 3027
ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه. وهو عبارة عن مدخل وموزع وأوفيس وصالونين وطعام وثلاث غرف ومطبخ وثلاثة حمامات وسطح مكشوف.
قيمة التخمين: 499400 دولار أميركي
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: 299640/ دولارا أميركيا
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2014/2/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم المنفذ عليه البالغة 1200 سهم في القسم 24 من العقار 3023 المصيطبة الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

اعلان
يعلن رئيس بلدية حوش سنيد عن حاجة البلدية الى توظيف امين صندوق على من يهمه الامر التوجه الى مبنى البلدية الكائن في بلدة حوش سنيد للاطلاع على الشروط الخاصة بالتوظيف وذلك ضمن الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية ظهراً وذلك لمدة شهر من تاريخ صدور الاعلان بالجريدة الرسمية والصحف اليومية.
رئيس البلدية
علي محمد القرصيفي

إعلان تلزيم
مشروع أشغال تحوير خط توتر متوسط وإنشاء محطات تحويل هوائية من مفرق كفربعال ـ طورزيا الى بلدتي اهمج حتى اللقلوق ـ قضاء جبيل
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر شباط 2014 تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـــ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع أشغال تحوير خط توتر متوسط وإنشاء محطات تحويل هوائية من مفرق كفربعال ـ طورزيا الى بلدتي اهمج حتى اللقلوق ـ قضاء جبيل.
ـ التأمين المؤقت: ثمانية عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـــ العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 154

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/1/24 لتنفيذ مشروع إنشاء شبكة توزيع لمياه الشرب في بلدة كفرمشكي ـ مزرعة سلساتا ـ قضاء راشيا .
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2014/2/18.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 27 كانون الثاني 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 161

إعلان مناقصة محصورة
تعلن بلدية بيروت بطريقة المناقصة المحصورة تلزيم اعمال تقديم وتركيب كاميرات مراقبة وتوابعها في شوارع مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الثلاثاء الواقع في 2014/2/18 في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـــ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة ايام الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب من الشركات المذكورة في القرار البلدي رقم 3 تاريخ 2014/1/10 المصدق أصولاً الاشتراك في هذه المناقصة، الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تقدم العروض وفقاً لأحكام القرار رقم (412) الصادر عن هذه المحافظة بتاريخ 1960/3/18، وتودع خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 21 كانون الثاني 2014
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 162

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سندات تمليك بدل ضائع بحصة البائع حسين حسين محفوظ بالعقارات 313 و329 و294 من منطقة الهرمل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/262
إلى المنفّذ عليهم: ورثة المرحوم فؤاد سليم الغريب وهم: ماريا إميليا كستباخوس، مارغريتا وإيفون وسلمى وعبود وعيسى فؤاد الغريب _ مجهولي محل الإقامة.
بتاريخ 2011/4/16 استدعى المنفّذان رافي وجون آغوب خضرلاريان تنفيذ صورة طبق الأصل عن عقد التأمين للعقار 4624 برج حمود خاصة آغوب حبيب خضرلاريان لقاء مبلغ 44800/ ل.ل. أربعة وأربعون ألفاً وثمانمئة ليرة لبنانية والفائدة 12% تاريخ 1965/10/3 وقد أودعا إيفاءً للدين مبلغ 44800/ ل.ل.
لذلك،
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم ويصار إلى متابعة التنفيذ وشطب إشارة التأمين عملاً بالإيفاء الحاصل.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

إعلان
تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها إلى تأمين اعمال تصليح وتغيير قطع في اجهة التدفئة والتبريد في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه وعلى ان تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلّية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2014/1/30 ولغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الواقع فيه 2014/2/15 مع العلم بأن جلسة فضّ العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـــ الطابق السابع الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2014/2/17 وعلى ان تسلّم العروض في الوقت المبين اعلاه في مكتب المدير العام.
ت: 01/345854 ـــ 01/344941 ـــ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 149

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/758
الرئيسة غادة عفيف شمس الدين
طالب التنفيذ: طانيوس موريس أبو ناضر
المنفذ عليها: جورجيت جبران الخوري فرسان
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الثانية عشرة قرار 2010/537 تاريخ 2010/4/21 ازالة شيوع.
تاريخ التنفيذ: 2010/5/3
تاريخ تبليغ الانذارات: 2010/5/27
تاريخ تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2010/6/8
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/22
تاريخ تسجيله: 2010/8/13
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم 1136 الرميل العقارية، ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين في كل منهما ست غرف ودار ومطبخ.
مساحته: 693 م.م. مصاب بتخطيط من الجهة الشرقية بموجب قرار وضع اليد برقم 35 تاريخ 74/4/16 لتصبح مساحته الحالية 523 م.م.
حدود العقار: غرباً العقار 442 و439 وشرقاً العقار 433 واملاك عامة وشمالاً العقار 449 و460 وجنوباً العقار 436 و439.
قيمة التخمين: 6,376,200/ د.أ.
قيمة الطرح للمرة الحادية عشرة: 4,353,663/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2014/3/6 الساعة الثانية عشرة في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الحادية عشرة العقار رقم 1136/ الرميل العقارية والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي سمير اندره الياس معلوف بوكالته عن منير لطيف فرح بصفته مشترياً سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصة البائع / جميل اميل قصير بالعقارات 449 و1089 و1090 منطقة المدور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بلال مرعي الحسن بالوكالة عن شركة ايست سايد ش.م.ل. سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 217 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينه المدعى عليه محمد عدنان مصطفى الرويساتي للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخه عن استحضار الدعوى رقم 2013/473 مقدمة بتاريخ 2013/8/12 من المدعين أميرة رستم وعصام ورائد وعماد وفادي ومالك باشو والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغك كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

الرياضة اللبنانية

يؤمن بوكير بأن الجانب الدفاعي في الفريق يحتاج إلى تطوير (هيثم الموسوي)

بوكير: النجمة يحتاج إلى الدفاع ونسبة إحراز اللقب 50%

أربعون يوماً مضت على تعاقد نادي النجمة مع المدرب الألماني ثيو بوكير لقيادة الفريق، خلفاً للمدير الفني موسى حجيج، السيئ الحظ. فترة خاض فيها النجمة أربع مباريات؛ فاز بها كلها وتعاقد مع مدافع مصري. فكيف يجد بوكير فريقه، ولماذا لم يتعاقد مع مهاجم؟

عبد القادر سعد

في 20 كانون الأول 2013 وقّعت إدارة نادي النجمة عقداً مع المدرب الألماني ثيو بوكير. منذ ذلك التاريخ لم يخسر الفريق، إذ فاز بأربع مباريات متتالية. سلسلة انتصارات تلت مسلسلاً من الخسائر والتعادلات في الأسابيع الأخيرة قبل استقالة المدرب موسى حجيج. نتائج توحي بأن حجيج كان سيئاً، وبوكير ممتازاً. لكن واقع الحال لا يشير الى ذلك على الإطلاق. فحجيج لم يكن سيئاً، بل على العكس حقق إنجازاً مع النجمة منذ تسلّمه منصبه، لكن لا شك أنه كان سيئ الحظ وقد خذله مرات، إضافة الى أخطاء ارتكبها هو كما ارتكبها لاعبوه. كذلك فإن بوكير ليس ساحراً أو صانع معجزات، فهو حقق نتائج لافتة نتيجة قدرته على خلق أجواء معينة في الفريق أو استفاد من الصدمة الإيجابية التي هي شائعة في معظم فترات تغيير المدربين في الأندية.

أربعون يوماً مضت على تسلّم بوكير مهماته، أيام تضمنت فترة راحة وإمكانية تعاقد مع لاعبين أجانب. معظم المتابعين كانوا ينتظرون أن يتعاقد بوكير مع مهاجم. بوكير كان له رأي آخر، إذ قرر التعاقد مع المدافع المصري أحمد عبد العزيز «مودي» ولم يتعاقد مع مهاجم. أمر أثار الاستغراب والقلق لدى الجمهور النجماوي، وما رفع منسوب القلق هو اقتراب احتراف المهاجم حسن محمد في الإمارات.

«الأخبار» سألت المدرب الألماني عن سبب اختياره لمدافع، لا لمهاجم، فردّ بأن الوضع في النجمة «بسيط جداً. الفريق جيد، والكثير من اللاعبين جيدون جداً. ومنذ وجودي أثبتنا أن القدرة الهجومية لدى الفريق جيدة وذلك نظراً إلى عدد الأهداف التي سجلت (11 هدفاً في أربع مباريات)، لكن المشكلة هي في الجانب الدفاعي للفريق. فنحن لا يمكننا حلّ المشكلة بلاعب مهاجم، بل يجب علينا تعزيز الجوانب التكتيكية والتقنية، وهناك إمكانية عالية لرفع مستواها. فهذا الفريق لم يتدرّب على هذه النواحي، قد يكون يتمرّن (Excersise) لكنه يفتقر الى التدريبات التكتيكية».

ويستشهد بوكير بأداء الفريق الهجومي في لقاء الأنصار. «فلسنوات الى الوراء لم يحقق الفريق نتيجة مماثلة في مواجهة الأنصار، حيث كان بإمكاننا تسجيل أهداف أكثر. ما نحتاج إليه هو استقرار تكتيكي وتعزيز لطريقة الدفاع، لا إلى مدافعين. لم نتعاقد مع «مودي» بسبب قدراته الدفاعية فقط، بل لأن بإمكانه لعب دور هجومي أيضاً».

ويعود بوكير الى الذاكرة القريبة حين تعاقد النجمة في الموسم الماضي مع المهاجم الليبي أسامة الفزاني «ماذا كانت النتيجة؟ أضف الى ذلك إن الفريق لا يملك عدداً كافياً من المدافعين. فقاسم الزين لا يزال صغيراً، وفي حال تلقي عبد الناصر حسن بطاقة حمراء وإصابة الزين، فحينها ماذا تفعل؟ علماً بأن الفريق ينافس في ثلاث بطولات قوية وهي: الدوري والكأس والاتحاد الآسيوي». فبرأي بوكير أن النجمة يملك مدافعين آخرين جيدين، لكنهم غير جاهزين لخوض المباريات. «ما يحتاج إليه الفريق هو تعليم كروي جديد ومختلف، يتيح للاعبين الجيدين في الفريق كيفية الدفاع والهجوم بطريقة صحيحة. وهذا يحتاج الى شخصية كروية واضحة».

> عمل ثيو بوكير على تفكيك المجموعات داخل الفريق

ويتفهم بوكير وجهة نظر الجمهور وبعض الإعلام حول القدرة الهجومية للفريق، لكن الأمور على أرض الواقع مختلفة. وحول حظوظ النجمة بإحراز اللقب، يرى بوكير أنها بنسبة 50%، والفوز باللقب يتطلب جهوداً كبيرة داخل الفريق وخارجه، وخصوصاً على صعيد «فكفكة» المجموعات التي كانت موجودة بين اللاعبين. وهذا يتطلب تغييراً في عقلية اللاعبين والتركيز على لعب كرة القدم بشكل جماعي و«ليس ضد بعضنا البعض. وهذه هي النقطة الرئيسية. فلو ترك هؤلاء اللاعبون كل تلك القضايا الشخصية جانباً واقتنعوا بأن هناك نجماً واحداً هو النادي، فحينها كل شيء يصبح ممكناً».

وحول الاختلاف بين تجربته مع المنتخب اللبناني ومع فريق النجمة، يجيب بوكير «لا يوجد اختلاف. فأنا سأكرر نفسي. لبنان بلد ممتاز لكرة القدم ويملك عدداً هائلاً من اللاعبين المميزين والمواهب الواعدة. لكن يجب أن تعمل معهم بالطريقة الصحيحة. فنحن نسمي فريق كرة قدم، وعلينا العمل ضمن هذا الإطار وليس كفريق ألعاب قوى. فما هي الفائدة من جعل اللاعبين يصعدون وينزلون على الأدراج، في حين أنهم على أرض الملعب لا يملكون القدرة على تنفيذ تمريرة مزدوجة (Double Pass). وما الجدوى من إرسال لاعبين الى التمارين الرياضية في النادي، وعلى أرض الملعب لا يعرفون كيف يراقبون لاعباً خصماً. المطلوب تطوير قدرات اللاعبين كي يصبحوا لاعبي كرة قدم وليس فريق ألعاب قوى».

محمد يعود الى التمرين

عاد لاعب فريق النجمة حسن محمد الى تمارين الفريق بعد شفائه من الإصابة، فقد خاض أمس تمريناً خاصاً بشكل منفرد. وينتظر محمد وصول تأشيرته من الإمارات لإتمام صفقة انتقاله الى نادي عجمان، الذي يلعب فيها المدرب والمحلل الرياضي محمد حسن (كاريكا) دور الوسيط. وحصل محمد على موافقة الإدارة النجماوية بعد تقديم طلب من النادي الإماراتي ورغبة بالتعاقد مع المهاجم اللبناني. لكن حتى هذه الساعة، لا يوجد شيء رسمي لدى الإدارة، وخصوصاً على صعيد تفاصيل العقد والشق المادي فيه.

المبارزة

72 ميدالية للمون لا سال عام 2013 في المبارزة

كرم نادي مون لا سال أبطاله في لعبة المبارزة الذين تفوقوا عام 2013 على المستويين الوطني والدولي في قاعة الاحتفالات الخاصة بالنادي، بحضور رسمي وأهلي وأهالي المكرمين؛ تقدمهم العميد الركن دريد زهر الدين، مدير التعليم في الجيش اللبناني، والد أحد أبطال النادي.

البداية كانت دخول المكرمين مع سيوفهم بشكل استعراضي، فالنشيد الوطني اللبناني، وكلمة ترحيب من أمين سر الاتحاد، عضو اللجنة الإدارية لنادي مون لا سال د. عماد نحاس، ثم كانت كلمة للرئيس الفخري لنادي مون لا سال أنطوان شارتييه الذي خصّ بالترحيب مدير المدرسة إدوار إسبانيولي، وأعلن أمام الحضور انتخاب جهاد سلامة رئيساً لنادي مون لا سال، كما قدم لرئيس اللجنة الأولمبية جان همام وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري ونائب رئيس اللجنة الأولمبية جورج زيدان الذين كانوا موجودين في الحفل، النشيد الأولمبي اللبناني الذي كان قد أعدّه خلال ولايته في اللجنة الأولمبية، موضحاً أنه كما يوجد العلم اللبناني والنشيد الوطني في المناسبات الرياضية، يمكن أيضاً أن يوجد العلم الأولمبي اللبناني والنشيد الأولمبي اللبناني في المناسبات الرياضية الأولمبية المحلية عند وجود رسمي للجنة، ثم كانت لمحة تاريخية عن نادي مون لا سال منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا وعن لعبة المبارزة خصوصاً، أعدّها رئيس لجنة المبارزة في النادي، الأمين العام السابق للاتحاد، زياد أبو عراج، فكلمة أهالي المكرمين ألقاها باسمهم جان كلود غصن، وقدم درع الأهالي لشارتييه عربون شكر وتقدير.

اللاعبون واللاعبات المكرّمون مع الرسميين

ثم تولى كبار الحضور تقديم الدروع التذكارية والسيوف المقدمة من النادي الى الأبطال الذين حققوا دولياً 15 ميدالية (4 ذهب - 3 فضة - 8 برونز)، ومحلياً في بطولات لبنان المختلفة 57 ميدالية (13 ذهب - 16 فضة و 28 برونز) وهم: رامي بيضون، أنطوني شويري، رامي غرة، جوي ضو، أرز زهر الدين، ليا خير الله، ناي سلامة، ماري جو أبو جودة، أندريا دي لورنزو، ماتيو دي لورنزو، كريس غصن، طارق دكاش، أنطوني طانيوس، أنطوان عنيسي، كارل خليل، جيو ضو، هيلين خليل، روى عبد الله، جاسمين فرحات، رولان سرنوك، روجيه طانيوس، عماد نحاس، نديم الرامي، طارق مهنا، زياد أبو عراج، خليل بوخليل، والمدربون من الجيش: بهيج شرانق، محمود علي أحمد، زياد جلبوط وريتا أبو جودة، وتم تكريم أحد مؤسسي اللعبة في لبنان نائب رئيس الاتحاد سهيل سعد، الذي بدوره قدّم درعاً تذكارياً يرمز إلى لعبة المبارزة للأستاذ أنطوان شارتييه.

(الأخبار)

الرياضة المدرسية

انطلاق بطولة الألعاب المدرسية

انطلقت في عطلة الأسبوع الماضي، منافسات بطولة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، وقد سجلت في الأسبوع الأول من بطولة كرة القدم للصالات النتائج الآتية:

* بعبدا . المتن (الذكور):

- فئة 96-97: فازت مار يوسف . قرنة شهوان على المؤسسة اللبنانية الحديثة (7 - 0)، والشانفيل على الثانوية الإنجيلية الوطنية (10 - 0)، وثانوية الزلقا على سد البوشرية (2 - 0)، والجمهور على الوردية (8 - 2)، وتعادلت الأخوة اللبنانية مع الحكمة برازيليا (3 - 3).

- فئة 98-99: فازت «الطفل يسوع» على مار يوسف قرنة شهوان (3 - 0)، وليسيه إيمانويل على المؤسسة اللبنانية الحديثة (6 - 2)، والشانفيل على المعهد الأنطوني (3 - 0)، ويسوع ومريم على الحكمة برازيليا (7 - 1)، ووراهبات القلبين الأقدسين على الجمهور (4 - 2)، وليسيه أدونيس على مون لاسال (1 - 0)، وسن الفيل الأولى على مدرسة فرن الشباك (2 - 1).

فئة 2000-2001: فازت راهبات القلب الأقدس على فرير فرن الشباك (2 - 1)، ومدرسة جل الديب على سن الفيل الأولى (3 - 1).

- عاليه:

- فئة 96-97: فازت المنار على أكاديمية الشرق (6 - 5)، والجامعة الوطنية على أمجاد (بالانسحاب).

- فئة 98 - 99: فازت متوسطة بيصور على المنار (2 - 1)، والجامعة الوطنية على غرين سبايس (9 - 3).

أخبار رياضية

تكريم آسيوي لرمضان

كرّمت البعثة التنظيمية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم في بطولة آسيا (تحت 22 سنة) في العاصمة العمانية مسقط، اللبناني مازن رمضان (الصورة) المراقب الآسيوي والدولي لمناسبة مباراته الدولية المئة، وتقديراً لجهوده ولمشواره الطويل في مجال مراقبة المباريات، وسلّمه مدير البطولة ومدير مسابقات المنتخبات في الاتحاد الآسيوي شين مانغيل قميصاً تذكارياً مطبوعاً عليه اسم المباراة المئة وتاريخها واسم رمضان، اضافة الى كرة المباراة.

وأشار مانغيل الى أنه عادة ما يحتفل لاعب كرة القدم بمباراته المئة دولياً، إلا أننا قرّرنا أن نحتفل نحن بمئوية المراقب مازن رمضان، متمنين له متابعة مسيرته الناجحة في هذا المجال، ونحن فخورون بما حققه حتى تاريخه، وهو الذي لا يزال يحصد الألقاب.

بعدها شكر رمضان مانغيل وفريق العمل في الاتحاد الآسيوي الموجود في مسقط على هذه الالتفاتة الكريمة، وأعرب عن فخره بما حققه لوطنه لبنان، وقد أخذت صور تذكارية بالمناسبة.

شمران يستقيل من الأنصار

قدم المدير الفني لنادي الأنصار، العراقي هاتف شمران، استقالته من الجهاز الفني، وذلك خلال اجتماعه بإدارة النادي، حيث طلب إعفاءه من منصبه، فقبلت الإدارة استقالته وثمّنت جهوده التي بذلها في إطار تطوير الفريق، متمنية له التوفيق في المستقبل.

وتجري إدارة النادي اتصالاتها على أكثر من صعيد من أجل التعاقد مع مدرب جديد يقود الفريق في ما تبقى من مباريات في مرحلة الإياب، ويقوم بتحضير الفريق للموسم المقبل. كما كلفت المدربين: مالك حسون وسامي الشوم للقيام بمهام التدريب الى حين وصول مدرب جديد.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1619

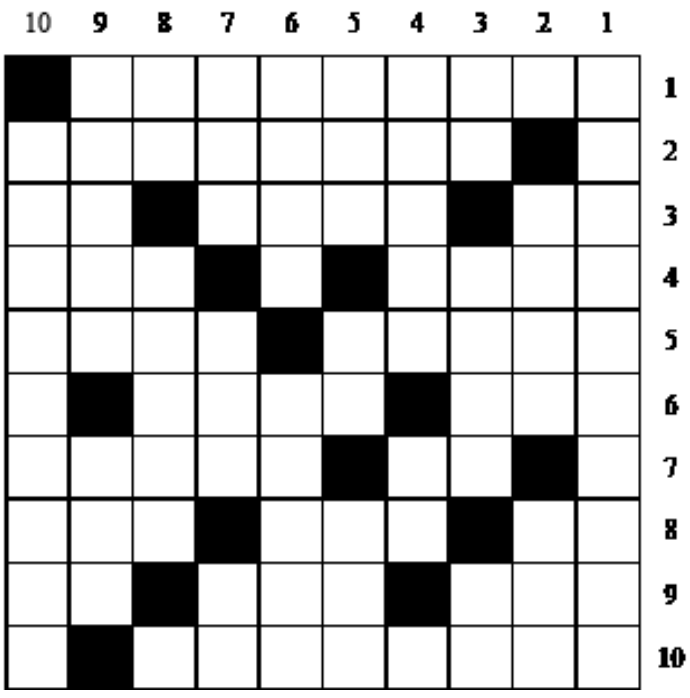

أفقيا

1- إحدى الوزارات اللبنانية – 2- رئيس جمهورية لبناني راحل ما قبل الإستقلال – 3- ضمير منفصل – حبْل يربط بالدلو لنشل الماء من البئر – تُثر الماء في كل اتجاه – 4- بحر روسي متفرّع من البحر الأسود في جزئه الشمالي – ذكر الماعز – 5- مدينة في ليبيا – حصلت على جائزة تقديرية – 6- زوج أخت إمرأته – عاتبت – 7- للنداء – نفقة وأستهلاك – 8- للتأفف – أسر النساء في الحروب – أبرّ بالوعد – 9- إستهجن التصرّف أو إستنكر العدوان – يستخرج من بعض الحيوانات لصنع الألبسة الشتوية – للتعريف – 10- أرخبيل في أقصى جنوبي أميركا بالمحيط الهادي يتبع الأرجنتين وتشيلي ويفصله عنهما مضيق ماجلان

عمودياً

1- أحد متصرفي جبل لبنان – 2- شجيرة تكثر في بلدان المتوسط عديمة الأوراق زهرها أصفر – ضوء الصباح – 3- متشابهان – صاحبي وصديقي – كان رقيق وناعم الجلد على إمتلاء – 4- عاصمة بوتان – أصل البناء – 5- مدينة لبنانية – مرتفع من الأرض – من الخضار يؤكل نيئاً أو مطبوخاً وله فوائد صحيّة جمّة – 6- أمدّ قدمي – بلدة لبنانية بقضاء الكورة – 7- ما حول الأسنان من اللحم والعامة تسمّيها نيرة – مدينة سورية – ماركة صابون – 8- متشابهان – كتلة جبلية بين سلوفاكيا وبولونيا فيها أعلى قمم الكاربات – 9- مدينة إيرانية – وكالة أنباء عربية – 10- ماركة سجائر وإسم لمدينة بريطانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سماح أنور – 2- ألفريد نوبل – 3- حاسب – يدبّ – 4- لحس – سيام – 5- أم – القوّة – 6- سنمّار – ملّ – 7- عهد – رف – مخل – 8- أوج – رادو – 9- جان دارك – رز – 10- عنقود

عمودياً

1- ساحل العاج – 2- ملاحم – آر – 3- أفسس – سدّان – 4- حرب – ان – ودّع – 5- اي – المرجان – 6- ندىّ – قاف – رق – 7- وندسور – وكر – 8- روبية – ما – 9- مخدّر – 10- سليم اللوزي

sudoku 1619

	8			3				
7		9		4		3		5
	5		1		7			
9		7				5	3	
1		5		7		8		2
	3	4				6		7
					3			
5				6		7		9
		8		1			5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1618

4	2	1	8	6	5	3	9	7
3	9	6	1	7	4	8	2	5
7	8	5	2	9	3	6	4	1
9	4	2	6	8	1	5	7	3
1	7	8	3	5	9	4	6	2
5	6	3	7	4	2	1	8	9
2	1	9	4	3	6	7	5	8
6	5	7	9	1	8	2	3	4
8	3	4	5	2	7	9	1	6

مشاهير 1619

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة سويسرية (1827-1901) ومن أشهر كاتبات قصص الأطفال في القرن التاسع عشر. تتناول مؤلفاتها ظروف الحياة في سويسرا بشكل نقدي

4+1+10+6+5 = عاصمتها طهران ■ 9+7+11+8 = يبْيَض شعره ■ 3+2 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: **كارولين خليك**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

المكاتب قبل الملاعب: سوق الانتقالات تحدّد بطل إنكلترا

يريد فينغر ضم دراكسلر لتحويله إلى «ماكينة» هجومية على صورة فان بيرسي (أرشيف)

حركة غير طبيعية تشهدها سوق الانتقالات الشتوية، حيث تبدو اللغة الإنكليزية الأكثر حضوراً مع هجمة أندية الطليعة لتعزيز صفوفها ضمن سباقها المحتدم الى اللقب، وسط صعوبة التكهن بالفائز به في نهاية الموسم الحالي

شربل كريم

من الملاعب الى المكاتب. هذا هي حال المنافسة في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، حيث أخذ المديرون التنفيذيون الأمور على عاتقهم منذ بداية السنة الجديدة، في الوقت الذي أصبح فيه إيقاع العمل أسرع مع بقاء 48 ساعة على إقفال باب الانتقالات.

والسرعة في التحرك عبر استعمال جميع الوسائل المتاحة، ناتجة من سبب لم نشهده في الموسم الماضي على الأقل، وهو اتساع دائرة المنافسة بين فرق الطليعة، إذ تبدو حظوظ مانشستر سيتي وتشلسي وأرسنال وليفربول متساوية بالنسبة الى حظوظ التتويج باللقب.

وانطلاقاً من هذه النقطة، وجد اقتناع غير معلن عند هذه الأندية بأن العمل بجهد في المكاتب يوازي حالياً، ولفترةٍ قصيرة جداً، ذاك العمل الكبير على الصعيد الفني في ملاعب التمارين والمباريات.

إذاً، توصل القيّمون على الأندية الى خلاصة بأن عناصر بسيطة قد ترجّح أحدهم على الآخر في الأشهر المقبلة أو في الأمتار الأخيرة من السباق. وتبدو مسألة تعزيز التشكيلة أبرز العناصر على هذا الصعيد، إذ إن صاحب الصفقات الأفضل في سوق الانتقالات الشتوية سيحسم اللقب بنسبة كبيرة بالنظر الى تقارب المستوى الفني بين فرق المقدمة.

من هنا، يمكن اعتبار قيمة اللاعب النجم المتوافر في سوق الانتقالات الشتوية أكبر من قيمته في السوق الصيفية مثلاً. ولهذا السبب على سبيل المثال، لم يوفّر مانشستر يونايتد أي جنيه استرليني في صفقة تعاقده مع الإسباني خوان ماتا من تشلسي بالنظر الى أنه يدرك أن هذا اللاعب قادر على رفعه في موسم مضطرب، وقد بدا هذا الأمر جلياً في مباراته الأولى مع «الشياطين الحمر».

اليوم، تنظر فرق المقدمة بإمعان الى المرحلة المقبلة، مقتنعة بأن تأثير ما ستقدم عليه في سوق الانتقالات قبل إقفالها قد يكون حاسماً، على غرار ما كان عليه الأمر عام 1992 عندما ترك النجم الفرنسي إيريك كانتونا فريقه ليدز يونايتد وانتقل الى مانشستر يونايتد ليغيّر المعادلة ويقود ناديه الجديد الى أول لقب له في بطولة الدوري منذ عام 1967.

والخطوة نفسها يريد الإقدام عليها أرسنال الطامح الى استعادة العرش في «البريميير ليغ»، إذ بات مدربه الفرنسي أرسين فينغر يعرف جيداً أنه بالقدر الذي ينفق فيه الأموال فإنه يحصل على النتائج، وذلك بعدما لمس هذا الأمر عند ضمّه النجم الألماني مسعود أوزيل من ريال مدريد الإسباني في الصيف الماضي. لذا لا يمانع «البروفسور» أن يصل الى مبلغ 45 مليون يورو التي تحرر الألماني الآخر جوليان دراكسلر من عقده مع شالكه، وذلك لتحويله الى «ماكينة» هجومية على صورة مهاجمه السابق الهولندي روبن فان بيرسي، الذي وصل الى «المدفعجية» كلاعب في مركز الجناح، قبل أن ينقله فينغر الى رأس الحربة ليصبح سلاحاً فتاكاً.

> عام 1992 جاء كانتونا الى يونايتد في الشتاء وقاده إلى اللقب

وبالتأكيد، فإن أرسنال بحاجة الى لاعب بمواصفات دراكسلر لسببين، الأول هو عدم وجود بديل للفرنسي أوليفييه جيرو كمهاجم صرف، وثانياً الإصابة التي تعرض لها الويلزي أرون رامسي، والتي ستبعده لفترةٍ لا بأس بها عن الملاعب، ما يترك فراغاً لا يستهان به في تشكيلة «الغانرز».

بدوره، كان القطب اللندني الآخر تشلسي قد سبق أرسنال وسجّل حضوراً لافتاً في سوق الانتقالات من باب حرص مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو على خوض النصف الثاني من الموسم بتشكيلة من دون عيوب، حيث تعاقد مع الصربي نيمانيا ماتيتش من بنفيكا البرتغالي والمصري محمد صلاح من بازل السويسري. ولا تزال عيون جمهور «البلوز» شاخصة على خط الهجوم الذي يعتبره «مو» نقطة ضعف، رغم وجود الهدافين الإسباني فرناندو توريس والكاميروني صامويل إيتو، لذا فإنه قد يستخدم المبلغ الذي حصل عليه جراء بيع ماتا لضم مهاجم جديد يفضل هو أن يكون البرازيلي ـ الإسباني دييغو كوستا، رغم صعوبة استقطابه حالياً.

وبالتأكيد، لا يبدو مانشستر سيتي تاركاً الساحة للفريقين اللندنيين، إذ سبق له أن لمس مدربه التشيلياني مانويل بيلليغريني حاجة لتعزيز خط الدفاع، وهو ربما يتحرك بهذا الاتجاه من دون ضجيج لإيجاد الشريك المناسب للبلجيكي فنسان كومباني بدلاً من جوليان لوسكوت والأرجنتيني مارتن ديميكيليس. وقد يكون الهدف القديم أي الفرنسي إيلياكيم مانغالا المدافع المنشود لإنهاء مشكلة لا شك في أنها ستكون مفصلية بالنسبة الى سيتي، الذي يرى في ترميم دفاعه عاملاً حاسماً لاستعادة اللقب الذي فقده في ختام الموسم الماضي.

نتائج البطولات والكؤوس الاوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 23)
توتنهام - مانشستر سيتي 1-5
الارجنتيني سيرجيو أغويرو (15) والعاجي يايا توريه (51 من ركلة جزاء) والبوسني إدين دزيكو (53) والمونتينغري ستيفان يوفيتيتش (78) والبلجيكي فنسان كومباني (89) لسيتي، والفرنسي إيتيان كابويه (59) لتوتنهام.

تشلسي - وست هام 0-0
أستون فيلا - وست بروميتش 4-3
سندرلاند - ستوك سيتي 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 53 نقطة من 23 مباراة
2- ارسنال 52 من 23
3- تشلسي 50 من 23
4- ليفربول 46 من 23
5- توتنهام 43 من 23

كأس إسبانيا (إياب ربع النهائي)
برشلونة – ليفانتي 5-1 (4-1 ذهاباً)
البرازيلي أدريانو (28) وكارليس بويول (44) والتشيلياني أليكسيس سانشيز (50 و52) وسيسك فابريغاس (68) لبرشلونة، وسيرجي روبرتو (9 خطأ في مرماه) لليفانتي.

أتلتيك بلباو - أتلتيكو مدريد 2-1 (0-1 ذهاباً)
- الخميس:
راسينغ سانتاندر - ريال سوسييداد (22,00) (1-3 ذهاباً)

كأس إيطاليا (ربع النهائي)
نابولي – لاتسيو 1-0
الارجنتيني غونزالو هيغواين (82).

ألمانيا (مؤجلة من المرحلة 17)
شتوتغارت - بايرن ميونيخ 1-2
البوسني فيداد إيبيسيفيتش (29) لشتوتغارت، والبيروفي كلاوديو بيتزارو (76) والاسباني تياغو ألكانتارا (90) لبايرن.

فرنسا (مؤجلة من المرحلة 21)
مرسيليا – فالنسيان 2-1
اندريه بيار جينياك (31) وفلوران توفان (63) لمرسيليا، وارثور ماسواكو (37) لفالنسيان.

سوق الانتقالات

جمهور أرسنال ينتظر من فينغر صفقة مفاجئة

نفى رئيس باريس سان جيرمان الفرنسي، القطري ناصر الخليفي، في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» إجراء أي مفاوضات للتعاقد مع نجم برشلونة الإسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وقال الخليفي إنه لم يجر أي اتصال، سواء مع ميسي أو ناديه، رداً على ما نشرته صحيفة «ليكيب» أخيراً عن أن الخليفي بدأ مفاوضاته بالفعل لضم «البرغوث». وأكد الخليفي استحالة التعاقد مع الأرجنتيني في الوقت الراهن، كما أن فكرة ضمه لم تكن مطروحة من الأساس.

وسخر الخليفي في مقابلة مع «ليكيب» نفسها، قائلاً: «إذا كان لديكم أموال لكي ينضمّ ميسي إلينا، فاجعلوه يأتي إلى باريس ويوقع عقداً معنا»، مضيفاً إن عدم شراء ميسي يرجع إلى أن هناك حدوداً للنفقات في سان جيرمان.

من جهته، لمّح مدرب أرسنال الإنكليزي، الفرنسي أرسين فينغر، الى إمكان إجراء صفقة مفاجئة قبل إقفال باب الانتقالات الشتوية غداً الجمعة بسبب مشكلة الإصابات في الفريق اللندني.

ويعتبر لاعب شالكه الألماني، جوليان دراكسلر، من الأهداف المرشحة للانضمام الى «المدفعجية»، لكن فينغر رفض الحديث عن الأسماء في مقابلة أجراها مع شبكة «سكاي سبورتس»، مضيفاً: «آمل أن يكون لدينا أي شيء لنطلعكم عليه بشأن التعاقد مع لاعب جديد. خسرنا بعض اللاعبين، وعلينا الآن التفكير بالموضوع».

وفي ألمانيا، أكدت إدارة شتوتغارت اقترابها من ضم لاعب برشلونة جواياكيل الإكوادوري، كارلوس غرويزو، بعدما اجتاز اللاعب الفحص الطبي في النادي.

وقال المتحدث باسم شتوتغارت ماكس يونغ: «لا تزال هناك بعض التفاصيل الصغيرة التي تحتاج إلى الاتفاق عليها».

ووصف مدرب الفريق، توماس شنايدر، غرويزو بأنه «لاعب شاب موهوب»، وأوضح أن الخطة الفنية «هي أن يندمج أولاً مع الفريق، ثم يصبح دعماً لقوتها».

وفي فرنسا، أعلن تولوز ضم المدافع الصربي دوشان فيسكوفاتش من يونغ بويز السويسري حتى عام 2017. وذكرت الصحافة الفرنسية أن تولوز دفع 800 ألف يورو كتعويض عن 18 شهراً متبقية لفيسكوفاتش (27 عاماً) مع يونغ بويز الذي يدافع عن ألوانه منذ 3 سنوات.

وبعيداً عن أوروبا، انضم مهاجم منتخب الأوروغواي وأفضل لاعب في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، دييغو فورلان، الى سيريزو أوساكا الياباني قادماً من أنترناسيونال البرازيلي مقابل رقم قياسي بلغ 5,8 ملايين دولار في العام.

وسيدافع فورلان (34 عاماً)، لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي وأنتر ميلانو الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني سابقاً، عن ألوان سيريزو من آذار لغاية كانون الأول.

ولعب فورلان مع أنترناسيونال 55 مباراة؛ سجّل خلالها 22 هدفاً منذ انتقاله إليه في تموز 2012.

وذكرت الصحافة اليابانية أن فورلان سيتقاضى أجراً سنوياً قياسياً هو 600 مليون ين (5,8 ملايين دولار)، أي ضعفي الرقم السابق الذي حصل عليه الإنكليزي غاري لينيكر عندما انضم الى ناغويا غرامبوس آيت عام 1993 عند إطلاق دوري المحترفين في اليابان.

أصبح فورلان أغلى لاعب في تاريخ الدوري الياباني (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

إصابة براينت تبعده عن مباراة «أول ستارز»

كوبي براينت لن يتمكن من المشاركة في مباراة «كل النجوم» بسبب استمرار غيابه لثلاثة أسابيع إضافية بداعي الإصابة، وفريقه لوس أنجلس لايكرز يواصل تخبطه في دوامة الهزائم بتلقّيه خسارته الثلاثين

ستخسر مباراة «كل النجوم» (أول ستارز) في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، أحد أشهر نجومها وهو كوبي براينت، لاعب لوس أنجلس لايكرز، بعدما أعلن الأخير أن نجمه سيغيب 3 أسابيع إضافية قبل التمكن من معرفة إذا ما كان سيستطيع اللعب أو لا.

وقال المتحدث باسم لايكرز، جون بلاك: «يشعر كوبي براينت بآلام شديدة في ركبته اليسرى. سيتابع برنامجاً من العلاج».

ورغم الإصابة والغياب عن المشاركة، تم اختيار براينت ضمن تشكيلة المنطقة الغربية لمباراة «كل النجوم» ضد المنطقة الشرقية في 16 شباط المقبل، في نيو أورليانز، لكنه سيغيب عنها من دون شك بسبب استمرار الإصابة.

وعلى صعيد المنافسات، حسم هيوستن روكتس موقعة ولاية تكساس مع جاره سان أنطونيو سبرز بفوزه عليه 97-90، فيما أنهى أنديانا بايسرز، متصدر المنطقة الشرقية والترتيب العام، جولته في المنطقة الغربية بتعميق جراح لوس أنجلس لايكرز بعدما تغلب عليه 104-92.

في المباراة الأولى، اعتقد الجميع أن سان أنطونيو في طريقه لتحقيق فوزه الرابع والثلاثين هذا الموسم بعدما دخل مضيفه وجاره هيوستن الى المباراة، وهو يفتقد نجمه الأبرز جيمس هاردن وبعدما عانى نجمه الآخر دوايت هاورد في النصف الأول من اللقاء، ما جعل فريقه يتخلّف بفارق 15 نقطة.

لكن هاورد انتفض انطلاقاً من الربع الثالث ونجح في نهاية المطاف في إلحاق الهزيمة الثالثة بسان أنطونيو في المباريات الثلاث التي جمعته به هذا الموسم. وأنهى هاورد اللقاء كأفضل مسجل برصيد 23 نقطة مع 16 متابعة، وأضاف زميلاه تيرينس جونز وجيريمي لين 21 و18 نقطة على التوالي، مع 9 متابعات للأول و8 تمريرات حاسمة للثاني.

أما بالنسبة إلى سان أنطونيو، فكان الفرنسي بوريس دياو الأفضل بتسجيله 22 نقطة مع 11 متابعة و4 تمريرات حاسمة، وأضاف مواطنه طوني باركر 17 نقطة وتيم دانكن 12 نقطة مع 14 متابعة.

وفي المباراة الثانية، أنهى أنديانا جولته الغربية التي خاض خلالها 5 مباريات (فاز بثلاث وخسر اثنتين)، بتعميق جراح مضيفه لايكرز، الذي مني بهزيمته الخامسة على التوالي والثلاثين في 46 مباراة، بفوزه عليه 104-92.

وكان ديفيد وست أفضل لاعبي الضيوف بتسجيله 19 نقطة، فيما كان الإسباني باو غاسول وجودي ميكس الأفضل في صفوف لايكرز بعدما سجل كل منهما 21 نقطة مع 13 متابعة للأول.

ولم تكن حال بوسطن سلتيكس أفضل من غريمه الأزلي لايكرز، إذ تلقى هزيمة قاسية أمام الجريح وغريمه الآخر نيويورك نيكس 88-114.

وكان كارميلو أنطوني أفضل مسجلي نيويورك بـ 24 نقطة، أما من جهة بوسطن فكان جيف غرين الأفضل بتسجيله 14 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز واشنطن ويزاردز على غولدن ستايت ووريرز 88-85، وديترويت بيستونز على أورلاندو ماجيك 103-87، ونيو أورليانز بيليكنز على كليفلاند كافالييرز 100-89.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - أورلاندو ماجيك، ميامي هيت - أوكلاهوما سيتي ثاندر، بوسطن سلتيكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، أتلانتا هوكس - ديترويت بيستونز، مينيسوتا تمبروولفز - نيو أورليانز بيليكنز، ميلووكي باكس - فينيكس صنز، دالاس مافريكس - هيوستن روكتس، دنفر ناغتس - تشارلوت بوبكاتس، سان أنطونيو سبرز - شيكاغو بولز، ساكرامنتو كينغز - ممفيس غريزليس، لوس أنجلس كليبرز - واشنطن ويزاردز.

الفورمولا 1

تضارب في الأنباء حول تحسّن حالة شوماخر

تضاربت الأنباء أمس حول تحسّن الحالة الصحية لـ«أسطورة» الفورمولا 1، الألماني ميكايل شوماخر، بطل العالم 7 مرات، فقد كشفت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية أن البطل الأسطوري السابق بدأ يستفيق من الغيبوبة المصطنعة التي وُضع فيها قبل شهر بعد تعرضه لحادث خلال ممارسته رياضة التزلج في منتجع ميريبيل في جبال الألب الفرنسية.

وأشارت الصحيفة الى أن «شومي» يتجاوب إيجابياً مع عملية إخراجه من الغيبوبة المصطنعة.

واعتبرت «ليكيب» أن الطاقم الطبي بدأ عملية إخراج شوماخر تدريجاً من الغيبوبة، بعدما ارتأى أن وضعه أصبح مستقراً. ومن أجل تفسير الحالة التي وصل إليها الألماني، لجأت الصحيفة الفرنسية الى البروفسور جان . لوك ترويل، المدير السابق لقسم طب الأعصاب في مستشفى فوش في سوريسن، فأشار الى أن عملية تخفيض التخدير تسمح بفتح العينين و«استعادة القدرة على التواصل وتنفيذ أوامر سهلة مثل: افتح عينيك، أغلق عينيك، افتح فمك، اضغط على يدي»، ويبدو أن شوماخر يستجيب جيداً لهذه الأوامر، بحسب الصحيفة.

إلا أن المتحدثة باسم البطل الألماني، سابين كيهم، نفت هذه المعلومات، معتبرة أن كل ما يصدر عن مصدر ليس له علاقة بالطاقم الطبي أو وكلاء أعمال شوماخر ليس سوى «تخمينات».

أصداء عالمية

1402 انتقال لكرة القدم في البرازيل

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في نشرته «غلوبال ترانسفير ماركت ريبورت» أن نسبة حجم الانتقالات في السوق الدولية خلال عام 2013 ارتفعت 4 في المئة، مقارنة مع العام الماضي، ووصلت القيمة الإجمالية الى 3,7 مليارات دولار (2,7 مليار يورو).

وأوضح «الفيفا» أن البرازيل تأتي في طليعة الدول مع 1402 انتقال من أصل 12309 في العالم، سواء على صعيد العائدين الى البلاد أو المصدرين الى خارجها. وعلى الصعيد المادي، تأتي إنكلترا في طليعة الدول الدافعة مع 913 مليون دولار، أي ما يعادل ربع المبلغ الإجمالي. وأشارت النشرة الى أن عمولة وكلاء أعمال اللاعبين والوسطاء الآخرين ارتفعت بنسبة 30 في المئة.

رامسي يتعرض لإصابة جديدة

صرّح مدرب أرسنال الإنكليزي، الفرنسي أرسين فينغر، بأن لاعب الوسط الويلزي آرون رامسي تعرض لانتكاسة جديدة في مرحلة تعافيه من إصابة في الفخذ. وقال فينغر: «سيغيب رامسي لفترة أطول مما توقعنا لأنه عانى من انتكاسة في التدريبات. لذلك لم أتمكن من الدفع به». ويرجح أن يتبعد اللاعب بين 4 و6 أسابيع عن الملاعب.

نادال يتحدى الإصابة

لن يجري الإسباني رافايل نادال، المصنف أول عالمياً، أي تعديل على روزنامة مشاركاته المقبلة، رغم معاناته من إصابة في ظهره خلال نهائي بطولة أوستراليا المفتوحة. وبعد خضوعه للفحوص اللازمة في إسبانيا، أكد المتحدث باسم نادال أن الأخير لن يجري أي تعديل على روزنامته وسيسافر الى القارة الأميركية لخوض دورتي بيونيس آيريس وريو دي جانيرو الشهر المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 30 كانون الثاني 2014 العدد 2210

ليالي الأخبار
al-akhbar
تقدم «عائلة زيزي»
مريام صالح
هبة منصوري
رجب
زيد و الجوانح
10th of feb. 2014
9.30pm res.:76/309363
standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp
METRO AL MADINA
beirut www.beirut.com
AXA ME redefining / insurance
كركة الحج karket el haj
مركز نون للترجمة والطباعة
Noon Center For Translation And Typing
01 705167
VERDUN POST
ALL BUSINESS SERVICES
01 813215